



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

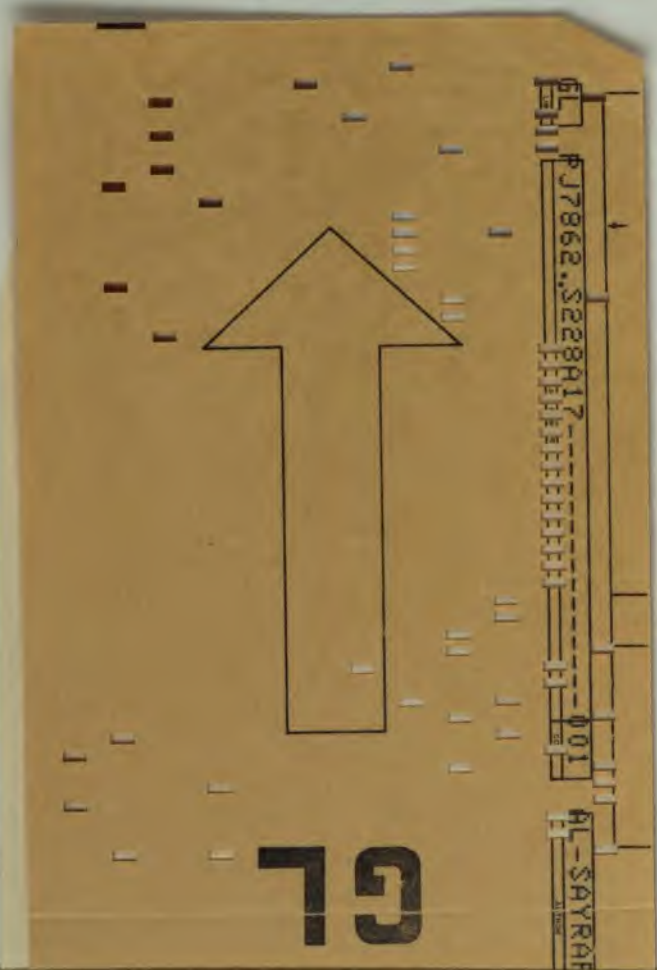
Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



DO NOT REMOVE
OR
MUTILATE CARDS

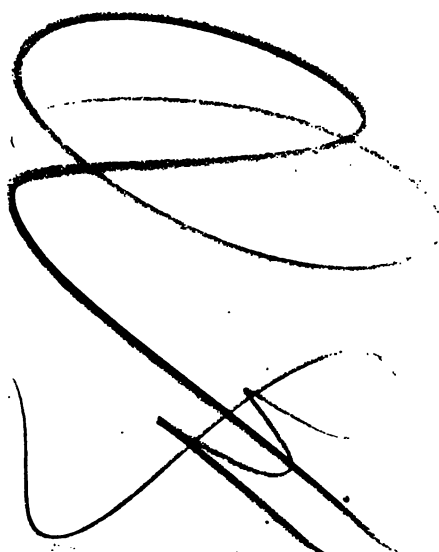
**THE UNIVERSITY OF MICHIGAN
GRADUATE LIBRARY**

DATE DUE



صواب	حظا	جميعه سطر	
لنعمه المنعم	المنعم لنعمه	٢٠	٢٢٤
لترج	لترج	٠٨	٢٣٠
ويتباهي	ويتباهي	١٤	٢٣١

١٣١



372

70 302 A AA 30

سورة	سطر	حظا	سورة
من لبن وخمر	١٠	١٣٦	من وخمر
فامن	٠٧	١٣٨	فامن
وقلت مشطرا	٠٨	١٤١	وقال مشطرا
يتوجع	١٧	١٤١	يترجع
بميناه	١٦	١٤٦	بميناه
بذاك	٠٨	١٤٨	بذاك
حظي	١٣	١٤٩	خطي
جمالها	٠٧	١٦١	جمال
ماهر	٠٤	١٦٣	وهي
اللمى	١٧	١٦٥	اللمى
نقض	٠٦	١٧٠	نقضى
بعد	٠٧	١٨٠	بعدم
بمشاهدة	١٧	٢٠٣	نمشاهدة
الطغيان	٠٧	٢٠٥	الطغيان
باسمها	٠٤	٢٠٦	باسمها
واستمار للمجازسة من	١٦	٢١٠	واستمار بمجائبه عن
والامور	٠٩	٢١١	والامور
لقمنا	٠٨	٢١٥	لما قمنا
وامثاله	١٤	٢٢٢	وامثاله

صواب	خطأ	صحيفة سطر	
محمود	محمد	١٢	١١٢
العزير	العزير	١٣	١١٨
ووفاه	ووفاه	١٠	١٢٢
جاءت	جادت	١٤	١٢٢
وكانها	وكانه	٦	١٢٦
نهي	نهنا	١٣	١٢٧
متلهلا يشارة السعد	متلهلا السعد	١٨	١٢٧
الاثنين وانتقض غبارك	لاثنين وانتقض عبارك	١٣	١٢٨
واثما	كلهم	١٥	١٢٩
فابت	فأثبت	٤	١٣١
شكوت	شكون	٥	١٣١
الوجبات	الوججات	٨	١٣١
وللا نكار	وللا نكار	١٢	١٣١
اصح	اصبح	١٧	١٣١
وكذاك	وهلم	١٨	١٣١
بدا	بدي	٢	١٣١
وتبالت	وتبالت	٢	١٣٣
لما ذكت	كما ذكت	٨	١٣٤
بالت لي غرائبه	بالت غرائبه	١٥	١٣٥

صواب	خطأ	بحیفة سطر	
کن	کمن	۱۶	۳۱
یبد	یبدو	۷	۳۳
وان	وکان	۴	۳۹
مفترض	معترض	۱۶	۵۱
تغییر	تغییر	۱۷	۵۶
واعزاز	واعزار	۵	۶۵
لا یجوز	لا یجوز	۵	۷۱
بتوار	بتواری	۲	۷۲
لمجاز	لمجاز	۵	۷۲
نجیب	نجیب	۷	۷۲
واحلوا	واحلوا	۱۳	۷۲
ولذاک	وزک	۴	۸۰
خیر	جل	۳	۸۷
وحام	وحامی	۱۰	۸۷
وبهاء	ونهاء	۱۹	۹۰
وکالتها	وکیلاها	۸	۹۵
هذین	ذانیک	۱۲	۹۶
وعرز	وعرز	۱۴	۱۰۲
زارنی	زانی	۱۵	۱۰۲

وكتبت لحضرة على بك ذى الفقار

كتابي لحضرة الاخ والشوق نام باد . والوجد كما يعلم ما فتر ولا باد
يستصحب سلاما يتحلى بحلية الطافه . ويتجمل ببديع اوصافه . ودعاء بدوام
حياته . ونيل غاياته . فذلك ما ارجوه بمزيد . وما هو على الله ببعيد . هذا
وان ما شملني من الانس برسالتكم القراء . قد اوسعني الله حمدا وشكرا . فان
عبارتكم المستفادة . دلتنى على صحتكم المرادة . متعكم الله بالحسنى وزيادة
اما ما تضمنته الرسالة الآصفية . والصحيفة الشبية . فانه روح الفؤاد . ومهد
لى منه دعوة الوداد . وما احسنه لو كان زاد . ومع انى لم اكن من سكان
العياط . ولا انا ممن حاموا حول هذا السباط . بل لا ازال بالنسبة اليه في القمط
ولكنى اجابة للدعوة واستلقا لتلكم الثمرات الحلوة . دعتنى النفس المكابرة
للتطفل على مائدة ادبه من باب المسيرة . فان قباني حفظه الله فبحسن
مواهبه . والا فباب العفو مفتوح على عاقبه

تم



الله فيها ولا احرمنى بهمتك من تلافيها قبل تلافي فيها فقد اذكركني
ريحها بحمار دست ولكنه متواصل ان صحوت او نمت ومن العجب
ان اهل القرية فى غاية الانبساط كانهم خلقوا من نطفة كونت من فناء
وضراط لاسيا فرج ابراهيم الذى هو بالبلد اكبر زعيم وقد ضمت
فيه قول الشاعر وما يناسب قدره الفاخر

ياخبت بركة انشاهها ابو فرج	حزا بلقطر فى جمع من الهمج
كم ذا اقول له يا شيخ الق بها	شيئا من الردم لا تفنك بذى المهج
فكان لى ولذى سواء من عوج	مصدق قول به من قد حكا هجى
كل الامور اذا ضاقت لها (فرج)	الامورى اذا ضاقت فمن (فرج)
فالله يقذفه فيها برمته	مع البهائم والاغنام والنمج

وكتبت لصدىقي خليل بك ابراهيم رئيس قسم ادارة المستخدمين
بعموم السكرى بما لا يخلو من فكاهة وقد ارسل لى صورته الفتوجرافية
بينما انا فى حندس بمادك اقلسى سهادا ومشاق . وانزل من آمال لقياك
فى قطن ومشاق . واذا بكوكب كتاب يسطع تحت غمامة ظرفه . ويتباها
ببديع محاسنه وظرفه . فأخذتنى نشوة الطرب . من حيث الا اعرف السبب
حتى اذا انحسر عنه الحجاب . ظهر من امره العجائب . تمثال بدر تنكشف
بنوره الغياهب . على صورة خليل حاضر وغائب . رسمه مطبوع على صفة
النواد . فى حالة القرب والبعاد . وهو الصديق الذى تمسكت بدعوة اخائه
وتمسكت بطيب وده وولائه . فهاصرنى من السرور والاستمتاع . ما انطق
قبل الفم لسان اليراع

وكتبت لسعادة احمد خيرى باشا فى شهر رمضان سنة ١٣١٥

وضمته التماس ردم برك بلقطر شعرا وثرا وما عن

فى ذلك على سبيل المفاسدة

اسعد الله اشهرك واعوامك ورفع على هام المجد والعز اعلامك وسخر
لك من جند السعادة ما لم يزل مواليك وجعل حرا لاقبال من جملة حاشيتك
ومواليك هذا شهر الصيام قد وافاك يلمس العوايد وانت (الذى) قضيت
له بالصلة والعائد من بر عاجل وكرم متواصل فلا تبخل على قاصد بمال ولا
جاه ولا تخيب لآمل رجاء واعرض تجارة افضالك فى سوق الحوائج لترجيح
حسن اقبالك فى وقتك الرائج وتنظر ما يعجبك يوم العرض بنمو الاجر ومضاعفة
القرض فانما الدنيا سوق قام ثم انفض وعهدى بك اول راكض فى الميدان
واسبق سابق على جساد الاحسان اما انا فقد انزويت وقاك الله فى
جانب القرنو وحال البرد ما بينى وبين العزبة والجرن اذ لا حول لى على اجتياز
وحل ولا سبيل لى فى سماع نعمة فخل مارق لى - وى المطالعة ولا طاب كاننى
ممن آتاهم الله الكتاب وانما العجز لى معجزة والسكون لى موفزه ان دعوت
لا يحجب بعيد او قريب فان الجوع طمس على قلوب القوم وقد غشيت ابصارهم
من اكل البصل والثوم والجملة جللت جسمهم لا حيطانهم والحشرات تخللت لحومهم
لاوطانهم قطعوا الاكل بيلة الصيام وقعدوا فى المصلاة بنية عدم القيام
لايسمع لهم اذان ولا تسمع لهم اذان اما المتمدنون والحضر فكلمهم مريض
او على سفر . وليس هناك احد من عدة ايام اخر هذا وان البركة لا بارك

وارجتموه بعبيره الخيري في طيه ونشره فصدر درا وجمانا ييدمعاليك
 وورد روحا وريحانا وناهيك اما ماطمأتم به الخواطر وضمتموه من
 ازالة اسباب المخاطر فذلك مما اشكر عليه واحد وما اعده من خيرى الذي
 به الله هود وانى والله اعلم لنى شوق لم اجد عنه تسليه الا بالامل
 في زيارة تلسم الانديه فالله تعالى يمد السيل ويطنى بمذب اللقاء ذلك
 الغليل لان حالة الجو هنا نعوذ بربك اللهم من السوء والعنا الارض
 بلقع والسماء تهمع والبرق يامع فلا شمس تطامع ولا هواء يهجم ولا
 هدير يسجع فالصبية تفزع والدواب تجزع والقرية تكاد تنزعزع فكيف
 نفارق حمانا الله القرن ام كيف الوصول الى الجرن ان ظهر للشمس بعض
 اثر في ربوعنا فليس الا برهة تضحك فيها على ذقوننا ثم لاتلبث ان تغيب
 وراء البرج فكاننا بقسم من اسوج وزوج ولعل هذه دغوة القطب ولكنه
 الشمالى فجاءت بكل شدة وتعالى فيالها من مزعجة لامعجزة ويا بؤسها
 من بلية مستوفزه اوجبت الكفر بطاغوت نبيا اللحوح واذكرتنا بسيل
 العرم وطوفان نوح فلعل صاحب آية بركة فرج يسال الله لنا الفرغ فان
 نفسه طاهر ودعاه مستجاب وهو على ما ينفعنا ساهر واليه بعد الله المرجع
 والمآب



صاحبنا الدوش ولا يستغنان الواحد في الهرش عنه لان في الصيف
ما فيش ابرد منه والنهاية الحمد لله اللي طلعتو سالمين وكل سنه وانتو
طيبين اما الواد اياه فانه ذهب ليزور اخاه فلتقاه الآن بالمنصوره
كروسة في كل نحيه مجروره واظن بعض الصحب سبقه ليوافق شن
طبقه ولو كان وصله منكم جوابات لكنت اراه في أشد الجوى بات
ويمكن جاله واخفاه والغائب حجه معاه وسلم لي عليك وخلي واحديبوس
لي ما بين عينيك ولا تؤاخذني في عدم تقيق تحرير لايق لان صدري
من غلب الياضايق ادي شهر تمام ولا اتخلصي من دى السقام ونسال الله
العفو خوفا من النسيان والسهو وسلم على كل الاحباب واصحك توريهم
الجواب

وكتبت لحضرة مصطفى باشا مهر وكان وكيل البحيرة ردا على كتاب
بعث لي به في مسألة كاتبته عنها وهي المختصة بردم البرك الواقعة بناحية بلقطر
في ملك فرج ابراهيم والزبكا وقد نوه عن شوقه وشوق سعادة خيري
باشا المدير لنا وان نستعد لتشريفهم لزيارتنا بعبارات رائقة ومعان فائقة وقد
جعلت الاجابة جدا وهزلا من باب المفاكة والمداعبة

كتابي لسيد الكهول والشبان حامل لواء البلاغة والبيان الفائق
في الفصاحة اياما وسحبان والصدر منشرح من نفيس شرح كتابه وورق
السرور تهتف اعجابا بلطيف اسبابه فلقد اسلم خالص التبر على صفحاته
ونظمت الجواهر الحسان في سلك عباراته فما هو الا سحر ساحر او
صناعة ماهر لاسيا وقد ضمتوه ذكر من تحن القلوب الى ذكره

د صارت من الاسف محنية الظهور كل هذا وسيادتكم في عرض
رية لا تفكرون بما يحيق بهذه النفوس البرية ثم عدتم بالسلامه على
عقاب غير مباين بلوم او عتاب فقبل ان ترفع هؤلاء المظالم
واها ويتفاهم الاشكال عند النظر في شكواها قد نبذ صديقكم الحميه
تعمل ما يحسن من الرويه منبثا لكم بذلك الامر الجلل ومبيننا بعض
يصل في بعادكم واتصل مستصحبنا طي كتابي عينة مما ذبل من الورد
سوا عليه سائر التوالف التي ستظهر عند الجرد فعملكم بالجواب الخالي
المزاولة على شرط عدم التردد والمطاولة وعسى ان تكون الافادة
مة لتخف بها حركة المعمة فرما انتهى الحال على الصلح بحضوركم قدر
وع ترضية لهذه المجموع والا ففضاة الوداد حاضره وبراهين
رت متوفرة فانظروا ما يحمل بكم وانتم وشأنكم هذا ما يتعلق
لكم الغرما الطلاب والحكم بما يكون عليه الجواب

وكتبت لعزينا موسيو جاك رومانو رداً لكتاب ورد منه وهو

غائب بالمنصورة منوها فيه انه اصابه هرش واستعمل

له الدوش وهو كما جاءت به القرينة من اول

وهلة على سبيل المباشطة

جوابك الخلو شرف فما ابهي وبالطف اما ما اعتراكم في اثنا المدة
هرش العده فدا شيء داير وعلى الكل جاير ودا صحيح ما بدوش الا

شاء الله العلاج بمباشرة الطبيب ويتخلص الفتى من اعباء هذا الداء المريب و
لسيادتكم من السلام ما يرق عن النسيم ويعذب عن راح ممزوجة بتس
ووعدي حضرة شاكر بك الخوري ان يزورنا في شم النسيم
يات بل ظهر لي انه حضر قبلها باطيانه بيرية سيدي غازي مع حضرة قري
الست المسماة سمية فكتبت له معاتباً اقصد الفكاهة

اقدم من التعظيم ماجل ولاق ومن التحية ما يحن له قلب المشت
وارجو ان تكونوا جميعاً باكل صحة واعظم منحه كل يوم في غدوة ورو
وابتهاج وفسحه لا يفوتكم صفا ولا يعاملكم بحب بجفا فان الجفا
ما اصعبه يعرفه من ذاقه وجربه هذا واني مقدم هذه العريضة للط
ذوقكم وهي كما ترونها شكاية في حقكم فانكم عاملتمونا بالمعقوق واجه
بنا لنا من الحقوق لان تشريفكم وعودكم بحالة الستر لم يقصده ولا ر
سوى الحجر لاسيما وانه ضد معاهدة مسجلة لا بطريق الحباة والحجاء
لاتنكر ذلك شيمكم المرضيه ولاتنساه افكاركم (السمية) ولا أخفي
انه قد ترتب على هذا النكول خسارة جملة من الغنم والعجول وما يدر
ماباظ من بيض الدجاج وما حمض من لبن البقر والنعاج ثم ما فسد
الجنين وما بعثره الهواء من الفول والتبن اما ما حاق بالبستان الجميل
كنا نعهده من المستحيل فالورد الذي هو سيد الازهار قد اصفر
الانتظار وهكذا القرنفل والمنثور سواء صاراً يتلونان تلون الح
اما الزهور المجتمعة صحباً فانها اظهرت عجباً فيها ما ذبل وسقط من ط
السهر ومنها ما التى نفسه الى النهر وناهيكم ما حل بغصون الآس والح

وما على اذا لامو او اعترضوا مادام عر ضي محفوظا من الزوال
تكداد تسجد لي الخلال بجلة ولست ابحت عما كن من دخل
اما النقود فان زالت وان بقيت سيان عندي فالخلاق متكلى
قد ذقت شدة ايامي ولذتها فما حصلت على صاب ولا غسل
ولست اضمن الاولاد ثروتهم ابناء طاهر قد ماتوا على السبيل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه الى الانصار والخلول

وكتبت لسعادة مصطفى باشا ماهر مدير الدفلية

ماشفاه الامراض ولا نيل منتهى الاغراض ولا النصرة على
العدو او وصل غانية يعز عنها السلو في روضة بهيجة غناء تصدح فيها
الورق باطرب الغناء بين آس وزرجس وورد وغصون تيمس عكسا
على طرد وفاكة شهية المنظر والمذاق ونداحى قامت لها الدنيا على ساق
باروح للروح من كتاب حررته تلك البنان ورقته بغوالي المعان زاد في
لطفه عن الاكسجين وازدرى بالكهرباء في الجذب والزين قد خط
بمحلول ورد الحدود والشفاه واغناه سحر التنميق عن كل العيون وكفاه
فياله من كتاب نثره وشعره الهياي عن الترنم بابن عباد وابن هاني قد
اودع فيه سيدى من مآثر مكارم اخلاقه مالم يمر على احلى من مذاقه
وحيث انى لم اتشرف باقباله وفتحاه واقف على ما تكرم سيدي لمحسوبه بمنحه
الا والنجيب لساحتكم العليا وصل وقد سبق ولا حيلة السيف المذل فلكيلا
تضيع هذه المكرمة سدى فليتكرم بها المولى عليه قبيل عيد الفدا ليتم ان

وكتبت لحضرة صديقي خليل افندى ابراهيم اجابة على

كتاب ورد لي منه رداً على مكتوب مني اليه اعاتبه

فيه على عدم السؤال عن صحتي مع

تمرضي مدة مديدة

ايت اخي الا ان تدعي العصمة والنزاهة وتستغلظ غيرك في كل
شيء بالبداهة فينما انت تعترف بالتقصير تلطيفاً تحمل بخيلك ورجلك على
اخيک مباكنة وتعنيها تزعم ابقاك الله ان ما انا عليه من حسن الظن فيمن
يسئني اوجب العكس فيمن يحبني ولعمري ان هاتين الجملتين لعل طرفي تقيض
لا يغرب عن مثلك استخراج تباينهما ولو كان في الحضيض اذن كانت
سجيته حسن الظن بمن اساء فكيف بظنه مع ذوي الولاء فان ماجبات عليه
النفوس لا تخطاه باي عامـل وكما علمت ان الطباع تأبى على الناقل ولكني
واياك في هذا الامر على حد قول المتنبي الذي اضمنه اليك لتحكم به عليّ
وعليك

رايت بان حسن الظن مني قبيحاً يعكس الحسنى وبالا

وما عهدي به عكسا ولكن لكل خطة فعلا وقالوا

ومن يك ذام مرمر مريض يجد مرا به الماء الزلالا

ولست ادري ايها الصديق من اين استنبطت هذا الابتكار لتجعله
في قالب الرد والاعتذار فاني لا اخال لي بسوء قواصد واشكرك لو تقيم لي
عليه من غيرك فرد شاهد اللهم اني لا اقول بتجردي عن المعارض والناقد ولكني
المنعم لنعمة من عدم وجود العدو غير جاحد

قد رأينا منه شيخا في صورة شباب متحليا من الادب باحسن جلاب
نثره اعجب من النظم وفكاهاته لم يغير عظم الحياء ديدنه وكرم
المحتد معدنه

ياليته قام فينا يومين او قل ثلاثة
فقم كان قدوما ونم كانت لبانه

فالله يجمع شملنا به فلا يلبث ان يشرف بركا به لنفض ختام ظرفه وتتمك
بعبير لطفه وحبذا لو تكرم بمرافقة صاحبه الامجد ليكون المود به
أحسن واحمد لانه ضمن علينا بجميل وفاه وعاضنا من ايناسه نواه

وما كان عن نكت نراه يصدنا ولكنه شغل وكثر مكابدة

على ان في الآحاد لو شاء فرصة لعشر زيارات وليست لواحدة

فياليته اما يجرود بزورة والا فلا يخل بنصف المشاهدة

ولكنما الاولى حنايه تشتهي ولا سيما من بعد تلك المباعدة

هذا ومنا ومن اخيك عزيز لحضرتة واياكم من السلام والتحية ما يناسب
جميل فطرتم الزكية اما الوالد ادام الله في بقائه ولا احرمنا من حسن
اخائه فبته منا شوقا كشوقه وسلاما يجانس سليم ذوقه



ان يكن شوق اناس للميح تاه دلا
احمد الله فشوقى للممالي ليس إلا
احمد الناس لفضل اعذب الشعر لذوق
قال لى الخلان لما ضاق عن لقياء طوقى
او قد شقت اليه قلت ما اعظم شوقى

هذا ما سنج به الفكر العليل وعلى الله قصد السبيل ومنى لسيدي من لطيف
التحية والسلام ما يجعل به البدأ وحسن الختام

وارسل لي الشيخ حسين سليمان ولد صديقنا الشيخ سليمان العتيلي رسالة تحتوي
على شرح سفره من الاسكندرية لعمل الزجاج ومنها لدينا ثم لمرس كان مدعوا
فيه يوم جمعة وما شاهده من طول خطبة الخطيب ذا كرا حال مسير
الوابور وغير ذلك فاصدا مفاكتى بها فكتبت له ردها الآتى مشيرا في
ذلك للاشتياق لصاحبه الشيخ أحمد ابي علي أمين كتبخانة المجلس البلدي

كتابي وقد آنت من جانب الانس تلك الرسالة وشكرت للاستاذ
تخيله واسترساله وحكمه وامثله كما عرفت مقامه وكيف احسن وصف
سفره ومقامه في ابداع مقامه لاسيما ركوبه القطار الذي متى اطلق
عنانه في الملق طار ثم ما وجدته في خطة خطبة الامام التي يستحق عليها
الصنع من الخلف والامام فياله من مجد تحرير جيد التعبير والتحرير جملة
صريحه وتفصيله مليحه رضع ندى البلاغة ولله دره فاحكم صوغها وانتظم دره

زارنا مرة فأنعش منا انفسا طالما تشوق اليه
فبداوا القواد يرقص انسا وغدا واللسان يثنى عليه

وقد جرتني الطمع في خزانة ادبه ومعاهد كرمه وحسبه لازال العز
 ماترما خدمة بابيه ومجد السيزر مقتربا بحاسن آدابه الى أن اعرض
 عليه بمض مقاطيع ساقها فكرة عشقت فضائله وتكونت من سديم الاشواق
 في الفضاء له مستمدة من باهر انواره مابه تتجلى ومن زاهر انواره مابه
 تتجلى متنسمة من تلك الشمائل نسائم القبول ومتوسمة في هاتيك الفضائل
 نعمة القبول هذا اذا اسبل الاستاذ ستار الغض عفوا على قصورها ولم
 يقابل بينها وبين صروح بلاغته وقصورها اذ الاوعية لا تنضح الا بما
 فيها وانما الهدايا على قدر مهديها فاذا صحت الاحلام وجادت مكارم
 الاحلام فليحقق بيدي المأمول وليتكرم بما يفيد الوصول وما
 اريد ان أشتى عليه اعتمادا على علو الهمة بل انا راض بما يطلع من الذمة
 فكل ما كان من جدواك نحمده وكل رد بغير الرد مشكور
 انت الخير ما تختار تفعله واحمد الناس لا يمدوه مبرور
 وهامي تلك المقاطيع مطروحة على اعتابكم معروضة سبحان من
 يعلم بما لها من القسمة المفروضة

لا تعجبوا لاشتياقي ان يزيد الى	من ينظم الدر في ارام يكتبه
شوقي له منه مأخوذ بكهربية	حسن السلوك به ما انفك يجذبه
قالوا عشقت المعالي	وذبت شوقا عليها
فقلت في كل حال	احمد شوقي اليها
قلت يا صاح لم تشق للملاهي	والمعالي وحبها فيك اعهد
اولم يأن ان تشاق للمجد	قال حق شوقي الى المجد احمد

يد البراعة للبراعة يقول له حسن البيان منك الامر وعلى الطاعة
له تبارك الله من مماثل واين الثريا من يد المتناول ام كيف ينظ
سقط المتاع مع ما يهر من حسن الاختراع فلا مساواة ولا مشا
ولا ائتلاف ولا طباق ولا مقابلة وليس بعجيب فان سيدي الذي
تفرد في تنظيم در مقالة تفرد هذا الكون في نظم انجمه
فجاء بما لم تستطعه اوائل واعجز آخرهم سلوك مناجمه
فياله من شاعر شاب فاق من اكتمل وشاب فاني لمثلي التزام ما
من الاسهاب والاعناب في لطفه وانسه مع الاحتراس عن الوقوع في و
اللام وعتاب المرء لنفسه غير اني طمعا في سماحته ووسيع سا
قد رأيت عرض حالي عليه ارشد وبث شوقي اليه احب
تسلما لحطة فؤاد هيئته تلك الصفات وتمهيد الخطبة عزيز وداده وهي
على ان شرف المقصد وله الفضل قد استدعى سهولة بعض المرام وعلموا
استوجب نخامة القول وان عز الانسجام فكان ما كان بالمناسبة بغير
ولا مواربة وما انا في هذا المقام الا آلة اديرت بفاعل جاذبية الغير منذ
فانت بما وسمها من التطريز على منواله المسطور فليت شعري مر
يضمن لي استلقات نظره فاستمير جاهه واستمنحه توجيه العناية لاستعد
بماله من الوجهه ولكن ترشيح سده للمعالي مما آانس به من آ
فلا يذهلني حاشا شمائله اللطيفة باعراض ولا يبدلني عظيم كرمه باعتر
فان حسن القبول بتلك السجايا اليق واقرب والدر من معدنه لا يستغ
على ان ما كتبت اقتباسا من انوار معاليه ذلك الكتاب لارب فيه

ياجب. فلانتس افديك حصّة المكاتب. دام لي بقا كما. ولا حرمت لقا كما
وكتبت رسالة لحضرة الشاعر المجيد احمد بك شوقي الذي
سارت بشهرته الركبان. وقد اتى من بدائع الشعر ما لم
يكن لمتأخر في حسابان. ملتزما فيها ذكر انواع
البديع وكتبه وغير كتبه بالمناسبة في سياق
العبارة ولم اقدمها اليه

أحمد البديع استهلالات على حسن توفيقه لابتداء كامن الشوق. واشكر
ته على استخدام الفكرة فيما أرجوه ان يجانس المقام وبطابق الذوق
ها علاء سيدي عما ينبغي له من التشبيه والتشثيل مكتمل بنزاهته عن
خدق فيما يراه متجردا عن مراعاة النظر وسلامة التعليل على اني بما
له من حسن التخلص بهذا العذر لأطمع في التبرية ولا انكر العجز عن
م بترصيع ما يليق به من جواهر الكلم في احسن تروية فانه رفع الله
ه علم البلاغة وعنوان الايضاح آدابه وله المثل الاعلى كشكاة فيها
باح فكل ما قيل في هاتيك المعالي لا مبالغة فيه ولا تفالي ومن
لذي يستطيع شرح صفاته بامكن تكميل ويطاوعه حسن النسق على
محسناته باتقن تفصيل وترتيل تلك ايات في الكمال متناهيه وفكاهات
ة المنال وان كانت قطوفها دانيه ورسالات امده الله فيها بحليل غاياته
اعلم حيث يجعل رسالاته وناهيك بمن سقط ازاء فرأى الفاظه
لا الزند وقلأد العقيان قيمة واعتبارا وثبتت همه كل شاعر عن
م بظهور بدائع بدئته الحسان اعظاما لها واكبارا ومن اذا مد

ميم وبردها سليم . قال فيها صاحب الفرر ولكل نبأ مستقر
 بعثت لي بسلام كالنسيم اتى رطب المزاج به رطبت احشائي
 قدم فدوتك لا تبخل بعثته كيلا اموت شهيد النار والماء
 وبعد فان مسغبة الشوق استفحل امرها وزاد . وليس لها كما تعلمون غير
 ثمرات انسكم من زاد هذا مع اني تركت القلب لديكم على المكتبة اذ لم
 يطاوعني على الرحيل مع طول المشاغبه . واذا كان عهدي مثلكم الرقه . وعدم
 القدرة على المشقه مع بعد الشقه . قال لسان الحال . ولكل مقام مقال
 رحلت عنكم وقلبي بين كتبكم عاري التجلد مغراة بطاته
 فلا حظوه بظرف من تحائفكم فليس الا بكم ترجى وقايتة
 اما حينئذ الى ذلك الزكي النجيب . فقد كان له من اسمه نصيب . ولا يزال
 مثاله نصب عيني وحبه متضلع بين جنبي . ولقد اسرتني والله باللطف رفته
 وملكتني بحسن البداة ملكته . اما ما تكرم به من حسن الصنيع . فاهو الا
 عنوان ذلك القدر الرفيع فله منا خلاصة الشكر . وحلاوة الذكر . مالاحت
 مدام . وشربت مدام . ولعل لنا حظ الفوز بزيارته كما وعد . لنتيه ونتموه
 بين الجرن والبلد . وقد قال الشاعر في ذلك اشارة لما سيجده هنالك
 نذر على اذا واني وشرفني رب المحامدنور المقتنين زكي
 لافرشن له كل الربى عنبا واقطفن له في الروض كل ذي
 واذبحن له مالا تحصله ايدي الملوك ولو طارت الى الحبك
 فبالغ لي في السلام عليه وقدم واجبات اعتباري اليه وعرفه
 بمقدار الشوق بما جبلت عليه من الذوق واذا اسعدك الحظ بلم ما بين

من نهار ماسافت تأخذه ونجيه في بحر الفكر موجه فاني انتظرت
قائه الصافية واخبرته بمباراة القهوة من غير قافية فقال لي بحياة النبي
لم لي على دي الصبي فان ذاته لطيفة وقرفته خفيفة اللي يصبح بوشه
سل غشه بس يا خساره هرب مع انه لا ضرب ولا انضرب ولو
اعارفين المباره وانه راح يفك بدباره كنا خدنا عليه بايين من
ها بيومين ولا كانشي يقدر ينفد من الحاره ولو شال كل الحجاره
سل ايه لسي مسعود اللي فهمه ان السكه سهله وقال المـروب احسن
بله فاحرمنا من شماليه واعطافه وراح يانداه ولحدش شافه ولكن
بيده وحياتك يرجع ولا بقا يرف يطلع هذا مارواه الخواجه بلغناكم
والسلام عليكم ورحمة الله

وكتبت للاستاذ الشيخ احمد ابى على امين الكتبخانة العربي بالمجلس البلدي
به جل لحضرة الماجد الفاضل احمد بك زكي وكييل سكرتارية مجلس
لار الذي اعجبت ببلاغته الاسماع والانظار وقد طلب منا عنبا من محصول
ناننا لعظمه ووعدنا بالمجى على سبيل الزيارة

سلام يتلأأ تتلاؤ الدر المنظوم وتحيات كانتها الرجيق المختوم .
ناس من الاقاح تشم منه رائحة التفاح ولا بدع ان وجد به طعمه .
قارب الشى يعطى حكمه وهذا امر ظاهر يد لنا عليه قول الشاعر
بال ثغرك كاتنفاح ريمته وطعم ريقك طوبى للذي سقيه
كمنه جاور الوجنات مقتربا وما يقارب شيا حكمه عطيه
لميمات تناسب المزاج رقة ولطفاً وتطفى نار البعاد بعد الاطفاء نفحها

كيف لا وهو اشفق من أبر الوالدين . واقرب في الرحمة بعبده من
قوسين فلعمرى من بكل مافي وسعه لا يسترضيه . ومن ذا الذي بعمره لا
وما انا في ذلك وعظيم سلطانه بالنسبه لجميع رعاياه الا كحلقة ملقاة في
فان عظام الائه الساطعة بالبها ومكارم اخلاقه التي يتفضل بمعاملتهم
صيرت الخاص والعام يتمنون بقاء دولته على مدى الايام . والغاية از
مقام تلذبه الابصار والافئدة والاسماع وانما يعجز عن وصف كنهه كل
فبالله ألا ما قبلت عنى الاعتاب السنية بالتجلة والاعظام . وياحبذوا و
الى تقبيل الاقدام . هذا ما رجوه من نبيه ذائق وخل صادق ومنى
السلام في المبدأ والختام

وكسبت لحضرة المحترم موسيو جاك رومانو ردا على كتابته وردد
منه يعتذر فيها عن ارتحاله على غير علم لنا مع مسعود
افندى طراطيش في يوم اغدق الغيث بوبله
فاكثر من برده ووحله ويشكر مالا قاه
عندنا وكتابتي اليه لا تخلو من المداعبة
والمجون ملمحا بلعب الطاولة

وافانى كتابك الجليل وشكرت ثناءك على ماتنوهه من الجميل
ذلك من حسن سجايك . وعظيم مزايك . فتأكد خالص مودتى . و
اليك بكليتي . وتقبل مني . تحيات تتأرج بنفحة عطر . وتتذرع
ذكرك . ومثل ذلك لعزنا المسعود . الذى هو بالنسبة لنا ولكم
المقصود . واتمنى ان يحى معك لهننا . ويقول لى . اهو جاك الهنا . اما صا

بكم . فانه اشتمل من البديع على ابهاه . وبلغ في رونق الحسن منهاه
لله ان ذلك لقطرة من بحار بحائفكم . ونقطة من محيط دائرة معارفكم
ها ارجت الفضاء . واشرقت في افقنا فضاء . فاين منها بلاغة سبحانه
احه حسان فيالله من أنشا . وبالله من انشا ومن المعجائب ان غشيتكم المحبة حتى
م الحبة قبة . بل رأيتهم الحقيمة جليلة . والنقصية فضيلة . وعين الرضا
كل عيب كليلة . وما ذاك الا من كريم شمائلكم . وما يحيط من الظرف
كم وعن شمائلكم فلو اننا نعمنا كما انعم الله عليكم بفكرة حاضرة راقية
بعث كل جوارحنا السننا ناطقة . لما قننا بشكر شكر انكم الزايد وابنا ما خامر
لدة بالصلة المفترقة الى العائد ولكننا نسأل الله دوام صداقتكم . وان لا يجرمنا
موالاة كرامتكم

بت عن لسان اخي المرحوم محرز بك يوسف وقد حضر بسكندرية
التشرف بالاعتاب الخديوية فوجد ركاب الجناح العالي قد تمحرك للمحروسة
د رؤساء المعية ماهو في مقام الاعتذار اظهاراً لشعائر الاخلاص
وكان الوقت شتاء وهو رحمة الله عليه منحرف المزاج

ى اما بعد التحيات الندية الندية . والتسليمات الجليلة الجليلة . فقد وافيت أيها
خسكندرية وقد دخلت من الشمس . وبرحها الانس كما بارح اليوم امس . في
ن ترتعد فيه القرائص . والناس في انوائه ما بين ساج وغائص . ولئن
في ذلك بعض التأثير . وعراي من الهواء ما يعترى الغير من بواعث
بر الا أن تدري بدرع العبودية . وتجملي بحلل تلك التوجهات السنية
اني على مقاومة ذلك العنا . بغية استجلاب رضا من ليس لنا عنه غني

تحلى هذه الحفلة بما ينتظم به عقد دررها . ويشوق كلا لاستماع ذكر
فضلا عن حضورها . انما يتم بتشريف ذاتكم الانيقة . وشما تليكم الرفيقة . مصحح
بمن يأنس سيدي بوجوده . ويطرب لقانونه وعوده . حتى لا يخاطر الرقاد
ساهر . بل يعقد على افئدتهم بيد العقد الماهر . على شريطة ان يقوم السائر
بشؤون الحال ومواجهه . ولا يرتكن كل الركون على كرم سجايا سيدي ومواه
بل مهما تقاعس به الدهر . وقصر معه الزهر . لا يتأخر عن عدة ايام ش
ولعلم صاحبنا المومى اليه . والمعول في الامر عليه . بالم يخف على احده
حسن عنايتكم بالفقير . واستحالاته عدم الاجابة الا بمذر كبير . قد توس
بي في عرض مبتغاه مستعينا على بسواه ومع التحاشي التام مما لم يكن
الحسبان وما ربما يعاكس به الزمان لم يكن للتمحل من باب ولم يهن على
اكون من طائفة التقصير تحت اعتراض أو عتاب لاسيما اذ كان الغرض حلا
ملهوف من معاقله وقد قال صلى الله عليه وسلم الساعي في خير كفاعله
اني اعلم ان سيدي اول محب للعناية بل اليه في هذا السبيل تنتهي كل
فاعمادا على لطف ذوقكم وجميل خلقكم رجحت المخاربة فيما عليه المدار مو
الامر لسيدي فيما ا قوله لحضرة الطالب او اقدمه له من الاعذار لا زال صو
عن اياتكم نتائج السرور وثمين بضاعة مزاياكم تجارة ان تبور
وكتبت لاحد الاخوان الافاضل ردا على رسالة

منه يمتدح بها كتابا بعثت به اليه

ما التنع بلثم الحدود . والتمتع بلمس النهود . ولا رشف رحيق

او ضم رقيق خضر . باحسن مما تجمل به عروس عتابكم . وتكلل به

ك الاقبال منى تحية صافية تتمثل لديك باثواب العافية
وبما ان بستاننا الحقيق اصبح من السماد فقير الحال فليأمر سيدي بما
بشأنه من الراسمال اما الي فليكن ان شاء الله مجلبة الربح والسعد
اليك فانجازا لشريف الوعد. على اني معها حسبت ذلك من منته التي تشكر
نكر فانه في جانب مكارم نجاشي البحيرة شي لا يذكر ادام الله لنا
كرمه واجرى عليه موارد نعمه

فانه رب فضل ساغ منهله والفعل والاسم مشكور ومحمود
وفي الندى بالندا ماخاب سألله اما الوسائل فالا حسان والجود
وليجعل الله هذا الشهر المبارك كافلا لكم بمزيد السعادة . حليف العود
صحة والمسرة بالحسنى وزيادة امين

كتبته من الرسائل النثرية رسالة لحضرة الاستاذ عبده افندي الحموي
قد وسطني بعض الاحبة في دعوته لليلة خيرية اعانة لاحد المعوزين
اما بعد سلام ارق من معاطف الملاح . والطف من نسيات الصبا
سباح . وتحيات بديدة شجية تعرب عن نفحات حمولية ودعوات صادرة
سيم الفؤاد. بنيل سيدي كل مرام ومراد. فان المعروض على مقامكم
ي . ومواردكم الحسنى . ان بعض اصدقائنا المحترمين له عزم على عمل
ب ابتغاء مرضاة الله تفريحا لكربة احد اصحاب البيوتات التي
عليها الزمان . واسقطها من يده كما يسقط الزهر من الاغصان. وذلك
ال في ليلة بالتيتارو العباسي يجمع فيه من اهل المرؤة والخير . من
يستعان بعنايتهم لانقاذ تلك العائلة من غوائل الضير . واذا رأى ان

امر ناقل العريضة الذي سود الفقر به صحيفة كتابه وكاد ان يعده الدهر غلطة
في حسابه فغشيه من السقوط ما فاضى للقنوط والله المسؤول ان تكون له القسمة
في الفوز ويجمع شمله على ما يرجوه من الانتشال من وهدة العوز بعد تلك
الشدة الكافية في المدة المارة الوافية ليعمد ذلك من تمام وكمال عنايتكم التي
ينتشل بها من مضايق المصائب ويتحقق ما يؤمل بفهمي الصادق انشاء الله

وكتبت لحضرة الاكرم القاضل محمود بك الحبشي عين
ايمان البجيرفوقد اتفق معي على ارسال مقدر
من زبل الحمام المشهور براسمال طالبا
منه الوفاء بالوعد

مازحت السماء برفيع جلال رواثها وازدهت السكواكب ببديع كال
بهائها من شمس تاخذ بالابصار . ونجوم تحار في كنهها الافكار واقمار
تدور حول كواكب وسحب تضحك الارض من دموعها السواكب
وما دارت المسكونة في الفضاء بمعجز القدرة على طولها والعرض وانزل الله
من السماء من ماء فاحياه الارض . فازخرت وازينت باحسن جلباب . وتباهت
وحق لها بجنات من نخيل واعناب . وانبتت من كل شئ بهيج يوضع
الكون بشذا عطر زهره الارجح . الاوزدت هياما في بديع صفاتكم وسالت الله
ان يكثر من الثمرات رزقا لكم فان ما شتمل عليه سيدي من محاسن
الاخلاق والذوق الذي هو احلى من الشهد في المذاق انما هو من الله
تعالى تشريفا له وتمظيما ليتم نعمته عليه ويهديه صراطا مستقيما فتقبل ادام

معرض الجد . فتارة يحسن المزار وآونة يندد على الزوار . على ان من
 عناهم يرون وجوب المشاهدة . ويحرمون القول بالمباعدة . والاستاذ بالنسبة
 لهم الوالد . بل هو الصلة والعائد . فمن ذا الذي لا يخون نموه وهو رب النجدة
 والنخوة . كل شيء دون مودته المرجوة هباء . وهذا قول اهل زمانك
 باجماع الآراء . فو رب السماء ان النود القدوم باسرع من وابور . ولو انزلنا السيد
 على ارض بور . فان الثمر في اجتناء مسامرته وحديثه . من طارف القول وحديثه
 تلك امنية لعمر و بكر ترتجيا جوارح مشتاقه
 لا تلمهم اذا تراموا عليها كل عذب تهوى النفوس مذاقه
 ولكن المقادير بغاياتها . والامو مرهونة باوقاتها . والله المسئول وحده
 ألا يطيل على كل وحده . وان يسهل للقدوم الوسائل ، فلم يبعد سائل او
 على رأيه غير سائل فيتم لكل ما اراد . ولو صدفة وعلى غير ميعاد . هذا
 وقد بلغنا الجميع تحياتكم وكلهم آملون في القرب وحياتكم
 وطلب الى احد الاعزاء رسالة ترج الى الاخ الاكرم سعادة محمود
 فهمي باشا رئيس الديوان الحديوي العربي استمالة لعنايته في الحصول على عفو
 عن احد المحرومين

اما بعد تحية تليق بالمقام العظيم وسلام تعرف فيه نضرة النعيم فلم ازل فيما
 دعيت له مما سيعرض على اخي وسيدى ما بين احجام واقدام باستهجان
 يمنع واستحسان يدفع حتى مهدت لي الثقة بكرم اخلاقك وجميل آلائك انفاذ
 المرام وعرض الملتبس بلملم يخرج عن احترام الآداب وآداب الاحترام وما
 ذلك سوى استهزاء الهمة المعهودة والمنية المحموده بما عساه لا يمسر في

ان يحبك بمثل ماحييت . هيات ولكني قياما بواجب التبادل . ولكيلا انسب
للتفاضى والتكاسل . حررت هذه العريضة اعلانا بالمنة وآداء للمريضة . اما
مافضلت به من المكارم الفتحية والمحاسن الحمديّة . من توجيه النظر لحامل
الرسالة اصلا وردا . فما هو الا من جملة المحسنات التي لا احصى لها عدا . فني
لحضرتك من لطيف السلام مالا توجد عذوبته في رحيق فم خود او غلام
فعلك ترشف منه بالذوق نهلا وعلا . حيث لا يعرف الشوق والصبابه الا
وادام لى بقاءك مجملا بودك ورضاك

وكتبت لمولاي الاستاذ الفاضل الشيخ على اللبي ردا على رسالة منه
لحضرة مهدي بك يلوم فيها عليه وعلى بعض اخوانه الذين وعدوه بزيارة
في ابعاديته وتأخروا ومنهم حضرة محمد بك الراج وغيره

فقلت

وافي كتاب السيد السند . قفاح من غير تعبيره المسك والند . ولا بدع
فانه وحى بنانه ونظم عقد جمانه . فله دره من انشاء . وذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء . غير ان سيدي احسن ابتداءه ببديع اللطائف . ثم
استطرد وتخلص بما يشبه تجاهل العارف . فظهر بادماجه نير التورية في
الانسجام . واستعاض بمجائبه عن مصايح نكتة الانس جام . فتوشحت
عروس رسالته بزخارف تفنيته . وترصعت جواهر الكلام بشارته وتضمينه
ولعمري ان له الوجهة في ذلك المنهاج . لان تذكر السراج بالسراج . الا
انه اسهب في المغالطة ولو لم يتجاوز الحد . واستخدم للمناسبة الهزل في

فكان حظي منها كحظ الصائم فرحنا فتمتت بلذيد ماحوته من فكاها
وحسن ذوق وانتهت سائغ شربها بفم الشوق وبما اني ممن يحب المزبد فلم
أوجل اظهار فرحتي الى يوم العيد وهأنا تيانا لما اكنته الفؤاد واجابة لداعي
الوداد اتقدم بهذه المريضة تادية للفريضة وما ادراني انها بعين القبول تلحظ
فتكون مجلبة لاوفر الحظ ثم منى لسعادتك مارق وطاب من بهي السلام
ومن التحية ما يحسن به البدء والختام

وكتبت لحضرة الفاضل محمد افندي ابي الفضل

اخى

ارفع اليك تحية تلذ بها الارواح . وتنبطها انوار الاصباح . وذكي
سلام يبلغ من فؤادك اقصاه . يود الورد لوان به بعض شذاه . واصفا
لك من لواجع الاشواق . مالا تحمله جبال القوزاق . ويحن اليه سليمو
الاذواق . فليت شعري هل لذلك يصني . او يكون عندك امرا ملني غير
اني عهدت الحنان فيك . وكم سمعته من فيك جدد لعمرك بالاقبال ايناسي
ولا تكن لوعودك اول . متناسي ولا تقل جرى وجرى . فالذي ربي خير من
الذي اشترى وهأنا في الانتظار عند كل ركب وقطار . وهنا سعادة الاخ المدير
يذكرك بعد السلام بايات الفقير

وكتبت لحضرة الصديق محمد افندي فتح الباب

عداك ماتكره من عداك . وتعجل ماتحب ووافاك . فلقم منحتي بخالص
وفائك . وغمرتني بوافر الآثك . فما انخر ماكالت ونظمت من جمان
وما ابدع مانقت وافصحت عن بيان . وأني لاخيك الخلى من المعدات .

محسوبيتي على ساحته . وانها لا يجرمان بتوسطي من نيل كرامته كلفاني ولها
الفضل بتقديمهما بين يدي حضرته . فبادرت بالسمع والاجابة غير مرتاب في
القبول والاصابة . فليتكرم المولى بملاقاتهما بما يعهد في الطافه . وانسه . وبين
بمساعدة كل منهما في مباشرة عمله ودرسه . ليكون له الفضل الاعم ولها
الحظ الاتم

وكتبت لسعادة علي آصف باشا وقد خاطبني في شهر
رمضان مداعبا في امر الصيام والافطار
وفيها يذكر انتظار قدومي يوم العيد
وكانت هذه اول مخاطبة خاطبني بها

مالمورد الندي في ابانه . والنرجس الشهي على زبرجد عيدانه . والقرنفل في
ذكي نفحته . والمنثور في بديع فطرته . ولا تكال تيجان الازهار بالآلى الند
وترنم ساجعات الورق بافانين الندا . بالطف مما ازدانت به النميقة العليسا
والروضة الاصفية فانها تنزهت وحاشاها عن جميع العيوب . واشتملت على
اخذ بمجامع القلوب . كيف لا وقد جلت بمشورها عن كل منظوم . وتجلت
بما يزدري بالانجم الزهر والنجوم . فيالها من (صحيفة) بلغت من الحسن
متهادما . وبلغت الانفس مشتهاها . وما عساني اقول الا انها جمعت فاعوت
واتت بما لا عين رأت ولا اذن سمعت . ومن الصدق التي تشرح له
الصدور . اتي ماكدت اكشف غطائها . الا وتال ينلو قوله تعالى . الذي خلق
سبع سموات (طباقا) ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل
ترى من فطور واذا كانت الانظار حينئذ والآذان . متجهة لسماع الأذان

الزيارة . اذ لا يفضلها عندنا زراعة ولا تجارة . ولكننا نرتقب من الزمان
قرصة . كما يرتقب سائل من مسئول قرصه . وعساه ان يجيب سؤلنا ولا
يجب املنا وبالله المستعان فانه ولي البر والاحسان

وكتبت للاستاذ الاجل الشيخ على الليثي عن يد

الموسيو دمرجان وقرينته المصورين استلفاتا

لا نظاره نحوها حيث حضرا من

أوروبا قاصدين السياحة

ومناظرة البدرشين

كتابي لسيدي المولى الفاضل الظهير . يعرب عما يكنه نقي الضمير
من شوق لطلعته الزاهرة . ورغبة في التبرك بتقيل يديه الطاهرة . فلينعم
الكريم علينا بلقائه . ولا يحرم الامة من بقاءه هذا وان من تطف بحمل
بطاقتي . ومن لم تكن وصف محاسنه وآدابه بطاقتي . هو صاحب المقام المصان
الموسيو جورج دمرجان . نجل من انتقل من هذه الدار القانية لدار البقا
عزيز قومه اسيفان بك ناظر الخارجية المصرية سابقا . وقد تفرد هذا
الشاب الناجب بفن التصوير النظري فصار فيه اول بارع محرر . كما قد تجلى
عليه مولانا عز وجل باسمه تعالى المصور وقد آنس فطرنا آتيا من باريس
العظمى مع حضرة قرينته ذات العفة والكمال . ليتمتع بالمشاهد المصرية
ويصورها بالم يسبق له مثال على ان حضرة الست بالمثل بدیعة التصوير
ليس لها في ذلك مزاحم ولا نظير . واذ قصدا الابتهاج بمناظر البدرشين
وان يكون حظهما التقرب ممن يرى تلقاء وجهه الكريم البدرشين وقد عرفا

المغنيات اعجب . وكيف يحصل القنوط ولولا الوسطة لذهب كما قيه
الموسوط . ام كيف وقد قام البرهان . وتحقق الرجحان بالعيان . فإيه
الحلى من العاطل . واين الثريا من يد المتناول . فلا تكن كالذي مرء
قريبه ولا . تحقرن من مجد سعيه . فلا تصيب القسي الا بساهمها . وانما الاعما
بخواتيمها والسلام

وكتبت لصهرى حضرة على بك ذي الففار وقد انتقل

من الاسكندرية للسويس وكيلا للمحافظة

اشواقي لا يسمها من الصحف تسع ولا عشر . وجواي لا تتحملة نا
صالح ولا بغلة العشر . ولكنى اكتفى من الوصف لكم بالتأشير . واعتد
على ما اعتقده بكم من التأثير . فان سلك حرارة البعد ممتد بين الطرفين
وبخار نار الشوق محتد من الجانبين . فهلا انتقلت الحال على عجل . واسعد
الدهر بالوصول الى محطة الامل . لتبلغ النفوس امانها . وتعود المياه لمجار
وما ذلك على الله ببعيد . فليس على فضله من مزيد . هذ واني حضر
بالامس من دمنهور . والفيت العائلة والحمد لله في صحة وسرور . لا يشوا
صفوهم سوى فراقكم . ولا يجدون ضجرا الا من العجز عن النهضة ا
لقائكم . واني واياهم نرسل لناديكم مع نسيات الصبا ونفحات ازاهر الربا . سلا
يعرب عن نفحات حمولة . وتقسيات عمرية ليثيه . تصحبه تحيات ايه
من الدرر على نحور الخرد الفرر . وكأني بها بين ايديكم واصلة متتابعة . و
أغصان حديقكم الزهراء ساجدة راکمة . حيثما تنقل بعض ما بنا من الاشوا
وتبت ما عهدته من حنوننا للتلاق . وليعلم سيدي ان عز منا لا يزال ثابتا

وهذه هي المقامة بكلياتها فتقبلها على هفواتها

ان الذين امتحن الله قلوبهم بالوجد وآياته . وقضي عليهم بتجرع كؤوس
البعد على علته لقد زكت سرائرهم النقية . وذكت اخلاقهم المرضية .
فبدلوا النفس والنفيس فيما يرغبون . ووقفوا الجوارح على من يحبون . فلا
يرهقهم تباعد الاجسام والمكان ولا يروعهم لوم واش افاك فتان . ولكن
الذين قست قلوبهم من الحساد ومن زين لهم الشيطان سوء الفساد . فتمادوا
في غواية الطيغان . ومساع بافك وبهتان . اولئك لاحظهم سوى المتاعب .
ولا سبيل لهم في بلوغ المآرب . فان الحب مستحكم بالضرورة . ويأبى الله
الا ان يتم نوره

فقل يا أيها الرشأ الاغن . ومن عليه ربه يابدع الحسن من . أقسم بفرقة
جمالك وبما زاد في الوجد من دلالك . وبما اوتيت من بديع الصفات . وما
انزل اليك من آيات بينات — وبطرفك الذي تطرف لجرح الفؤاد . وقدك
الذي من دون ضمه خرط الفتاد . وبجلال جبينك الذي عليه المدار . ومن
آياته الليل والنهار . الا ما كنت راحما قلبا اخذت بمجامعه . وصبا لا يزال
صوتك الرخيم ملئ مسامعه لاذنب له سوى رقة طبعه . وسلامة لبه وسامعه
ولا يأخذنك ممن يرتجيك ربه . ولا يخطر على قلبك زلة او غيبة فليس إلا ودو حقتك
نقى . ومحب لك بعينيه يقى وانت ايها الناقد الخبير والعالم بما في الضمير .
اياك وسبل النكايه . واتل عليهم ما ننسخ من آية . فلا تدع مجالا للاوهام
وقد علمت ما للضرورة من احكام . وما يدريك ان تكون داعية الوصول . هي
الباعث الى ما هو المأمول . فانه بالسبب يوجد المسبب . وما في دهرك من

واجتهدت . وكم دعوة طيبة اعددت . عسى تكون الاجابة وتا
المصابة . والسلام

وكتبت اليه ردا وقد طلب بقية مقامة اشرت له عنها
وفيه مافيه من التلميحات المتعارفة بيننا وهو
لم يخرج عن مجال الفكاهة

اما الشوق فاقسمك فيه . واما القواد فانت اعلم بظاهره . وخافيه
واما التحية فلك اسئالها . واما نوافح السلام ففليك أحسنها واذا كاها . ه
وان رسالتك الغراء آنت بعد ان كانت النفس من موردها العذ
أنت . ولكن الله سلم حيث حيا الحبيب وسلم . واذا كلفتني الاسعا
بباقي المقامة . على اننى لست ممن اذا وضع العمامة وان المفكرة غائبة فإ
وليس من شيء وحقتك في الذاكرة . ولكن واجب الامتثال حملنى
اتمام المقال . لاسيما منذ شاهدت تلك الاشارة الباهية . والكلمات التى
في الحسن متناهية فاعفر أخى ماتراه من زلل فانها ومن خلقت منشأة
عجل . ولقد بدأت اولا برد التحية الجليلة التى حيت بها . وان لم يكن
في تلك البهجة وذلك البها ملازما للتطيرز للاسم العزيز فقلت

ود المحجب ان يشاهد وجهنا	وأفاض تسليما بحسن ولائه
رب العباد محقق رجاءه	ويعد في عمري ليوم لقائه
دوح الجمال وروح نفحة زهره	بدر السما من نوره وضائه
هانت له الارواح فى فداؤه	والله يمتعنا بطول بقائه

أما لشجون ثوت بين الحشا والجوانح ترصدها عيون بآلات جوارح . قال
فيها لسان الحال

ومنهف كالغصن أمس رأيت جرح الفؤاد ولم يدع من جرحه
أصبحت أشكو ما أصبت بقده وسيوف لحظيه المواضي البارحة
وما عهدى بكتاب مثل هذا . مالبث أن آنس فاذى . لكنه حال وعلى
أي حال يشكر . لاشتماله على احسن ما يذكر . فله درك من نحرير ابدع
ماشاء في ذلك التحرير وبالله الا مارفتني برسائلك . ولا احرممتي من
لطيف وسائلك . ثم ان توفق لك ذكر ابي لديهم فلا تقصر في وصف الشوق
اليهم وفي هذا نست أطيل المقال فما كل ما يعلم يقال . وعسى يجمعنا الدهر
باحسن مما كان فانه ولي النعمة والاحسان

وكتبت اليه بعد ذلك وقد كنت متوعكا في شهر رمضان

نزحت عنكم كاسف البال زائد البلبال . لا عيش صفي ولا خايل
وفي وحيد في المقام ضحية للآلام اقضى الوقت في لبخ ولزق . إن لم
يكن في سبخ وزلق . لا يؤنسني سوى خيالكم ولا يجالسني سوى كتبكم
انتعش كلما ذكرت ذلك المجلس الابهى . وارتعش كلما معاودته النفس تشتهي
فهل من صديق حميم . يتضرع للسميع العليم . باعادة ذلك الايناس والتمتع
نمشاهدة اولئك الناس . فان في القلب حسرة . لا يستأصلها سوى نظره
وعهدي بك اصدق الاصدقا بعيدا في هذا الشهر عن اسباب الشقا .
نففسك بالطبع طاهر وامر اجابة دعائك شيء ظاهر فهلا تمجدت ليلة

الشدقان . فيتبدل رونق الجمال بضلالة . وتندثر آثار المحاسن بالأصالة . وحين
لا ينفع مال ولا جاه . ويلوم الجميل نفسه على ما قدمت يداه . واذ كان عهد
بك لهذه الساعة . انك من اكابر اهل الخلاعة . قد بلغت في التماس الحظو
الدرجة العليا . وتنزهت فيها الا عن الحياة الدنيا . فلا يقمد بك عن الترغية
لدعوتنا اهل الكسل والنذالة . واياك والتهاون بهذه الرسالة . ومني علي
السلام ما شربت كؤوس . وانجلت عروس

ومن الرسائل ما كتبته اليه ايضا لمناسبة
وهي رد الكتاب منه

سلام الذم من الوصل مع الشوق . وارق من خصر ابى طو
وتحيات كالوردة الناضرة في ضوعها وزينها . بل هي الوردة تبارك
بعينها . تنبعث مؤذنة بلواعج النوى . على سلك كهربا الوجد والجوى
محب أضناه البعاد ونهكه . لحبيب تيم القلب وملكه . وبعد في
يتقلب القلب على نار الغضا . والفكر منحصر في برهة مضت كبرق اومض
اعلى الفؤاد بعسى ولعل . واتصور القرب بمرآة الامل . واذا بالقلب انه
وانشرح . ونهض من حضيض الكدر لذروة الفرح

بكتاب وافي من ابن وداد زان بالزهر روضه كل فقره
أشر البشر بالقبول عليه بورود في جبهة الدهر غره
ولئن كان هذا الكتاب عندى بمنزلة البرء من العلة . والسعادة بعد الم
غير انه زاد في الطين بله . لانه حرك ماسكن . وكاد يظهر ما بطن فلمع

ومن الرسائل ما كتبت لاحد الاخوان على سبيل
المباشطة والمفاكحة

اقسم بالذي جعل آيات السحر الحلال . في عيون ربات الدلال .
وارانا حكمة هلال الشهر . بضياء الجبين تحت طرة الشعر . وعرفنا نتيجة
تمایل الاغصان . في مبس قدود الحسان . كما علمنا سر تأثير الطبا بما اودع
في جفون المها والطبا . ان اخاك ما خلق لسوى العشق بلا ريب ولا تصحيف
ولا مال الا لهوى كل قوام لطيف . فهو نبي الغرام في هذا العصر . وامام
اهل الهيام الى يوم الحشر . صادق في وعوده لمن أحب . وكریم بحجوده
لمن منه اقترب . ألا ترى في دعوة الحب بلاه . وانه لا يعيش لولاه لا ينفك
يوما عن تشبيب بوجد ودله وما ذلك بهجيب . فكل ميسر للمخلق له . فمن
آمن به من الملاح ورضى . وعلم ان كل عيش ينقضى فقد فاز ونجا . وما
يطلب له رجا . فثائم الا صوب أنس مدرار . في جنات تجري من تحتها
الانهار وكؤوس تديرها ولدان تنافس حورا . اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا
منثورا . تلوح على وجوههم من الايات الميينة . انما الحياة الدنيا لعب ولهو
وزينة . اما من أعرض وتكبر . وعبس وولى ولم يتدبر . فبعد حين
يذكر . يوم تاتي آية الكبر . وتساق اليه انواع العبر . وذلك يوم
ماله من مفر . يحشر فيه من ضن بوصاله . وامتنع عن زكاة جماله ما بين
معمري الدهر ومنه صمي الظهر . فلا قائل له يومئذ لا تريب . ولا منقذ له
من نار المشيب . هناك تساقط الاضراس والاسنان . وتنطبق والعياذ بالله

قسم النثر

وكتبت لسعادة حسن باشا عاصم سر تشریفاتی خدیوی
وقد دعيت بامر الحضرة الخديوية لحفلة بالو
سينتظم عقده بسرای راس التین العامرة
وحال بنی و بین ذلك المرض

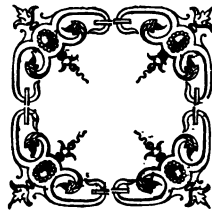
تشرف العبد وما اسعده بالدعوة الخديوية لحفلة البالو لذي
عقده بسرای راس التین العامرة في ١٥ الجاري تحت ظلال طلعة
الباهي . وشرفات الشرف الغير متناهي . ويالها من منة محمد وتذكر .
بها العبد في حالة العجب يخنال ويتبختر . ولكن الدهر وما اقربه و
وأتمه وانجمه . قد أحرمنى التمتع بهذه الامنية واقتباس انوارها
بوقوعي في اسر مرض جاش على بجيشه . وعاملنى بعنفه وطيشه . فشا
المنافذ الحصار ووالاه . وجعل أكبر همه سد مجاري المياه . ثم وجه مقه
على الجدران فزلزلها . وجعل والله المحير عاليها سافلها . فضاقت المناهج . وذه
المخرج . وناهيك بالصدر وتعذر المنافس . ففي ذلك فليتنافس المنافس . غ
اتوسم في نجدة تلسم العناية وعظيم ما وجهت به الانظار من حسن
انى ساقاوم ذلك المحارب واراد عليه حربه . واسترد من مملكة العافية م
وسلبه . ففعل معذرتى هذه تحل محل على القبول . وعسانى لا احرم به
الخطوة بشرف المثول . ادام الله مولاي في عظمته وكماله . ممتعا بنفيس
وآله . باصفت بصفاته اوقات . وبزغت في ربوع مسراته شمس حفا

وقلت ايضا لينقش على قبر صهري العزيز المرحوم
على بك ذي الفقار

دذا ضريح اخي علا	جمع المحامد والفقار
ولقد دعاه ربه	حيث النعيم له استخار
ليعمه احسانه	ويكون في اعلى جوار
والحور ايناسا به	قالت وأظهرت المسار
حسن اللقا تاريخه	دعى على ذو الفقار

وقلت بناءً على طلب سعادة اخينا احمد خيرى باشا
ليكتب على مدفن بناءه

انظر الى مدفن جليل	من جنة الخلد اصل تربه
لله انشاء ذو المعالى	خيرى باشا عزيز محبه
فاطلب له العمر ثم ارخ	بناءه خيرى لاجر ربه



والله ما كذبوا اذا ما ارخو قد مات سعد الله يتبعه النسا
فمسي الكريم يضاعفن ثوابه وفيه احسن مالهيه واحدا

وقلت ليكتب على قبر المرحومة السيدة نفيسة حرم
حضرة الشهم احمد يحي باشا

فاعل الخير سوف بالخير يجزي وهو في قبره يكون انيسه
والذين اتقوا لهم درجات عاليات تنزهت عن خسيسه
سبقتهم من ربهم كل حسنى ولظاها لا يسمعون حسيسه
والتي حاز ذا الضريح سناها كم لها كاسمها فعال نفيسه
فدعاها الى الجوار لتجزي منه فضلا لحبا تقديسه
ويوم الخميس اولى جمادى في جوار الرحمن وافت نفيسه

وقلت ليكتب على ضريح المرحوم اخينا محرز بك يوسف
انزل الله عليه سبحانه رضوانه

لصاحب هذا القبر نسأل ربنا تتابع احسان واسباغ افضال
فقد كان مقداما كريما مكرما محبا لخير محيا سنة الآل
وقابل مولاه فقبول بالرضا واصبح في الفردوس في مسكن عالي
وحسبك ان في عدن قالوا وارخوا لمحرز حور العين حفت لاقبال

وهو الجلال مدى الادهارديان	دهر يدول ودنيا لادوام لها
يختار احسن موجود ويختار	وصائل الموت نقاد على يده
له من البر ما لم يحصى حساب	هذا حليف التقي رب الفضائل من
بحسن تقواه طلاب واقران	محمود باشا سليمان الذي شهدت
اسما وفلا ولم ينقصه احسان	العالم الفاضل المحمود في أثر
عدن مقاما بها حفته افنان	لداعي الله قد لبي فكان له
كل التمتع واستصفاه رضوان	وفي سوانها حباه الله مكرمة
شهم همام له في المجد صنوان	لكمه قد نأى عنا واخلفه
وللفقيد جميل الذكر رنان	به الى الاهل والاجاب تعزية
على القلوب وحاشا الفكر نسيان	وان يكن رسم نفس الشيخ منطبعا
ولا يغيب عن الاعيان جثمان	لكن لكيلا مثال الشكل نحرمة
يبدو عليه من الاجلال برهان	قد اتخذنا له من شخصه مثلا
وقل عليه من الرحمن رضوان	فانظر له وتذكر عظم هيئته
حيي رضائي محمود - ليمان	فالخور قالت ندا . ولاء ارحه

وقلت مؤرخا وراثيا صاحب المكرمات سعد الله

حلابو بك ايكتب على قبره

هذا ضريح اخي المحامد والتقى من كان فذا في المروءة او حدا
بل ذا مقام الجود والاحسان والفضل العميم الى الاحبة والمديين
الشهم! سعد الله حلابو الذي من بعده الآمال قد ذهبت سدي

فالخطب قد جل وغطى النهى والصبر قد عز وضاع اليقين
الهمت يا مصر جميل العزا اذ خانك الدهر باخى البنين
هذا مصاب جاء تاريخه ثكلت يا مصر لموت الامين

وقلت رايًا المرحوم الشاب الاديب محمود افندي كامل

هاهو الدمع في المحاجر سائل والى الصبر لم تعد من وسائل
وقد انشقت المرائر لما شقت الارض للحبيب المزابل
غاب فيها عن الحضور ولكن بين تلك الصدور ما انفك مائل
ليت شعري روض الحياة ايزري اي غصن بالامس قد بات ذابل
هو ذاك الذي سقته المعالي غيث سحب من المحاسن وابل
ويح يادهر قد تعجبت فيه او لما قضيت كنت تطاول
قد غدونا بناره نتظي وهو في الخلد ناعم غير سائل
بين حور وبين ولدان حسن وجنان نعيمها غير زائل
وثمار قطوفها دانيات وشراب من الرحيق مناهل
رب فاجمل مشواه جنات عدن ولا هليه منك باللطف واصل
وبشير الرضوان قد قال ارخ جاء في عدن حظ محمود كامل

وقلت رايًا العلامة الشيخ محمود سليمان باشا بطلب
ولده الفاضل الشيخ محمد سعيد باشا التكتب الابيات في لوح
يوضع بجوار صورة الفقيه الفتوجرافية

الملك لله جل القدر والشان يبقى ويفنى سواء الانس والجان

من ود كل ان يقيه بما يميز ويشتهي
 قد خائنا فيه الزمان وساء كل موحد
 وابد اخصب روضة واغاض اعذب مورد
 وجب البكاء على الملا فيه له كم من يد
 لكن بذا حكم القضا ليس امرؤ بمخلد
 ولكل حى اسوة فيه بموت محمد
 ياقلب حسبك فاصطبر والى الاسى بتجلد
 واعلم بان الشيخ قد آوى باصدق مقعد
 والله ضاعف اجره وحباه اعظم مقصد
 وبجنتين خصه لخافة وترهد
 ولذا الملائك ارخو نعم الختام لاحمد

وقلت رايا المرحوم الفاضل امين فكري باشا

رزء به كل القلوب انكوت واسترسل الدمع وطال الانين
 والحزن قد عم جميع الملا فلا ترى غير بكى حزين
 على ابن عبد الله تاج العلا خلاصة المجد الصدوق الامين
 من ساد في الناس باخلاقه وفي الولا كان القوي المتين
 قد انشب الموت به ظفره في نضرة العمر على غير حين
 والموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الثمين
 يا بها الناس اسكبوا للدماء وقطعوا يا ناس جبل الوتين

وقات عند موت العالم العامل الورع الشيخ سلامة
الراس الاسكندري

يا عين جودي بالدموع وبالدماء اسفا على علمائنا اهل العمل
ما زال سيف الحتف ينحو نحوهم حتى انتهى للرأس وانقطع الامل

وقلت راثيا صديقي العلامة المرحوم الشيخ احمد السمران

الدهر باغ مقتدي وبه المنايا تقتدي
كم حل عقد منظم واخل نظم مشيد
لم يرج منه اخو صفا صفوا بغير تنكد
بيننا يكون مقربا تلقاه أسرع مبعد
ومن العجائب انه مغرى باهل السؤدد
والمرء في غفلاته قد لا يفكر في غد
تعي الاماني قلبه فيرى بعين الارمد
وتنيمه سنة الحياة الى الممات فيسهل
والموت نقاد فلا يختار غير الجيد
ولذا يعجل بالخيار فسيد في سيد
هذا مبعجل قومه عالي السنا والمحتد
العالم الحبر التقي العامل الرحب الندي
مولي الكرامة شيخنا السمران اشكر احمد

باب المراثي

قلت مؤرخا وفاة وحيد عصره الاستاذ الفاضل مولانا
الشيخ على الليثي الشاعر المشهور

عزاء اولى الافضال في قدوة الهدى
حليف الندى بحر العطا هامل النيث
على السنا رب التقى نجمة الملا
اديب الورى راقى النهى المنشيء الليث
قضى نجبه في الفخر والمجد والرضا
وخلفنا نبكي علاه بلا ريث
ولو انه يفدي لكانا فداءه
ولم يكن من ينجيه من سطوة الميث
وقد جاور الرحمن والخور ارخت
وربي في عدن مقيم على الليثي

وقلت رايا صاحبة العصمة والدولة نور شفق هانم والدة المرحوم
محمد توفيق باشا خديوي مصر وقد اظلم الجو وامطرت السماء
يوم تشيع جنازتها اتفاقا

شمس المكارم هذى عند ما غربت بامر من حكمه فيما قضاه سبق
بكي الغمام وصار الجو في ظلم وأنس الحور في الفردوس نور شفق

وقلت ايضا فى قصر بناء سعادة عبد القادر باشا حلمى
ناظر الداخلية

ابا عزيز ادام الله دولكم	وزانكم بكمال الفضل والرشد
بنيتمو بيت مجدتكم رونقه	وطالع انعمد عن مبناه لم يحد
بيت يدوم على طول الزمان به	عز الحياة لكم بالمال والولد
شيدت للعز ما الاقبال ارخه	يتسأله اليمين خدام الى الابد

وقلت وفيه اشارة للمليح رأيت به دمنهور

اتيت دمنهور ارواح بالصفى	فؤادا دعاه للرفاق حنين
فساق لى المقدور ظيبا مهففا	يتيه بفرق للجبين يزين
حواجبه تحكى قسيا وتحتها	عيون عن السحر المبين تبين
وقال سأ كفيك العنا بنعاسها	واقسم بالعينين وهو يمين
فسلمته قلبى امانة مسلم	ومالى لا اخشاه وهو أمين
فسالمنى ودا ولكن لحظه	على رغم ذاك السلم صار يخون
وما كان منه الظلم حاشا كماله	وما الظلم الا فى الجفون كمين
ولو انه دواى جراحى بوصله	لراح غشاء فى الهوى وأنين

فابشر بما أو ما وراقب وعده ما كان عن عبث بذاك عنا كما

وقلت شاكرا احد الاخوان

حققت فكرة من يرجوك من قدم فكان فضلك من رأسى الى قدمى
هذى محاسن اخلاق خصصت بها فصرت بين ذوى الافضال كالعلم
لازلت كعبة قصاص يطاق بها قصص التماس المنى من صفوة الكرم

وقلت ارجو لا وموريا باسم مولودة لصديقى المرحوم

عبده افندى الحمولى

شمس حسن فى خدرها قد توارت زمنا ما لحكمة ازيله
ثم لما لها البزوغ تسنى فبحكم الابداع جاءت بهيه

وقلت مؤرخا قصرا شيده ابراهيم باشا نجيب

بنى النجيب ابو اسماعيل بهجتنا سراى مجد بها ورق الوقار هتف
بهاؤها راق للنظار رونقه واليمن لما رأى ذاك البهاء عطف
والعز اقسم لا ينفك يخدمها كذلك السعد بالله العظيم حلف
وطائر البشر فى ارجاء ساحتها رأته بعد ان زار المكان وقف
وقال قولاً يراع المجد أرخه هذى السراى لا ابراهيم اوج شرف

وكتبت لرئيس الديوان التركي الخديوي وقد بشرت من قبله بان
سينعم على بالنیشان العثماني من الدرجة الرابعة ثم مضى
زمن ولم يكن من ذلك شيء

بشرت يوما بانجاز لموهبة	من سيد قدره في الناس قد صعدا
ثم انتظرت لاقبال افوز به	والصدر منشرح والعجب مديدا
فريوم ويومان ولا خبر	يأثني ولا أثر مما يرام بدا
استغفر الله ما معنى مقالهم	بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا

ولما لم يجاب كتبت اليه

اولا يجوز لسيدي فيجود لي	باشارة تبدو من الذوق السليم
دعني من الاعراض لست بخائف	الا من الاعراض والله العظيم
انا عبده وكما علمت كفايتي	منه الرضى فضل من الله جسيم
اما السكوت فبعد ذاك اعده	ردا على الاعقاب يرحمنا الرحيم
لكنني انا واثق بسماحه	رغم العداة وكل شيطان رجيم

وكتبت لحضرة الاخ ابراهيم بك الداغستاني في احد الاعياد

الميد اقبل في جلالة مظهر	يرنو بطرف خاشع لسناكا
بمينه يمن وبالسرى ترى	علم اليسار ملوحا بفناكا
وأراه بقسم ان يعود متمما	لسعودك المرجو وكل مناكا

ومضاف اليه من خالص الود وحسن الولا مزيج مطيب
كل يوم وليلة اتماطى حبة منه او تذاب وتشرب
واذا ما الحبيب بلغ هذا وهو ادرى بما يصح وادرب
قد تولى تركيبه بيديه وبه جاد منما وتجب
فاثي للسقام اعظم برة ولدى النفس كان اشهى واطرب
وهو لاشك نافع ومفيد صنع من طب يا أخى لمن حب
صاحب صح عشرة وودادا وعلى الصحب بالكمال تغلب
عالج الطب بالذكاء فامسى خير من طب راغبا وتططب
فهو مصداق ما يقال مثالا دع سؤال الطبيب واسأل مجرب
جاد علوان ذو الندى والمعالى صيدلانى الافضال ذك الملهذب
معدن اللطف عشب وادي الامانى زهر الانس مجتناه المربب
مرهم القلب منمش الروح لطفًا كل داء اذا اقتفاه يهرب
غاب عنى وغبت عنه ولكن كلانا من حاجب العين اقرب
يا فؤادى مادمت تصبو اليه ونسيم الصبا اراه تغيب
انت اولى بأن تؤم حماه بسلامى وانت اخى واحب
تقدم وبلغ الشوق عنى وتأدب فى به وتهذب
وقل العبد للصنيع شكور وعليه الشنا لفضلك اوجب
فاجملن حبة الجميل التى جددت عليه بها معاشا مرتب
ثم عدلى بما يطمئن بالى وعساه هو الذى اترقب



ذو عيون سوادها علة السودا اقراط في المباحث عده
 راق معنى ورق طبعا وخصرا واخصارا قد اعدم العقل رشده
 ورث الحسن عن بديع جمال كامل في الصفات صافي الموده
 فحظينا بكل معنى لطيف وبغنى تنسى المسبح ورده
 مجلس كان مشهار ووض زهر بين ورد و نرجس زان عقده
 غير ان الرقيب جاء علينا حسبه الله لو تخلف مدده
 قلبنا هنيهة ثم قنا وانصرفنا والملك لله وحده

وكتبت الى حضرة الاستاذ الاديب محمد افندي ابو الفضل

ابا الفضل لا تبخل علينا بزورة تجود بها في كل حين لنا مره
 وخل لنا في الشهر يوما لحظنا بملقاك والباقي لحظ ابي مره

وكتبت لبعض الامراء

اتخذني عبد رق في حى القصر المنيف
 انت والله لطيف وانا عبده اللطيف

وكتبت لحضرة الاستاذ جاد علوان الصيدلى بدمنهوور اشكره
 واستزيد من حبوب نافعة كان اهداني بها في شكل مفاكهة

وصفوا لى علاج برء لسقم قد برانى والدهر ضن بما طب
 ثم قالوا بان ذلك حب من نقى الهنا وانس يركب

وعش ودم في علاء فلأعلا مبتغاك
واسمح بفضلك واصفح ولا تؤاخذ أخاك

وقلت معاتباً صديقاً رأي في شدة واغضى عني

ت والعتب ارجى في الوداد على	من كان عهدي به اوفى اخلائي
مد بلوت له في شدة حصلت	كادت تمزق اعضائي واحشائي
ت احسب مايشد من المي	عليه شق اذا ما كان لي رأي
سوف يأتييني وينظرني	شأن المحبين كي ابرا من الداء
اقل من التسأل عن بعد	ليعلمن بموتي او باحيائي
يكن ذاك او هذا ولا اثر	من ذلك اخلل يا حزني وايدائي
ذره كان ان قد فات فكرته	امر السؤال ونعم العذر بالهاء
ل يفوت محبا ذكر صاحبه	في شدة اليأس من باس ولاؤاء
الذي حجب الحسني لكل وف	وهياً الحب من حاء ومن باء
له الدهر مسبار يجس به	غور الجروح وما في البئر من ماء
برحسي ويعفو الله عنك اخي	فان ودي داف رغم اقصائي

وقلت في واقعة حال

لست انسى يوما لمجاس انس	كان فيه من الاخلاء عده
وكوؤوس الطلا تدار علينا	من مليح لا تنظر الشمس بعده
غصن بان مكلل بزهور	يخجل الورد ان يناظر محده

وما رحمت فؤادا تستوى فيه	قطعت غني الجنى قريبا ومسئلة
ولم تقسني بدوار ستبنيه	ناتي وترجع لاتلوى على عجل
لا بد من سبب للعزم يثنيه	وهب لك المذرها لافرة سنحت
لولا الحكمدار اذ اوما بتنبيه	قد قارب الشهر لم اخطر بفكرتكم
ولا تفر من الاعدا بتويه	فكن كما شئت لكن لاتقرر بي
عن الوداد بحكم الطبع والتميه	فلست اول من مالت عواطفه
تكسر النصل من نصل يباريه	والقلب صار اذا ما السهم حل به
من كل خل يوافيني وأوفيه	والحمد لله ان الدهر جردني
قد استخالوا ويكفي القلب ما فيه	كيلا اخالف قول السابقين بما
من الدعاء بما الرحمن يوليه	ثم السلام الى عليك اتبعه

وكتبت اليه ايضا وقد تنصل وابان عن ثبات وداده

وما عدوت اخاكا	شرحت صدر اخاكا
علمت عذر جفاكا	فن كتابك ضمنا
كما انا لك ذاك	وانت عندي صدوق
فانت اهل لذاكا	وان تحمكت تيه
بلا ريا يهـواكا	علمت ان فؤادي
ولا حيبا سواكا	فلا خليلا ارجى
الا دوام رضاكا	ولست آمل شيئا
لا بد لي من لقاكا	فابعد او اقرب فاني

وان يقع صاحب المعروف كان له
ومن له قسمة في الغيب حصلها
وبالجميل اله الفضل عودكم
ودع امورك تجري في اعتها
مايين غمضة عين وانتباهتها
هذي سحابة صيف عنك تقشعها
من صنعه متكافي الغيب مستقر
ولم يت قبلها من غير ماضف
فقس على ماضى وارقب لمتنظر
وغن خيرا ولا تسأل عن الخبر
يغير الله من عسر الى يسر
نور السمائل والاخلاق والقطر

وقلت آسفا

اذا الوداد اعنى في مكابدي
قد جاءني الكشف هذا العام محتويا
وكم فرحت وقلت القطن منه وفا
فراح نقبي على شون وياسني
حتى اراني كصراف البلاد فكم
امر الفلاحة ما شقي واوحله
سبعين الفا ارى في الرقم جملة
اذ بالنوا فيه واستعملوا محصله
لا القطن وفي ولا الفلاح كمله
يعد بالالف والحصر المهاد له

وقلت مخاطبا آخر صديق كنت احسبه وفيما

الهجر تنويعه قلبي معانيه
والطبع للمرء اصل في غريزته
كنا كغصنين بل غصن تطعم من
نما وثمر اقبالا وحسن ولا
وقد أراه وقالك الله قد عبثت
فليس تخني على لي معانيه
وما التطبع بالتقليد يغنيه
حسن الجميل باحسان يحاكيه
ولا نزال بصافي الود نسقيه
ايدي الذبول بما يثني مباديه

وقلت بعد انفصال سعادة احمد خيرى باشا عن وظيفة مدير
البحيرة واحالته على مجلس التأديب ومنه للمعاش بسبب
الزينة التي اقامها للخديوي
وهذا المجلس قد شكل في الوزارة الرياضية ولا يحكم الا بالرفق
او به مع الحرمان من المعاش

يا خبرا قد رن فينا وطن	من قام بالواجب خان الوطن
جزا سنار له قسمة	كيا يكون عبرة في الزمن
ومن يكن لواجب نابذا	له مع الفضل جزاء حسن
قاعدة قررهما قومنا	تمة لمردفات المحن
والجلس العالي المهيا له	من ساء توفيقا وابدي الظن
هو الذي يفصل في امره	ويحكم حكمه المستسن
وذاك من جملة ارزائنا	مجلس حكم في الورى مؤتمن
اقل تأديب به للذي	اقل اخلاص له يعرف
مؤبد الابعاد عن خدمة	كان له فيها عظيم للذن
فن اتاه منها ساءه	ومن اتاه مجرما هنين

وكتبت لسعادته بعد الحادثة السابقة اسليه

ما تم امر بلا سبق الى قدر	فليس الا الرضا في الصفو والكدر
وما استعالت شؤون من هتار عنا	الا بحكمة فعال ومقدر
لا يكره المرء شيئا ساءه فمسي	يكون خيرا له في زي ذي ضرر

دور

يا بنى التوفيق يا عز الجميع يا فروع المجد من اصل على
ابشروا فالسمد خدام مطيع للذى اولاكم القدر السنى
وقلت فى وزارة رياض باشا

وزارة نوبار لما طرا عليها السقوط لامر جرى
وقيل المقام لمن ياترى سألت خيرا بأمر الورى
ومن ذا الجدير بابرامه
وقول الصداقة عاهدته وغائلة الميل حذرت
وبالله ربي حلقته فقال الصحيح وأرخته
رياض جدير باحكامه

وكان العزيز حليف الندى لحسن الحظوظ به قد بدا
لان رياضنا به يقتدى فكل صلاح نحاه اهتدى
بتوفيق ربي لا تمامه
همام تقدر افعاله وتأخذ بالنصح اقواله
وانا لنعلم آماله فوفقه ربي ووفق له
والهمه فى كل احكامه

وانى لارجو له قوة وصفوا ينال به بغية
فلا يلق فى سيره عثرة وترجع مصر لنا نزهة
وتحسن حالا بآيامه

وطلب منى الاستاذ عبده افندي الحمولى ان اصنع له ادوارا ليغنى بها
فى حفلة تشريف عباس الثانى يوم ان كان ولى العهد
مع سمو شقيقه محمد على

فقلت (مذهب)

اشرفت بالبشر انوار التهاني يا بشير الانس قم هنى الانام
ان ذا الانعام اولانا الاماني وتوالى حظنا فوق المرام
دور فيه تاريخ العام

يا ولى العهد شرفت المنازل والصفا وافى ووفى بالمهود
يا شقيق البدر نورت المحافل فى مقام دونه سعد السعود

دور

طف بكاس الراح ياساقى الرحيق وأجلها لئرى شمس الضحى
حيثما العباس وافى والشقيق والهنا وجه لوجه وضحا

دور

فرح الثغر بتشريف المقام وبدور نورهم فيه ارتسم
فتراه فى ازدهاء وابتسام ولمرى اى ثغر ما ابتسم

دور

صاحب العهد بتوفيق العزيز ضمن اليمين له دوم السرور
فهو فى مجده به عال عزيز رافلا فى ظل مولانا الامير

والنفس والتزوير والورق الخفى كما مضى توضيحه بيان
 فمادهم فى الشهر لا يبداه قبل الظهور بحجة وعيان
 فاذا انقضى ذا الشهر دون تطلب نفذ القضاء ولات حين امانى
 والحكم فى المروض يصدر اولاً بقبوله او رفضه بهوان
 والرفض يستدعى اخى غرامة فاحذر ولا تقدم على طغيان
 واذا تقبل فالحكام عندها تستفحص الموضوع فحسب انانى
 وتنص حكماً لا سبيل لنقضه اما بفوز كان او حرمان
 اما الجناية فى نهاية حكمها فالنقض والابرار غوث العانى
 وغرامة يقضى بها فى جنحة ظهرت مخالفة لدى الامعان
 والحكم بالتضمن بعد براءة بمبالغ فى حيز النقصان
 وهى التى ماجوز استئنافها كالالف غرش وقل يا اخوانى
 وشروط هذا النقض هن ثلاثة تبدو لاهل النقد والعرفان
 ان كان امراً ثابتاً فى حكمهم ما عاقب القانون فيه الجانى
 واذا بدا خطأ بتطبيق النصوص على الوقائع واضح التبيان
 او قد روى فى الحكم وجه مبطل وكذا باجراآت اهل الشان
 ومفاد الاجراآت منصرف الى ما كان من شكل ومن اركان
 فاذا اتيت باى شرط منهم حزت القبول وفزت بالاذعان
 والنقض يحصل بالكتابة عاجلاً فى اودة الكتاب دون توان
 اذ ان ايام المعاد ثلاثة لا تستراد ولا ببعض ثوانى
 فاسرع وهم ولا تضيع فرصة وكل الامور لرهبك الحنان

وقلت موريا بلفظ تكس الذي هو في عرف القضاء عبارة
كشف باجرة اتعاب المحاماة والمصاريف مخاطبا بذلك رئيس
المحكمة وقد اهمل النظر في تكس لى

ياكريميا بعيشه للبرايا وسخيا بالمال تفديك نص
ان في الناس لو علمت عرا فتكرم وراع وانظر لتكس
وقلت مذ كنت قاضيا في محكمة الاستئناف ضابطا لنوعى الرك
وهو اعادة الالتماس بعدم حكم آخر درجة في الحقوق والنتق
والابرام في الجنايات جامعا لشروطها المبسوطة بالقانوز
المصري مع بعض بيانات تفسيرية

حکم الحقوق الانتہائی	جاز التماس اعادة الانظار في
وجه له من ستة لما	ويكون في نفس المحاكم ما بدا
حكما واهمل حيز النس	اولاهم طلب تقدم لم يحز
من طلبه الاخصام في ح	وبعكسه حكم بشيء لم يكن
غشت قضاة الحكم بالا	واذا اتى احد الخصوم بخدعة
كان القضاء مؤسس ا	وثبوت تزوير لاوراق بها
قد كان اخفاها الخصيم	وظهور اوراق تفيد (حقيقة)
فيمود تنفيذ بلا ا	وتناقض في الحكم يأتي واضحا
شهر ا تماما تالى الاعلا	لكنهم شرطوا لذلك وعدة
سقطت معارضة بفوت	والشهر في حكم الغياب فحيثما

مرجع الامور اليه	فالحروب والسلم بين يديه
حامل لذي الاعباء	مثله لا ينجى في الاحياء
ما عن الوجود توارى	كل شيء يميد حتى الصحارى
لا بدع محور المسكونه	منه كانت عن الخطوب مصونه
لى له وكان المرجى	سوف ترتج ذي الممالك رجا
منما أفضى الى ذى الحال	سيؤدي بها الى زلزال
با ستبتنى بارتداه	من يوازن حال الجميع سواه
واما الاله للارض بكره	قال يا ارض كيف اصبحت قفره
بركان من جبال النار	فتحت فوهه للانتقام الممار
ن ذا قد حرك النصرانى	واستفز الاسبان والعثماني
سليمان رب ذاك الملك	ام كليمان ذو القوى والفتك
دي ذو الارتقا دوريان	او ابو البأس قيصر شر لكان
بنا المسيح ذو الآيات	فهو فى الارض خارق المادات
صنديد او نبى كرا	ابدل الناس ملة بالاخرى
بداه يا ارض جهد الطاعه	زلزلتك فى برهة من ساعه
ذا الارض باحتدام تجيب	ذا تريبوليه هذا العجيب
نع يا احذب يا حقير	وتباهى فالكبر منك خطير
بب من انتقام يجرى	زعزع الكون يلهول الامر



ولما لم يأت بعد وعده بالحضور كتبت اليه ثانية

ان الكريم وانت اعلم ان يمد وعدا عليه نجاهه لن يخلفا
وأراك وأراك التشاغل فاحتجبت عن المحب وعهده منك الوفا
واخجلت لما سئلت ولم احر عنك الجواب وقدرت فيك الجنا
والله الا ما حضرت مبادرا ماذا والا لأعدك منصفاً

وقلت وانا استغفر الله

نامت وقد لعب الشراب بمطعمها لعب الغرام بمقل من فيها هلك
واردت الثمها فدارت واستوت فتبعتهما من حيث قد دار القلك
وعلوت منه اريكة لم يمطها كسرى ولا ملك سواه لها ملك

وكلفني حضرة الاستاذ اسماعيل باشا صبرى ان انقل الى العربية اشه
افرنسية تأليف الميسو تريبوليه الشهير في حادثة تاريخية بعد
ان ترجمه الى الاصل فقلت ملازما الفاظ المعرب ما أمكن

اي وقت واى هائل طقس بان سر تأثيره في النفس
قد رأيت زوابعها في السماء وقتيلا في الارض رب علاء
اي فخر فان غضبي النارى قد يضاهى غضب الاله البارى
من درى بي ومن قتل لعمري ليلتى هذه يعظم قدرى
ثل قتلى عرش مليك على رأس عشرين مالك في المعالى

وقلت هاجيا

كانت دمنهور لنا مهد المحاسن والظرائف
لا سيما لما رقت بمدبرها رب اللطائف
خيرى الخلائق احمد محي المفاخر والمعارف
وسعت لنادي فضله اهل الفضائل والموارف
فاستأنست نفسي به وظللت التقط الطرائف
واقول قد سعدت دمنهور وراقت كل طائف
لكن بها كلب عقور قد بدت منه المخاوف
لازال يمطف كاسرا فيسيء جالسها وواقف
حتى غدت موبوءة بوجوده والكل واجف
فن الذي ياتي لها مادام فيها السكاب عاطف
الا وباستور له في كل آونة مساعف
ولربما لم يجده تطيبه والداء ناقف
فاله يخفى رسمه منها فتأخذه المتائف
لاكون اول آمن واكون آخر من يجازف

كتبت للمرحوم الاستاذ الشيخ على الليثي ادعوه للشعر تلبية لطلب
سعادة خليل يكن باشا وكيل الداخلية

الوكيل وليس يخفى قدره ومقامه الاسنى وطيب طويته
جو التمتع من لقاءك برهة فاسمح فديت مبادرا لاجابته

قد ظن أنك نقطة في ظهره لأبي مضاجعة النساء

وقلت وأنا استغفر الله

غلام من الأتراك للأنس ضافنا وكنا سوى الخدام أنفس
وخلنا به ضيقا فخفنا استياءه ولكن تلقانا على الرحب

وارسل لي حضرة محمد بك أبو النصر التاجر المشهور بنا و
مر الطعم وكان اخذه منه على الحساب الجاري
فكتبت له بهذه الايات

سيدي البك ارتجى منك عفوا انني فيك قد تحملت
كان مني اليك لوم وعتب اذ اتى البن وهو كالصبر
ثم اني ذكرت من بعد هذا ان اخذني للبن قد كان
فاحتسيناه مرغمين وقلنا ان في الصبر لو علمت
فاعف عنا فانما العيب منا وتجاوز فقد بلغت
واذا ما اردت فابعث الينا صنف بن والنقد يرسل

وقلت عند تشريف الجناب العالي الثغر ليكتب على

دكان بائع طرايش

يا من يسائل عن دواعي انسنا متجاهلا سبب المسرة و
كيف السؤال وانت اول عارف ارخ تري تاج الرؤس

وحاصل الامر دعوى الحسن قد رفعت
وفيه اثباتها قامت قرائنه
واليوم بالحكم يا ويلاه قد نطقوا
على حقى الاقنى ما أعاينه
وباشر اللحظ تنفيذ القضا عجلا
وحاجباه على قهرى تعاونه

وقلت

لو كنت تبصرها وقد وقفت لبثي تسمع
لحسبتها شمس الاصيل ل وخت انى يوشع

وقلت

ناعس الجفن قال لي بدلال احقيق ان ليس يوجد سحر
قلت هذا رأيتي القديم ولكن جدلى اليوم من عيونك أمر

وقلت في الوفاء

واني ليغريني على الود شيمه اخالف فيها كل خل يخالف
خضوعي يابى ان افوه بمدحها واسكنها عند الافاضل تعرف

وقلت هاجيا

لو ان والدك الذى عرضته للشتم فى صبح وظهر وعشا

وقلت مشبها

كأنما الوجه من لجين ومبسم الثغر حق جوهر
لذاك قد صانه بختم وطابع الختم شمع احمر

وقلت

لى صاحب عدمته اقبح من رجس وخمر
الوى اذا قابلته كأنه سواة عمرو

وقلت

ولما جلسنا للشراب ومنيتى يمر علينا بالطلا ويدور
تصورته البدر المنير واننا بروج بها يجتاز ثم يسير

وقلت فى عذار على خدود تحت أعين لم أراحسن منها
وما كنت استحسن عذارا قط حتى رأيت هذا الفتى وهو من الشبان
المتخرجين للقضاء

كم اطنب الناس فى وصف المذار وكم
فى سوسن الروض قالوا لا يقارنه
وطالما ارتبت فى استحسان مذهبهم
حتى انجملت لى (بتوفيق) محاسنه

وقال ولم يدر المذلول بحالتي	واين خلى الببال من حال مغرم
امالك رجع عن غواية عاشق	وهل يجتنى العشاق غير التجشم
فقلت دعوني والهوى اياما جنى	فغندي حلو في رضاهم تألمى
فحسب فؤادى ان يهيم بحبهم	وحسبي اراهم بالنى والتوهم
ورب وصال نلتته غير آمل	على غير وعد بمد طول التصرم
يميد الى روحي الحياة نعيمه	بلثم ورشف من خدود ومبسم
فذلك يوم العيد يوم عواذلى	تمض بنان الآسف المتدم
وأشربها راحا من النور افرغت	بكأس من البلور نيط بمندم
يشاركنى فيها غزال مهف	الى ان ارى من فيه حلو التلغم
يكاد سنا برق الثنايا يشيرها	شعاعا بقرب الكأس من ذلك التغم

وقلت في جفاء بمض الاخوان

لحى الله دهر الميمى عن عهد صحتي	وخلا نسانى او تناسى مروءتي
واذ كان ظلم الناس فى النفس كامنا	فألى وقد خانوا انقص عيشتي

وقلت وقد مرضت بالمثانة وادرار البول

اضبحت يا صاح فى اعتلال	ودورة الماء فى فساد
ومنتهى الكرب ان رزقى	يقل والبول فى ازدياد



وكتبت له اشكو من ضرر برك بقطر

في عالم الرؤيا رأيت ركا بكم	قد حل قريتنا بهذي الجمعة
ورأيتم البرك الويلة لم نزل	في حالها الشانى لسان الصحة
فطلبتم اربابها وامرتم	حالا برميهم باعق بركة
وكذا المشايخ فوقهم ويسوقهم	جاويشك اسماعيل ثم بزخمة
فتجمعت اهل البلاد بفوسهم	وبكل محراث يزيل لكدوة
وبنائهم من خلفهم وبنوهم	هذي بزنبيل وذاك بقفة
حتى الوكيل وقد اتى يصحبكم	ما انفك يبدل همة في همة
اما حكمدار الجنود فلم اكن	متذكرا لحضورة بالحفلة
وهناك المأمور يضرب اخمسا	في اسدس ويزوغ وسط الزحمة
وله اقول لو اهتمت وما كسلت	لكنت تكفى شر هذى الجرسمة
ثم اتجهتم نحونا واقتم	تلك الليلة في هنا ومسرة
وانا وقد كاد العيا يفتالننى	اصبحت مغبوطا باعظم صحة
فلعننى خيرا رأيت ولم يكن	هذا المنام كما أرى في اليقظة

متفرقات شتى

قلت في مناسبة

وانى ليرضىنى حنايك نظرة	مسارقة تبسود ولو لم تبسم
فلا عاذلى يدرى ولا انا قائل	ولا انت تخشى من ملامة لوم
فاغدوقن برالمين من ذلك الرضا	وان كان في قلبي اجيج التضرم

ولحاظها قد اصبحت في مهجتي مشبوكة
ومدامي من اجلها مع نطقتي مسفوكه
شبهت سرتها التي نفسي بها مهتوكه
آثار كعب علمت في كسبة مدموكه
فيما يلها قبة من حلبة مفروكه

وكتبت اعتذر لسعادة الاخ احمد خيرى باشا وقد دعانى

لمرافقته في المرور بأنحاء التربة النوبارية

بسبب تحرك داء البواسير

مد فاني لاعدمتك لم يزل يعارض دهرى ان انال مقاصدي
امننى النفس فوزا بقربكم واحسب ان السعد قام مساعدي
سم خط السير في زورق المنى والهد مهر الانس وسط الفدافد
سب بوس الفكر في تربة الصفا لصيد يياض الحظ جذبا بساعدي
وى قلوب الكارهين عدمتهم واسلق اعراض العدى والحواسد
لم در الشكر فيك فلائدا واجمع عقد الحمد في ذى القلائد
رع فوق القلب حب رغائبي واحصد بالآمال اقصى الفوائد
بفرجى ذى الغرام بنفصتى مزاحم باب الجسم خصم المقاعد
غرة من حلقه الدم طارشا يمثل فى اخراي حيض الخرائد
ج منى المستقيم بجوره واجلسنى من فوق تلك المساند
زال يسطو لامرد لفعله يحاول اضراراً بصاح وقاعد
دني ظلما عن الحظ والمنى واحرمنى الحظوى بتلك المشاهد

نص عنه ذوو الدراية طرا وفريق منهم لمن رد سفه
واقموا على الجواز براهين ومنها ابرأوه للشغفه
وبديهى ما كان يصلح طبيا ليس فى الناس من يحرم وصفه
فاصرف الفكر من قبيل حرام او حلال فليس فى ذاك وجفه
واذا ماخيت والظن هذا من رقيب لسانه فيه زلفه
او ثقيل يبنى التحشر فينا فتعال قضى المرام بمطقه
واذ كنت تتقى ان يرانا احد الناس خلصة من شرفه
انا امشى وانت قبل نموي كحبيب مسافر جاء صدفه
واؤدى لك السلام وتدنى فاك من فى كالمشوق بلهفه
وبهذا يهون ما يبتغيه لم خد وعرض او مص شفه
واذا شئت فالرياض كثير كم بها من خمائل ملتفه
وهناك الحظوظ اشهى وابهى حيث تلقى من جنس حسنك الفه
بين آس واسمين وورد وشقيق لانسنا مصطفىه
فيتم المنى لقلب عليه كل يوم بمجرد اللحظ سيفه

وقلت ايضا متفكها

وافت ووفت وعدها فى ليلة مبروكه
جاءت بثوب كريشة وعصبة محبوكه
الحبة الخضرا على وجنانها مسبوكه
والقامة السمر اغدت بكثيبها منهوكه

فلمحت ردفا كالكثيب	لخصرها المشوق زائق
واذا الهوا قد هفها	بان الخبا كالسرادق
فاتيت ثم امامها	والاير كالنشاب مارق
فتفانجت وتنفدت	ولسان حال المهرناطق
حتى اذا امسستها	اياه راحت وهي شاهق
واذا ابو الفتح المهو	ل اتى يهرول وهو زاعق
ويقول يلزمه اليمين	وام عبد الله طالق
الا ينيك البخشوا	ن ومن اتته على المفارق
اما الصيبة فاثنت	تبدي مما حكة الفواسق
وتقول تطلق عمتي	لا والنبي ياشيخ وافق
فتركته في وسطهم	كالرخ حفته البيادق
هايك ايام الصفا	ذهبت وقطعت العلائق
والجسم اصبح ناحلا	والشيب خيم في المفارق
فالله اسأل توبة	تمحو المواضي واللواحق

وقلت متفكها

دع لنيه الدلال واسمح برشفه	من رحيق قد رصع الدر ظرفه
واذا ما اكبرت هذا التني	انا راض من الحديد بقطفه
ليس في تلك او بهايك عيب	او حرام يحتاج منك لوقفه
ان هذا يا صاح حل مباح	في جميع المذاهب المختلفه

وكوا عبا مثل المهي انوارها تجلو القواسق
تتلونا سبحان من للفجر والاصباح فالتق
في رقعة ما فيهمو رذل ولا سمج منافق
ناهمم الا الحظوظ ظوحسوكاساتدوا حق
ما بين كونيائك نقي كالسبيكة في البوادق
والروم والفرق المكرر شرب ابناء السناجق
في روضة قد زانها زاهي القرنفل والشقائق
والماء يجري بينها وكأنه في الجرى سارق
حتى يخيل انه لص له خصم ملاحق
والنود والقانون والرق الذي يبدى الرفائق
وفتي يعني فنه من فن معبد او مخارق
حتى اذا الزاح استوت وتوسدوا تلك السمارق
سحب الجميع ايورهم وتهيشوا والكل فاسق
هذا بينك غلامه والآخرين مع الرفائق
اما ابو الفتح المزيز فانه في الكل فائق
حتى المتغني ناكه قهرا فولى وهو زاعق
ورفاقه من خوفه لم تحوهم الا المرافق
واظنه وافاهم يا صاح في تلك المضايق
اما انا ما نكت غير صبية تدعى سناجق
جاءت تزور البنخشوان وكان في الاعمال غارق

ان جئت يا صاح اهلا نجد هنالك اهلك
وان ترى الهجر سهلا فالله يوسع سهلك
وكتبت لصاحبي محمد افندي فتح الباب
قسما بافنان الحداثق وبطلمة الرشأ المراهق
وبصفو عيش قد مضى بالانس في حقب سوابق
والعمر زاه زاهر والفكر راق ثم رائق
انى مشوق مولع بالشهم فتاح المغالق
رب السماحة والملاحة خدنا اخلل الموافق
ما كنت اعهد انه فى العمر يوما لى يفارق
من بعد ما كنا جميعا كالصنية والمعالق
ولقد ذكرت زماننا والشمل مجتمع الطرائق
وغدونا ورواحنا وسط الحوارى والزقاق
ومزيد ابحات لنا عمن يجانس او يوافق
ما بين انحاء المد ينة فى المغارب والمشارك
وذهابنا قصد التنز ه نابذين لكل عائق
وعبورنا النيل المبا رك فى الفلاناك والزوارق
ووقوع بعض فوق بعض بين وحلان وغارق
ودخولنا تلك الرياض وقد خلت من كل طارق
وقد اصطحبنا اهيفا للطرة الغراء فارق
ثقلت روادفه على قد كمثل الرميح سامق

الردف يقعده ويجذب خصره
ومن الذى ما ميلته يد الهوى
هذاك انت فقد مددت من الخطا
وغدوت فى علم الهوى متفتنا
من اى جنس لا تخلي واحدا
اما اليهود فهم اوائل صيده
ومن البلية انه مستحسن
ان كان ذا ذقن يقول معذر
واذا الضررة احوجت يا جبذا
نعم الظواهر هكذا ولعله
قلنا لئن تكن الحقيقة هكذا
لكن مرادى بالذى قد قلته
متحيزا فى ربه متشاغلا
ياراحلا يبغيه بلغ شخصه
واشرح له ان شئت بمض قضيتى
ماذا والا للكلام بقية
فهو الخير فى القبول ورفضه

فعل القوى مع الضعيف الفانى
ان الهوى ليميل بالحيطان
متوسعا فى حلبة الميدان
تستبج الاشياخ بالصبيان
لامسلا تبقى ولا نصرانى
ولكم له خروا على الاذقان
للخلق كلهم عدا النسوان
اما الخليق فامرء المردان
فالكل ذو خرق وذو جثمان
مكliche رقصت بلا أردان
فالمذراقبح جنب ذنب الجانى
انى اراه على القطيعة بانى
بذوى الملاحاة عن لقا الاخوان
عنى السلام وبته اشجاني
فلعله يسلو عن المهجران
وسيقلب الموضوع قلبا ثانى
والصلح احسن ما يرى الخصمان

وقلت فيه ايضا

ابا. الفضائل مهلا انى ارى البعد مهلاك

وقال ولم يدر المذلول بحالتي	واين خلى البال من حال مغرم
اما لك رجوع عن غواية عاشق	وهل يجتنى العشاق غير التجشم
فقلت دعوني والهوى اياما جنى	فغندي حلو في رضاهم تألمى
فحسب قوادى ان يهيم بحبهم	وحسبي اراهم بالمنى والتوهم
ورب وصال نلتته غير آمل	على غير وعد بمد طول التصرم
يعيد الى زوحي الحياة نعيمه	بلثم ورشف من خدود ومبسم
فذلك يوم العيد يوم عواذلى	تمض بنان الآسف المته دم
وأشربها راحا من النور افرغت	بكأس من البلور نيط بعندم
يشاركنى فيها غزال مهف	الى ان ارى من فيه حلو التلثم
يكاد سنا برق الثنايا يشيرها	شعاعا بقرب الكأس من ذلك التم

وقلت في جفاء بمض الاخوان

لحى الله دهر الميصرن عهد صحبتي	وخلا نسانى او تناسى مروءتي
واذا كان ظلم الناس فى النفس كامنا	فمالى وقد خانوا انفص عيشتي

وقلت وقد مرضت بالمشاة وادرار البول

اضبحت يا صاح فى اعتلال	ودورة الماء فى فساد
ومنتهى الكرب ان رزقى	يقبل والبول فى ازدياد



وكتبت له اشكو من ضرر برك بلقطر

في عالم الرؤيا رأيت ركابكم	قد حل قريتنا بهذي الجمعة
ورأيتم البرك الويلة لم تزل	في حالها الشانى لشان الصحة
فطلبتم اربابها وامرتم	حالا برميهم باعق بركة
وكذا المشايخ فوقهم ويسوقهم	جاويشك اسماعيل ثم بزخمة
فتجملت اهل البلاد بفوسهم	وبكل محراث يزيل لكدوة
وبنائهم من خلفهم وبنوهم	هذي بزنبيل وذاك بقفة
حتى الوكيل وقد اتى يصحبكم	ما انفك يبدل همة في همة
اما حكمدار الجنود فلم اكن	متذكرا لحضرة بالخفلة
وهنالك المأمور يضرب اخسا	في اسدس ويزوغ وسط الزخمة
وله اقول لواهتمت وما كسلت	لكنت تكفى شرهذى الجرسة
ثم اتجهتم نحونا واقتم	تلك الليلة في هنا ومسرة
وانا وقد كاد العيا يفتالننى	اصبحت مغبوطا باعظم صحة
فلعننى خيرا رأيت ولم يكن	هذا المنام كما أرى في اليقظة

متفرقات شتى ❦

قلت في مناسبة

وانى ليرضينى حنايك نظرة	مسارقة تبسود ولو لم تبسم
فلا عاذلى يدرى ولا انا قائل	ولا انت تخشى من ملامة لوم
فاغدوقزير العين من ذلك الرضا	وان كان في قلبي اجيع التضرع

ولحاظها قد اصبحت في مهجتي مشبوكة
ومدامي من اجلها مع نطقتي مسفوكه
شبهت سرتها التي نفسي بها مهتوكه
آثار كعب علمت في كسبة مدموكه
فيما يلها قبة من حلبة مفروكه

وكتبت اعتذر لسعادة الاخ احمد خيرى باشا وقد دعانى

لمرافقته في المرور بأنحاء التربة النوبارية

بسبب تحرك داء البواسير

د فاني لا اعدمتك لم يزل يعارض دهرى ان انال مقاصدي
امنى النفس فوزا بقربكم واحسب ان السعد قام مساعدي
م خط السير في زورق المنى والهد مهر الانس وسط الفدافد
ب بوس الفكر في تربة الصفا لصيد يياض الحظ جذبا بساعدي
رى قلوب الكارهين عدمتهم واسلق اعراض العدى والحواسد
م در الشكر فيك فلتا ندا واجمع عقد الحمد في ذى القلائد
ع فوق القلب حب رغائي واحصد بالآمال اقصى الفوائد
بفرعى ذى الغرام بنقصتي مزاحم باب الجسم خصم المقاعد
نمرة من حلقه الدم طارشا يمثل في اخراي حيض الخرائد
م منى المستقيم بجوره واجلسنى من فوق تلك المساند
زال يسطو لامرد لفعله يحاول اضراراً بصاح وقاعد
دني ظلما عن الحظ والمضى واحرمنى الحظوى بتلك المشاهد

نص عنه ذوو الدراية طرا! وفريق منهم لمن رد سفه
 واقاموا على الجواز براهين ومنها ابرأوه لاشغفه
 وبديهي ما كان يصلح طبيا ليس في الناس من يحرم وصفه
 فاصرف الفكر من قبيل حرام او حلال فليس في ذاك وجفه
 واذا ماخشيت والظن هذا من رقيب لسانه فيه زله
 او ثقیل ينبغي التحشر فينا فتعال نقض المرام بعطفه
 واذا كنت تتقي اب يرانا احد الناس خلصة من شرفه
 انا امشي وانت تقبل نحوي كحبيب مسافر جاء صدقه
 واودى لك السلام وتدنى فاك من في كالمشوق بلهفه
 وبهذا يهون ماينتفيه ثم خد وعض او مص شفه
 واذا شئت فالرياض كثير كم بها من خمائل ملتفه
 وهناك الحظوظ اشهى وابهى حيث نلتقي من جنس حسنك الفه
 بين آس وياسمين وورد وشقيق لانسنا مصطفىه
 فيتم المني لقلب عليه كل يوم يجرد اللحظ سيفه

وقلت ايضا متفكها

وافت ووفت وعدها في ليلة مبروكه
 جاءت بثوب كريشة وعصبة محبوكة
 الحبة الخضرا على وجناتها مسبوكة
 والقامة السمر اغدت بكثيبها منهوكة

فلمحت ردفا كالكثيب	لخصرها المشوق زائق
واذا الهوا قد هفها	بان الحبا كالسرادق
فاتيت ثم امامها	والاير كالنشاب مارق
فتغابجت وتبغددت	ولسان حال المهرناطق
حتى اذا امسستها	اياها راحت وهي شاهق
واذا ابو الفتح المهو	ل اتى يهرول وهو زاعق
ويقول يلزمه اليمين	وام عبد الله طالق
الا ينيك البخشوا	ن ومن اتته على المفارق
اما الصيبة فاثنت	تبدي مما حكة الفواسق
وتقول تطلق عمتي	لا والنبي ياشيخ وافق
فتركته في وسطهم	كالرخ حفته البيادق
هايك ايام الصفا	ذهبت وقطمت العلائق
والجسم اصبح ناحلا	والشيب خيم في المفارق
فالله اسأل توبة	تمحو المواضي واللواحق

وقلت متفكها

دع لتيه الدلال واسمح برشفه	من رحيق قد رصع الدر ظرفه
واذا ما اكبرت هذا التني	انا راض من الحديد بقطفه
ليس في تلك او بهايك عيب	او حرام يحتاج منك لوقفه
ان هذا يا صاح حل مباح	في جميع المذاهب المختلفه

وكواعبا مثل المهي انوارها تجلو الفواسق
تتلونا سبحان من للفجر والاصباح فالتق
في رقعة ما فيهمو رذل ولا سمج منافق
ما همهم الا الخطو ظوحسوكاساتدواحق
ما بين كونيالك نقي كالسبيكة في البوادق
والروم والفرق المكرر شرب ابناء السناجق
في روضة قد زانها زاهي القرنفل والشقائق
والماء يجري بينها وكأنه في الجرى سارق
حتى يخيل انه لص له خصم ملاحق
والعود والقانون والرق الذي يبدى الرقائق
وفتي يفتي فنه من فن معبد او مخارق
حتى اذا الراح استوت وتوسدوا تلك السمارق
سحب الجميع ايورهم وتهيئوا والكل فاسق
هذا ينيك غلامه والآخرين مع الرفائق
اما ابو الفتح المزيز فانه في الكل فائق
حتى المتغني ناكه قهرا فولي وهو زاعق
ورفاقه من خوفه لم تحوهم الا المرافق
واظنه وافاهم يا صاح في تلك المضائق
اما انا ما نكت غير صبية تدعى سناجق
جاءت تزور البخشوان وكان في الاعمال غارق

ان جئت يا صاح اهلا نجد هنالك اهلك
وان ترى الهجر سهلا فالله يوسع سهلك
وكتبت لصاحبي محمد افندي فتح الباب

قسما بافتان الحداثق وبطلمة الرشأ المراهق
وبصفو عيش قد مضى بالانس في حقب سوابق
والعمر زاه زاهر والفكر راق ثم رائق
انى مشوق مولع بالشهم فتاح المغالق
رب السماحة والملا حة خدنا اخل الموافق
ما كنت اعهد انه فى العمر يوما لى يفارق
من بعد ما كنا جميعا كالصنية والمعالق
ولقد ذكرت زماننا والشمل مجتمع الطرائق
وغسدونا ورواحنا وسط الحواري والزقاق
ومزيد ابجاث لنا عمن يجانس او يوافق
ما بين انحاء المد ينة فى المغارب والمشارك
وذهابنا قصد التنز ه نابذين لكل عائق
وعبورنا النيل الميا رك فى الفلائك والزوارق
ووقوع بعض فوق بعض بين وحلان وغارق
ودخولنا تلك الرياض وقد خلت من كل طارق
وقد اصطحبنا اهيفا للطرة الغراء فارق
ثقلت رواده على قد كمثل الرمح سامق

الردف يقعده ويجذب خصره
ومن الذى ما ميلته يد الهوى
هذاك انت فقد مددت من الخطا
وغدوت فى علم الهوى متفتنا
من اى جنس لا تخلي واحدا
اما اليهود فهم اوائل صيده
ومن البلية انه مستحسن
ان كان ذا ذقن يقول معذر
واذا الضررة احوجت يا جبذا
نعم الظواهر هكذا ولعله
قلنا لئن تكن الحقيقة هكذا
لكن مرادى بالذى قد قلته
متحيزا فى ربه متشاغلا
ياراحلا يبغيه بلغ شخصه
واشرح له ان شئت بمض قضيتى
ماذا والا للكلام بقية
فهو الخير فى القبول ورفضه

فعل القوى مع الضعيف الفانى
ان الهوى ليميل بالحيطان
متوسعا فى حلبة الميدان
تستبج الاشياخ بالصبيان
لامسلا تبقى ولا نصرانى
ولكم له خروا على الاذقان
للخلق كلهم عدا النسوان
اما الحليق فامرء المردان
فالكل ذو خرق وذو جثمان
مكliche رقصت بلا أردان
فالمذرا قبح جنب ذنب الجانى
انى اراه على القطيعة بانى
بذوى الملاحاة عن لقا الاخوان
عنى السلام وبته اشجاني
فلعله يسلو عن المهجران
وسيقلب الموضوع قلبا ثانى
والصلح احسن ما يرى الخصمان

وقلت فيه ايضا

ابا. الفضائل مهلا انى ارى البعد مهلك

فان قلت رومي منه يانفس زررة يمارضني رومي ' بسيف له سلا
وان قلت توبى من هواه وجبه يماودنى غي فاستحمل الدلا

وبعثت افاكه ايضا واحته على الشخوص الى

يايها الخلل الذي لم ينسني ما دمت موجودا لديه يراني
واذا بعدت هنية عن وجهه جرت العوائد انه ينساني
اني لأعجب من صدودك والجفا هل بعد ذاك الحب من سلوان
كم من وعود ما وفيت ببعضها فحملتها حرصا على النسيان
لأنزهك عن تقصد جفوة ان الجفاء قطعة الخلان
هل بين عرقوب وبينك نسبة حاشاك عن زور وعن بهتان
ام انت تعمل بيتنا بصريح ما قد جاء في الشعراء بالقرآن
قولا بلا فعل وليتك لم تكن لتزيده بمفظ الايمان
فاحفظ زمام مقالة ان قلتها واحذر فدوتك كبوة الفرسان
واهمز جواد عزيمة امضيته واشخص الى مع البريد الثاني
او ما علمت بوحدتي وبحاجتي لك دائما يا صفوة الخلان
فاذا حضرت فانت افضل قادم عندي وانت اجل من يلقاني
الا اذا كان غلاما اهيفا ساجي اللواحظ ناعس الاجفان
ظليا بديع الشكل معسول اللمى لا يستهان بطرفه الوسمان
ذا وجنة حمرا وقد اسمر يسبي النهى بجماله القتمان

قلّت في اجابته عليها

فرض على عزيز ودك	فلقد علمت كيان جدك
وعشقت ظرف سحجية	تحتال اعجابا بجمدك
وشربت حلو روية	مزجت بصافي شهودك
ماذا اقول وقد بدت	كل المحاسن تحت بندك
انت المرشح للملا	بفضائل ادت لحمدك
بالازهر المعمور قد	نشأت جوارى بمن سعدك
واتت لنا مشحونة	بنفائس من صنع رشك
من بحر فكرك اخرجت	وتنظمت بجميل سردك
وتقلدت اعناقنا	اطواقها من نظم عقدك
فكان لطفك زانها	وكأنها التحفت ببردك
فالله يحفظ ذا السنن	ويوثق الذكرى بعمدك

وقلت في مفاكة مع الاستاذ محمد افندي ابوالفضل

لما ديه في الغياب

اظن ابا الفضل علينا ابي الفضلا	وبالفيد آلى لا يقاربنا ام
جفانا باجفان يهيم باحفظها	ويخشى قسيا فوقها رسمت
وجنات وجنات احاط بوردها	نبات عذار جل مبدعه شـ
واعطاف مردان تسيل لطافة	كاغصان بستان تيميل بهـ
فكيف احتيالى بعد ذا في لقائه	ودون لقاء ما اشيب بهـ هو

لنتى من البحر الشعر غارق يبحر وسيع لا يجاز بخواض
 انى ابتنى لقصيده بدعية فى مدحة المصطفى الراضى
 صلاة الله ما ذر شارق واحيا موات الارض مدرار فياض

ورجوت سعادة مصطفى باشا وهى اجازة يومين لولدى محمد افندى
 فتلف ورخص له فوق ذلك بخمسة ايام وكان كتابه الى بذلك يشتمل
 ونظم يمتدحنى به فجاوبته بهذه الايات

كتابكم منذ بدا لعينى	وراقنى نصه المجمعل
بالبدر شبهته ولكن	بذاك نقص وذا مكمل
او أنه الورد قبل قطف	بلؤلؤ الطل قد تكامل
لكنما الورد ليس يبقى	وفيه من قال او تقول
وذاك يبقى وليس فيه	شئ الى العيب قد يؤول
وكل ما فيه ما احيلى	محاسن شرحها مطول
فلو رآه نجيب عندى	ولم يكن بالذهاب عجل
لاصبح اليوم فى هناء	وطار بشرا بما تحول
لانه عن رضاك منى	وذا لديه هو المؤمل
قدم حليف الملا وفاخر	بقدرك الماجد المبجل
فى كل عيد ترى منى	اخرى التهانى اليك اول

وامتدحنى الاستاذ الشيخ احمد حمزة بمدحة قال فى مطلعها

لى مهجة حفظت لودك وجوارح تافت لمجدك .

﴿ مطارحات الادباء ﴾

« ومعاورات الشعراء »

ارسل الى الاستاذ عبدالقادر ابو سعيد اياتا يتهنى فيها بالا
عنه والازدراء به . منها

ايحسن هجري بعد وصلي تهكما وشكواي من نارالصدودولا
فما اصعب المهجران ممن احبه وما اعذب الترحيب من بعداء

فاجبته عليها بهذه الايات

اتيت لمن اهواه اعرض حاجتي	فقابلني ظلما بتيه واع
وجرد من لحظيه سيفا مهندا	اعوذ رب الناس من حدها
حسبت بروق الوصل بالفوز اومضت	ولكنه قد كان خلب ايم
وكنت اظن البعد يخفض لوعتي	وسفح دموعي فيه تخفيف ام
فكان الهوى في عكس ما انا حاسب	وزاد الجوى في الحالتين على انا
ولكنني لما رأيت كتابكم	علمت بان الدهر حاول انها
كتاب كأن النشر في نشر طيه	ترد به الارواح من بعد انا
واما الذي لاحظتموه فانه	مجرد دعوى ليس يقبلها
ولا سيما دعوى التهمك انها	عجالة طيش او نتيجة امه
ولو كان لي وقت لا ظهرت خطاها	وادحضت مبناها وايدت اد-

وطلب مني صديق الفاضل صالح افندى الجزيرى تشطير بيت عجيب

فقلت فيه

اسفرت عن جمالها فذهلنا واستفاضت من العيون الدموع
فالتقينا بالراحتين ضياها واستكفته بالفراش الشموع

ثم خست التشطير فقلت

ذات حسن تسبي النهى كم جهلنا قدرها والنقاب يحجب عنا
مذوقت والشموع تقرب منا اسفرت عن جمال فذهلنا
واستفاضت من العيون الدموع

فاذا الشمس تستحي من سناها والثريا بجيدها تتباهى
اقبلت نحونا ولاح بهاها فالتقينا بالراحتين ضياها
واستكفته بالفراش الشموع



واذا امتطى مهذا فليس ينيمه نعم الحنين بغير ذكر جواد
ومتى ترعرع غصنه ماهزه الا نشيد مدائح الاجداد

وخست التشظير فقلت

لا تمجبن لآل بيت جودهم عم الانام وكم افاد وجودهم
هم معشر اباؤهم وجدودهم قد كاد من كرم الطباع وليدهم
قبل الولادة بالجميل ينادي

حيث الفضيلة قد تولت امره والمجد من قدم يعزز فخره
فيكاد في الاحشاء يظهر بره ومتى استهل اطلال ربي عمره
يهب التأمم ليلة الميلاد

ان اقمده فليس ثم يقيمه غير انتهاض للملاء يزومه
مر السنين على البنين يومه واذا امتطى مهذا فليس ينيمه
نعم الحنين بغير ذكر جواد

فاعجب لمولود يمهده وانظر اليه فلست تبصر طرزه
تمضي الليالي وهي تظهر ميزه ومتى ترعرع غصنه ماهزه
الا نشيد مدائح الاجداد

وقلت مشطرا

قضيتي في الهوى والله مشكاة ضاقت وفي حلها قد ضاعت الحيل
يا أهل ودي يا خلان يا ثقتي ما القول ما الرأي ما التدبير ما العمل

فوالله لا أنسى اجتماعا له دعت ومما سباني أنها يوم ودعت
تولت وماء العين في الجفن حار

وراحت وفي الاحشاء اية حسرة تحاول كف الدمع خوف المرة
فقلت ظلوم كيف ضنت بعبرة فلما اعادت من بعيد بنظرة
الى التفاتنا اسلمته المحاجر

وخمست يتي عمر بن ابي ربيعة فقلت

لما بعثت بداعي الشوق والدله الى زيارة من فيها نفا ولهي
والحي لم يخل من صاح ومتنبه قالت وابشتها شوق وبحت به
قد كنت عندي مكان الستر فاستر

هذي العواية من للنفس سولها آرى ذكاءك من عشقي غدا بلها
فكيف تظهر لي ياسيدي ولها الست تبصر من حولى فقلت لها
غطى هواك وما القى على بصري

ونلت مشطرا

أي فحب فرام الوصل فامتموا فهام عشقا فامسى جسمه حرضا
بحاول القرب فاستعصت مطالبه فسام صبرا فاعيا نيله فقضا

وشطرت هذين البيتين باقتراح الاستاذ الشيخ عثمان الموصلي

قد كاد من كرم الطباع وليدهم قبل الولادة بالجميل ينادي
ومتى استهل اطلال ربي عمره يهب التمام ليلة الميلاد

لو ان لحية من يشيب صحيفة لمعاده لم يرضها بيضاء

وقلت في الخضاب

ما تخضبت لاختيال مریدا ان اعيد الشباب بالتخضيب
غير انى ارى المشيب نذيرا ونميا للموت عما قريب
ولكونى اعاف شيبا زوجى وهى بالطبع لا تحب مشيبي
وبديهى ما ارتاح للموت انسان ولا ود تقرة من حبيب

وقلت مشطرا

قوم اذا استنجح الضيفان كلهم لفيه سدوا بخلقان واطما
وان يكن عندهم نار لتدفئة قالوا لامهم بول على الناء
فتمنع البول شحا ان تجود به وتظنيء النار من بخل باحجا
او كان لابد من بول على عجل فلا تبول لهم الا بمقدا
والخبر كالهبر الهندى عندهم خوف الطواريء مخبوء ورا الداء
وكل حمل شعير عدل خردلة والقمح خمسون اردبا بدينا

وقلت مضمنا

تسائلي القرابة ام وداد تراه من الاحبة والصحابة
فقلت القرب محتاج لود وذلك غير محتاج قرابة

وقلت مخمسا

بروحي وبقسى من يد الله اودعت بها كل حسن والقلوب لها دعت

ما أكثر وأفك السؤال فسيء لهم بالقول واكشف حالهم ومحالهم
حتى إذا قالوا سلا فأصخ لهم أو قيل مشتاق إليك فقل لهم
أدري بذنا وأنا الذي شوقته

لما أمرت النوم يغشي أعينى رفقاً وقد كاد السهاد يمتدني
بين النعاس ويقظة لم تعدنى يا حسن طيف من خيالك زارنى
من فرحتى بلقاك ما حقته

وإني فلاحته لي هنالك صورة بالبدر أشبه وهي عنه جديره
لكن صحوت وما لنومي زورة ففضى وفي قلبي عليه حسرة
لو كان يمكنني الرقاد لحقته

وقلت مشطرا إيانا لا أحد الاخوان

اسأوني بسوء الصنع أهلى وعنى ما كرهت له اذاعوا
وقالوا ما يضيق لديه صدري وعن تسطيره كل اليراع
وحالوا بين ما أبني وبينى وادنوني لما فيه انضاع
عصوا أمر الميمى في صلاحى وللشيطان فى تلقى اطاعوا
فقلت وأعيدنى تبكى دماء بكاء فتى نبت عنه البقاع
يا أسفاه من أرجو بقاهم اضاعوني وإى فتى اضاعوا

وقلت مضمنا

قالوا لمن زعم المشيب متما زين الوقار وقال فيه هراء
قسما بمن خص الشباب بنضرة يرضي رجالا حسنها ونساء

حتى لم تجفوني وحسنك فاتني وزمان وصلك بالتعلل فاتني
او ما علمت يطول عمرك اني انفتت عمري في هواك وليتني

اعطى وصالا بالذي انفتته

يامن حوى كل الجمال باسره ورضيت من حكم الغرام باسره
هلا رحمت محيرا في امره يامن شغلت بحبه عن غيره

وسلوت كل الناس حين عشقته

هيئات ان يقوى على منانس في حب ذاك او يفوز معاكس
لا والذي لك في جمالك حارس كم جال في ميدان حبك فارس

بالسبق فيك الى رضاك سبقته

يامن تسامى في الجمال بهاؤه حتى ازدرى بالنيرين ضياؤه
ته واحتكم فيما ترى وتشاؤه انت الذي جمع المحاسن وجهه

لكن عليه تصبري فرقته

لما ائت على ودادك حقة وبذلت روحي في هواك حقيقة
ولزمت بابك بكرة وعشية قال الوشاة قد ادعى بك نسبة

فسررت لما قلت قد صدقته

ياحسنه قولا يكذب قولهم فلقد قطعت بحده اوصالهم
فاذا أردت كما اريد نكالهم بالله ان سألوك عني قل لهم

عبدى وملك يدى وما اعتقته

فدع العذول ولو أطال تحكما واطال في تعنيفه وتهكما
واحفظ فؤادك لاتزده تضرما واصبر على هجر الحبيب فربما
عاد الوصال وللهوى اخلاق

ان الصباية في عذوبة شربها كم جرعت غصصا لنا في صوبها
هذي نجوم الليل سل من شهبها كم ليسة اسهرت احداقي بها
وجدنا وللانكار بي احداق

كيف السبيل الى الوصال وقلوبهم قاس على فكيف يسعد صوبهم
ولكم اقول وقد تبدل قلوبهم يارب قد بعد الذين احبهم
عني وقد الف الفراق فراق

والهم اضناني وجافاني الكرى واحمرت الاجفان مما قد جرى
واصفر لوني والفؤاد قد انبرى واسود حظي عندهم لما سرى
فيه بنار صبايتي احراق

واحسرتاه وقد تزايد صدهم عني وان وعدوا تخلف وعدهم
لم يبق لي فيهم رجاء انهم عرب رأيت اصح ميثاق لهم
ان لا يصح لديهم ميثاق

وقلت بخمسا ابيانا لتقى الدين السروجي

الروض زاه والريب صرفته والراح صاف للصفاء عدته
ياها الرشأ الاغن فديته انعم بوصلك لي فهذا وقته
يكفي من الهجران ما قد ذفته

انى وحبك قد غدوت غريزة اجد الملامة فى هواك لذيدة

حبا لذكرك فليعلمنى الوم

حتى م احملى فى رضاك مكابرا وجداله ما كنت اعرف آخرا

جربتنى فوجدت عبدا شاكرا واهنتنى فاهنت نفسى صاغرا

ما من يهون عليك ممن يكرم

لاغروان دنت الوشاة وحزبهم . نى وكنت اسيتهم واسبهم

لما رأيتك مثلهم قربتهم اشبهت عذالى فصرت احبهم

اذ كان حظي منك حظي منهم

وقلت خمسا

الحب ما افساه ليس يطاق للنفس فى كتمانها ازهاق

فلم التكم ايها المشتاق لآتخف ما صنعت بك الاشواق

واشرح هواك فكلنا غشاق

تخفى الغرام ودمع عينك قدروى ما فى فؤادك من تباريح الجوى

فابث لما تشكوه من الم النوى فعسى يمينك من شكوت له الهوى

فى حمله فالماشقون رفاق

مالى اراك من مزيد توهم تمسى وتصبح فى عنا وتالم

هذا مقام اخى الهوى المتسيم لا تجزعن فلست اول مفرم

فتكت به الوجنات والاحداق .

مهد لي العذر في شمر بعثت به فانها رمية جاءت بها الصدف
والامر في ذاك لا يحتاج بينة من عنده الدر لا يهدى له الصدف

واقترح على سعادة اسماعيل باشا صبري تشطير هذه الايات

فقلت

ولرب غانية رداح مذ رأت حكم الزمان على الشبية جارى
وبدا لها بعد النضارة والصفاء صبح المشيب يشوب ليل عذارى
آلت يميننا انها لا أشرفت انى اكون ولا تلوح جوارى
كلا ولا أبدا يهل هلالها من بعد ذلك فى سماء ديارى
فطفقت بالدينار أملاً كفها لأردّها عن حلقة الفجار
وأسومها بالمال نيل رضاها حتى حلت يمينها يسارى

وقلت

لا يفرنك منظر لبغاة بوجوه يبدو بها اشراق
منظر النار من بعيد جميل يترآى وقربها احراق

وقلت مخمسا بطلب صديق عبده افندى الحمولى

كان النقبل في الغرام يلذلى بين الحسان وكل ظبي اكحل
حتى اذا شاهدت منظر كالجلى وقف الهوى بى حيث انت فليس لى
متأخر عنه ولا متقدم
لا تسألى نفسا عهدت عزيزة لم اصبحت للوم فيك مجيزة

وقلت مشطرا

لو كان لي كالماشقين عواذل لقلبتهم بتحملي وتجملي
او كان يمنع من وصالي حسد لسميت في تشيتهم وتوصلي
لكن محبوبى تمشق نفسه عشنا يفوق تولي وتغزلي
وانار بي وجدى وآثر بعده ففدا العذول فما يكون تحيلي

وقلت

جرت العوائد ان نشعبن قبل ما يأتى لنا رمضان بالشىء الشهي
وكذاك لما ان رأينا عمرنا شيئا فشيئا لا يزال يري يري
صرنا من الدنيا نشعبن كلما سنحت لنا الفرصات حتى ننتهى
فاقصر ملامك يا عذول وخلصنا في حالنا وانظر لحالك (والتهى)

وقلت مشطرا

ولما شربناها ودب ديبها واطمعتي الساقى بوعد به ينى
لهوت بحسو الراح حتى اذا انتهت الى موضع الاسرار قلت لها فنى
مخافة ان يسطو على شعاعها ويبعثنى انسى لبعض التطرف
واذكر شيئا من تباريح لوعتى فتظهر ندماني على سرى الخفى

وشطرت ايضا

لك البلاغة ميدان نشأت به وسحر لفظك للالباب يختطف
فكيف نذكرك شأوا قد خصصت به وكلنا بقصور عنك يمترف

ببها انسا اذا مارأيتها على ان قاي في هواها معذب
سر عرد اللهو يشبه صوتها فقلت مماذ الله ان كان يقرب
لنها امست تعاود مسه ومن اجل هذا اصبح العود يطرب
جرت دموع العاشقين بلعبها دماء يحاكبها البنان المخضب
ت لها مهلا سذكت دماءنا فقال الاسى دعها تخوض وتلمب

ونلت مشطرا

لما تمادى على بعادي واشمت الصبح والاعادى
وشرد النوم من عيوني واضرم النار في فؤادي
ولم اجد من هواه بدا والوجد مازال في ازدياد
فلا سبيلا الى خلاصى ولا مميئا على السهاد
حملت نفسى على وقوفى بالقرب من داره انادي
ومن جواي حملت قهرا ببابه حملة الجواد
فطار من بعض نار قلبي وقد تنهدت كاعتيادي
جزء على الدار من شواظ اقل فى الوصف من زناد
فاحرق الباب دون علمي بغير قصد ولا ارتياد
فهل من العدل ان اجازي ولم يكن ذاك من مرادي

وقلت

اخا الود لا تعذل اذا ما رأيتنى خلعت عذارى بعد فوت اوانى
فقد جاءني ابليس يبغي غوايتى بنيد كما مثال الدمي (وغواني)

واجعل منك الصفا ان شئت مبتهجا حيال يبت ذكت ارجاؤه
ودع سهيلا مع المريح منرجا وانظر الى الخال فوق الخلد تحت
تجد بلالا يراعي الصبح في السحر

وقلت مشطرا ايات ابن النطاح

اكذب طرفي فيك والطرف صادق وما بدم مشهود من العين
وأوهم اني بالرضا قد ذكرتني واسمع اذني منك ما ليس يد
ولم اسكن الارض التي تسكنينها وما ذاك من شيء له كنت ا
ولكنه من فرط وجد مبرح لكيلا يقولوا صابر ليس
فلا كبدي تبلى ولا لك رحمة ولا عاذلي يوما عن اللوم ير
ولا مهجتي تسلو فتسكن لوعتي ولا عنك اقصار ولا فيك م
لقيت امورا فيك لم الت مثلها ومن سوء حظي انها ليس
تقضي بها صبري وضافت مذاهبي واعظم منها فيك ما ا
فلا تسأليني في هواك زيادة فلم يبق في قلبي لها بدم مو
ولو فرقت اجزاء حبي على الوري فليسره يجزي وادناه

وقلت مشطرا اياتا لابن نباته

بروحى هيناء الله اطف حلوة تجيء فتسبي للعقول وتذ
لها ريقة تشفى الصدى ومراشف تكاد لارواح المحبين تش
لقد غذبت الفاظها وصفاتها وحسبك منها در تفرح

وقلت

لعمرك أمض اليوم درن تردد وبادر وحاذر ان تقول الى غد
فكم قد يفوت المرء خير واصله قليل من الاهمال او من تردد

وقلت مشطرا يتي بشار بن برد

لا يؤيسنك من مخبأة منع تدل به ولو فدحا
ولا يصدك عن زيارتها قول تغلظه وان جرحا
عسر النساء الى مياسرة سرعان ما كان وما اطرحا
فالقفل يفتح ماتعاجله والصعب يمكن بعد ماجحها

وقلت مشطرا

دعوت الله ان تسمو وتعلو ليذهب في زمانكم عنائي
فلم يلبث مقامك ان تعالى علو النجم في افق الضياء
فلما ان علوت بعدت عني واذهلك الترفع عن ولائي
واذ حزت القبول وخاب خطي فكان اذا على نفسي دعائي

وقلت مخمسا

بالاثما لامن في السهد مقترفا وما رأى من به عفت الكرى شغفا
قبل انهماك في ذا اللوم متسفا عرج على حرم المحبوب متكسفا

في كهبة الحسن واعذرني على سهري

وقلت مضمنا

تأمل لما يمضى من العمر خلصة وليس بخاف انه ليس يرجع
فلا تحرم النفس شيئا تريده ولا تدخر ما ليس في القبر ينفع
فانت وما تحويه في اليوم او غد سحابة صيف عن قليل تقشع

وقلت مشطرا

اذا كنت في نعمة فارعها ترى فرعها قد نما واستم
وخل الصلاح لها حافظا فان المعاصي تزيل النعم
وداوم عليها بشكر الاله فكم من شكور بذك اغتم
وحاذر عليها لثلا تزول فان الاله سريع النقم

وقلت

الدهر لا تصفو له صافية والمرء محسود على العافية
وقل من حاز لها آمنا من غير تكدير ولا عادية
ان لم يكن فيه فني غيره من آله والصحب والحاوية
ذى سنة الخلاق في خلقه كانت بها احكامه قاضية
فنفصة العيش لنا قسمة وسكرة الموت لنا كافية
فيامنى من عاش في وحدة ليس له ولد ولا جارية
يكفيه ما يلقاه في نفسه ولم يجمع غصة ثانية
ويا هذا من انقضى عمره في عيشة لربه راضية
يقبله الله ومن فضله يحسبه في الفرقة الناجية

رسل من وجناته لهبا على مؤادك فاسترجمته بيدي

وقلت ولا ألام اذا استحلته

تناولت ملبسا ملونا بعنـدم

فلم افرق بينه وبين ذلك انهم

وقلت مشطرا

كد الدنيا على الحران يرى اخلاء لا يصفو له منهم ود

يلقى على رغم انفه عدو له ما من صداقته بد

وقلت مشطرا شاكر الله انعمه

بعتني بالجوود حين بدأتني بجلال النماء والاكرام

اخلفت منما في غبطة افلا اوئل نعمة الانعام

ما الكريم اذا تفضل منما ان يبدل الانعام بالاحرام

حانه من محسن متزه عما يشين محاسن الانعام

وقلت مشطرا بافراح الاستاذ الشيخ امين المنفلوطي

منقبة ابن خسيب

ني وشأني والعفاف فاني اذوب اذا ما قات للغير مدني

عزني بالقنم ربي لانني تحذت عفا في حياي اديدي

عجب من قطع اليمين على الفتى سؤال لثيم يزديك اذا غني

عجب منه ذلة ومضاضة صنيعه برناها من يدي دني

ان كنت حقا له ابصرت في سنة بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال ابصرته لو مات من ظمأ على لهيب جوى في القلب متقد
والماء اقرب من عين الحاجبها وقت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت وفاء الحب عادته وكم له في احتمال الوجد من جلد
فقلت والشهد من فيها يخيل لي يارد هذا الذي قالت على كبدي

وقلت متأسيا

ابكى على حالى اذا ذكر الصفا واكاد من اسف عليه اذوب
ذهب الشباب ولم تطب لي لذة واتى المشيب ولا صفاء يطيب

وقلت ايضا

عمرى اذا قلبت فيه دفاترى لسترى به ايام حظي والشقاء
لا يبلغن ولو تضاعف قدره الحظ عشر عشر والباقي عناء

وقلت

والله ذى القدر العظيم ومن به ينجو المصدق من شفير الهاوية
ما طاب لي في المرعد اصابعي ايام صفو عن هموم خالية

وقلت مشطرا

غطى الحديد بيميناه فقلت له رحماك لا تلقنى في متهى النكد
وبالذى زان ورد الحسن منك بها لا تحجب الورد عنى قدوهى جلدى
فقال لا بل رأيت الخال رام أبى لما رآك له ترنو بلا رشد

ومالك تنهاني وقد بلغ الظما نهايته القصوى ولم اجب الذما
ولا حيتنى في حب اهيف قد سما فلم لانهيت الثغران يمدب اللما
ولم لا امرت الصدر ان يكتم النهدا
وما راغنى من ذلك الظبي قسوة وقد بعته نفسى كأنى سلعة
فاصبح لا تلهيه منى تجارة وأقسم ما عندى اليه صباة
وكيف وجور الشوق لم يبق لى عندا
فابرة ادريس على الصدغ نمنمت وان عصا موسى لذا القد قد حكت
وعيناى للطوفان حاكت وقلدت وفى القلب نيران الخليل توقدت
وما ذقت منها الا سلاما ولا بردا

وقلت نخمسا

مشرقة الطلعة ذات البها أمنية النفس ومن لى بها
سبحان من ابداع فى شكلها كأنها والقرط فى اذنها
بدر الدجى قورن بالمشةى
ومذ صفا جبينها وازدهى ولحظها قد انبرى للنهى
ونقط الحال على خدها قد كتب الحسن على وجهها
يا أعين الناس قفى وانظري

وقلت مشطرا

قال لطيف خيال زارنى ومضى خلفا فى نوادى اعظم الكمد

وعرضاني وقولا في حديثكما من بعد بشكما ماقد يؤلفه
ان كان عندك بالوصل الجليل رضى ما بال عبدك بالهجران تتلفه
فان تبسم قولاً في محاسنة عساك بالوصل يا ذا الفضل تنصفه
وان بدا لكما في وجهه غضب وقد تلاعب تحت الجفن مرهفه
وقال ماذا الذى قلم ومن هوذا فقال طاه وقولا ليس نعرفه

وقلت خمسا ابياتا لابن سناء الملك

نهى عاذلى المحبوب لا يدننى ودا مخافة لمسي الثغر اولئى الخدا
ولم يدرانى مذ وفي رغبته الوعدا دنوت وقد ابدى الكرى منه ما ابدى
فقبلته في الثغر تسعين او احدى

وذلك ثغر اودع الله حكمة به الدر معقودا من الشهد بدعة
فانست مما فيه راحا وراحة وابصرت في خديه ماء وخضرة
فما املح المرعى وما اعذب الورد

فمن نار وجدى حيث كانت شديدة وعظم شعاع القلب اذ صار جبرة
وحكم اجتذاب النار للماطيمة تلهب ماء الخد اذ سال حمرة
فيامام ما اذكى ويا نار ما اندى

ومن عجب انى تقيت فتكه همت بتركيه وعزة ملكه
وها أنا فى بؤس الغرام وضنكه اقول لناه قد اشار بتركه
لقد زدتنى فيما اشرت به زهدا

وقلت مقتبسا

يا هائنين بحبه وأراه عنكم ما انتى
ما بالكم افسدكم قالويل قد جاءنا

وقلت موريا

اضمت شبابي ومالى سدى على حب ظبي بديع الجمال
لكيلا يميل لغيري هوى فضاع شباب عليه ومال

وقلت وفيه اقتباس واكتفاء

هلموا يا اخلائي لراووق يسلينا
وولدان وغادات تغنيننا وتسقيننا
ليعدو همننا هربا وروح الانس تحميننا
وتقضي وقتنا طربا ولا نلقى بايدينا

وقلت مشطرا

الك اسمعاني فصرت معنفي ليكون عنذك عن مرادي حائلا
المروءة ان تزيد بلبتي ليت الذي عديم الجميل تجملا
اليك شكوت نار جوانحي لتكون مطفئها فكنت المشعلا

وقلت مشطرا

لله ربكما عوجا على سكني حيث الحبيب منى قاي مشرفه
ان تبدي فلو ما على حزني وعاتباه اهل العتب يطفئه

وقلت

لأأخذنك في صديق شبيهة بوشاية تقسوها و
فلربما كانت سعاية ظالم والله يعلم أنه مظا

وقلت في عوادة جميلة متقنة

اتمجب ان غنت واشجاك عودها لاشراق انوار الجمال على
الم تر انوار البنان اذا بدت تكهرب منها القلب وانهر

وقلت مشبها تمايل اغصان الورد على بعضها مزردة

والورد في ازداره فوق النصوص ن تهزه ربح الشمال و
كاحبة ضموا المباسم واتشوا لتبادل القبلات في وقت الا

وقلت مما زحا

يقولون لم تصحب فلانا وانه ثقیل تراه الارض ضفف
فقلت لهذا قد اردت اصطحابه لينفع في الميزان يوم القبر

وقلت موريا باسم احدى الغايات

سمعت بمنيتي ذهبت لروض تزور سميتها وتشم خد
فرحت لاجتني منها نصيبا وقد وفيت رب الروض ن
فلاحظ ما اريد وقال عندي جميلتكم بهذا الروض ود

وقلت مضمنا المثل السائر

اسبل الشعر معجبا ونهيا ليدبر الكؤوس في حال سكره
فنهوه فقلت لا تمنعوه ودعوه يدور في حل شعره

وقلت

ولو ان للانسان عمرا محسدا ولم يك من نان به النص يخبر
لاعطيت نفسي حظها كل فرصة وما خفت شيئا دونه الموت يصدر
ولكن لنا عمران عمر معلق وثان يسمي عند ربي مقدر

وقال مشطرا

ان العيون التي في طرفها حور وتلك اعين من نهوي وتهوانا
سيوف الحاظها في الجفن مغمدة قتلنا ثم لم يحين قتلانا
يصر عن ذا اللب حتى لا حراك به وسود اجفانها للبيض انسانا
يملن اضعاها فينا اذا شهرت وهن اضعف خلق الله انسانا

وقلت مشطرا يبتين للعلامة المرحوم الشيخ عبد الرحمن الاياري

ولا تشك من خطب الم الى فتى فاي فتى حر لشكواك يسمع
فكن شاكرا عند الشدائد كلها وكن صابرا فالصبر الحجر انفع
فما من فتى تلقى به من مروءة اذا لم يكن منك الجزا يتوقع
لقد ذهب الناس الكرام فلا امرؤ يواسيك او يسليك او يترجع

وقلت غزلا وفيه تضمين اسم سورة من القرآن الشريف

وطي! ونشر ومراعاة النظير

خد الحبيب زانه عذاره ياويلي

وكان ظني انه يميل بي عن ميلي

فلا خلاص لي اذا لاوالضحى والليل

وقلت مشطرا بيتين لابن هاني

سألت الندى هل انت حرق قال لا

لي المنة الكبرى على الناس كلهم

فقلت شراء قال لا بل وراثة

فما انا الا عبده وابن عبده

توارثني عن والد بعد

وقلت خمسا

يا من نمد به المجاز حقيقة

اني لانصف من ذويك عشيرة

حجبوك عن مقل الانام مخافة

من ان تخدش خدك الابصار

هاجت برؤيتك العيون ورجحت

والبعض يزعم انها قد رشحت

فتوهموك ولم يروك فاصب

من وهمهم في خدك الآثار

وما كنا نخال لها امتهانا ولكن كل معروض بهان

وقلت من نوع التوليد

قالوا تعديت الحدود بنظرة قد خشت ورد الحدود النادى
قلت انظروا قلبي ووقع لحاظه وتحققوا من كان منا البادى

وقلت فى المعنى ايضا

قال العذول قد اعتديت بنظرة قد خشت خد الحبيب النادى
قلت اكتشف قلبي ووقع سهامه واعذر فان اللحظ كان البادى

وقلت مشطرا

التي يديه على صدرى فقلت له هنا القوآد الذي لازلت تصرعه
وحين مسته ايديك الحسان فقد ابرأت منى محلا انت موجبه
فقال لا تطمن عيناى قد رمتا عليه نبلا ولا يخفأك موضعه
ومال قدى فجاراها واتبعها سهما فاجبت ادرى اين موقعه

وقلت مشطرا ايضا

يعنى انل مالا ينال من العلا بسى وكد فى الاقامة والنقل
ولا تحسينى اثنى من صعوبة

فسهل العلا فى الصعب والصعب فى السهل

ريدن ادراك المعالى رخيصة وفيها التغالى بالنفوس وبالبدل
لا بد للجانى من الورد شكة ولا بد دون الشهد من ابر النحل

فكيف بالراحم الرحمن من وسعت لكل رحمته بالفضل
فطن خيرا به واجزم بمغفرة فعند ظنك تلقاه

وقلت ولا حرج على فضل الله

يارب انك عالم بتوليحي بالحظ والاياس والـ
ولكل عبد من عبادك ارتجي خيرا بلا طعن ولا
حتى الثقيل يودنى واوده بمحاسن الاخلاق
فامن على بالف كيس جملة اقضي بها الاوطار قبل
من كل بر عاجل ومعوثة وسداد عوز واكتساب
يامالك الملكوت والجبروت والـ مغنى الغنى وواجب الـ

وقلت مشطرا بناء على طلب بعض الاخوان

ابرقع منظر المرأة عنه اذا هو أمها بالراء
واحجب وجهه كيلا يراها مخافة ان تثنيه
اقادى ما اقاى وهو فذ اشبهه بخير الذ
ولا اقوى على مرأى سنه فكيف اذا تبدى فر

وقلت مشطرا ايضا

عرضنا انفسا عزت علينا ونعلم انها لاتس
وهان نصيها لما تجت عليكم فاستخف بها
ولو انا منعناها لعزت وكانت كيفما كانت

وقلت في اسم مولانا الخديوى عباس الثانى

باسم الخديوى رمز	بما كره مصر ساطع
يخفى عن العين لكن	بالقلب تلقاه رائع
انظر تراه صحيحا	عباس فى الملك سابع

وقلت

اعط ما استطعت للفقير وان كذ	ت فقيرا ولا تقل ذا ضئيل
فقليل الفقير منه كثير	وكثير الثنى منه قليل

وقلت ما جئنا

قد تولى الشباب نيكه بالقا	ب وبالعين سائر الايام
وعدمنا وعز ما قد عدمنا	لذة الـ ... غير ما فى المنام

وقلت وانا اسأل الله العفو

ارانى فى معاقرة الحميا	على طرفى نقيض مستمر
فعمدى مانع خو فى وضعفى	وعند مقتضى همى وفكرى

وقلت واملى فى الله عظيم انها تكون وسيلتى فى العفو

نفاً من ذنوب ظنها عظمت	الله اعظم بل اعلى من العظم
بن هارون قد ادته عن شنف	حلاوة العفو ان يوثى بمجترم
عبد له نفس تراوده	والنفس اماراة بالسوء والنقم

وقلت مشطرا

يفولون جاهد باجميل بغزوة لتكسب أجرا والفخار يزيد
فقلت كفاني الغانيات وحر بها وای جهاد غيرهن أريد
فكل حديث يذنب بشاشة لمغرم القى السمع وهو شهيد
ومن ذا الذي يأبى لديهن حنقه وكل قتيل يذنبهن شهيد

وقلت لمناسبة

والكذب في بعض الامور محجب منعا لضر او لنيل مباح
والصدق من سفن النجاة حقيقة ويجوز ان وارت للاصلاح

وقلت مشطرا

اترك لذة الصبياء عمدا مخافة لاقوال المعرمة
والا واثق من غير شك بما وعدوك من وخر
ابعث ثم حشر ثم نشر يقول الملحدون بلا تحري
نعم هذا الصحيح وما سواه حديث خرافة يام عمر

وقلت مشطرا لابی سعيد البوري

ايا حامل الرمح الشبيه بقده وعهدى به غصنا حليف الهوى رطباً
ويا ضامرا حيفا لاسرى جماله ويا شاهرا سيفاً حكي لحظه عقباً
ضع الرمح وانغمض ماسنلت فرما قضى كل مضنى بالجوى والهوى نماً
وانت لا تدري كم بتيهك وحده قتلت وما حاولت طعنا ولا ض

وقلت نحسنا

ل الهجر اصبح غادري حتى رنى اللاحى وامسى عاذري
ل تظن صرف نواظري بالله ضع قدميك فوق محاجري
اني قنعت من الوصال بذاكا

حت وياسعادة طالعي بزيارة تظني لهيب تولي
لامك يا بنى القلب ممي واطل محادثتي فان مسامعي
تهوى حديثك مثلما تهواك

وقلت مشطرا

ب فرام الوصل فامتنعوا فهام عشقا فاضنى جسمه فنضنا
قرب فاستعصت مطالبه فسام صبرا فاعني نياله فقضنا

ثم خمستهم كما يأتى

ه لفته ون به صنعوا اهل الدلال تبارحها برعوا
ان كان ما يدريه ما الولع رأى فحب فرام الوصل فامتنعوا
فهام عشقا فاضنى جسمه فنضنا

به فتى ضاقت مذاهبه فى عشقه الدهر بان غرائبه
لو فخائته رغائبه وحاول القرب فاستعصت مطالبه
فسام صبرا فاعني نياله فقضنا

وتركك جسمي بعد اخذك مهجتي حرام اذا ما كنت عبدا
ومن سوء حظي تركه بعد ذا القلا ضيلا فهلا كان من قبل
فهل حاكم في الحب يحكم بيننا اذا ما س منك القدر لم ير
يقوم له دمى باثبات ما جرى ويأخذ لي حتى وينصفه

وقلت مشطرا

لا موا على صبي الدموع كأنهم ظنوا الملام وسيلة
واتوارياء مقسمين بانهم لا يعلمون صبايتي
فاجبتهم وعد الخيال بزورة كما زكت نار الجوى بـ
واخاف ان تمتد عند قدومه أفلا ارش طريقه

وقلت مشطرا وارتجالا

تركت حبيب القلب لا عن ملامة ولا رهبة من قوس حابـ
وما كنت اسلوه ولو طال بـمه ولكن جنى ذنبا يؤدي
اراد شريكمافي المحبة بيننا على انني قد كنت احسبـ
وكيف اري لي في هواه مشاركا وايمان قلبي لا يميل الـ

وقلت مضمنا وارتجالا

حسن لنطقتك بادئا ومجاوبا ولكل فظ في المقال
واحذر بلاء يبتليك بلفظة ان البلاء موكل باـ

وقلت

اولياء الامر فينا ليس فيهم من معين
لعنة الله عليهم اجمعين اجمعين

وقلت مضمنا

كلما تبث عن ذنوبي منيسا وتبثت بكرة وعشيا
قام ابليس اللعين وتقى وتقوى بما تقوى عليا
ما احتيالى وقد خلقت ضعيفا وضعيفان يغلبان قويا

وقلت مشطرا

قل للذين جفوني اذا لهجت بهم ذكرا كان فتيت المسك يبقه
والكل يعلم اني كدت ابعدهم دون الانام وخير القول اصدقه
احبكم وهلاكي في محبتكم وما احتيالى وجهد المرء يرهقه
لأسوة في غرامي والشقاء بكم كما بد النار يهاها وتحرقه

وقلت مشطرا

سألته التقييل في خده كم قبلة من بعد طول الغياب
فقال كم ترجو فقلت اعطني عشرا وما زاد يكون احتساب
ومذ تعانقنا وقبلته عدت للسبع بغير ارياب
وقبل ان آتى على تسعة غلظت في العد وضاع الحساب

وقلت مشطرا بناء على طلب صديقي المرحوم

عبدہ افندی الحمولى

لا فى سبيل الله ما حل بي منك وانت لى حل بما شئت من فاك
ما الصمب الا حبك الصد والجفا وصبرك عنى حيث لا صبر لى عاك

وقلت مشطرا

مرت بحارس بستان فقال لها وقد بدى بارز النهدين للنظر
 ماذا الذي قدارى روحى فدائك هل سرقت رماتى نهديك من شجرى
 تبسمت ثم قالت وهى معرضة تتى اقواما كفصن يانع نضر
 أمثل هاتين هذا الروض يثمره لاتدعى الزور كلا بل هما ثمرى

وقلت انا فى بائمة رمان

على رأسها الرمان ترغب بيمه جزا فلن يشرى ببضعه اعشار
 وفى صدرها ثنتان لو انها ارتضت تبيعهما بالروح كنت انا الشارى

وقلت مشطرا وفيه غادة اسمها (عداله)

لدولة التترك اشكو هول الهوى وانهياله
 وما يمانيه قلبى من جور تلك الغزاله
 وغاية الامر انى مللت كل الملاله
 وقد اتيت اليهم اريد منهم (عداله)

وقلت مشطرا بيتى شاعر النيل

يا ليتنى كنت اغبى الناس كلهم وكنت باقل فى حالى واقوالى
 وان خالى فهمى او حسين اخى وان عمى فؤادا او أبى غالى
 ولم اكن انا فى علمى وفي ادبى من احسن الناس فى ماض وفى حال
 ولا شمخت بانفى فى الملا عظماء ولم اكن فى زمانى شاعر الوالى

وقلت مشطرا أبيات عفيف الدين التلمساني

المشهور بالشاب الظريف

فالعين قد تبديه والآفاق	ما صنعت بك الاشواق
واشرح هواك فكلنا عشاق	جواك ولا تحاول كتبه
ويهونن عليك ما تشتاق	مينك من شكون له الهوى
في حمله فالماشقةون رفاق	كنك ما استطاع بمجده
ضاقت عليه من الجوى اخلاق	ن فلست اول مغرم
فتكت به الوجعات والاحداق	شق فينا على ضعف به
خاف الرقيب وطبعه الاشفاق	على هجر الحبيب فربما
عاد الوصال وللهمى اخلاق	بمد التباعد والجفا
ارعى النجوم وادمى تهراق	لمة اسهرت احداق بها
وجدا وللانكار بي احداق	اوقاتي وحقت ذائب
والجسم برحه الضنى لا ذاقوا	قد بمد الذين احبهم
عنى وقد الف الفراق فراق	قد اصبحوا فى رغبة
يبنى الضياء وخانه الاعماق	حظى عندهم لما سرى
فيه بنار صبايتى احراق	احرقه المشيب كأنما
كوميض برق للغرور يساق	رايت اصبح ميثاق لهم
ان لا يصح لديهم ميثاق	عهدى بالملاح جميعهم

وما ضقت ذرعا ماغدوت معرضا لكل بلاء دونه جرة الفضا
ولكنتي قابلت ذلك بالرضى وخيرت تسليما لما أبرم القضا
واسلمنى حسن الغزاء الى الصبر

فيارثيا للجال لانك حانقا ولا تعترض امرا من الله سابقا
يقينى اذ امسيت بالشكر ناطقا وصيرنى يأسى من الناس واثقا
بتدبير مولاى المقدر للأمر

وما زالت الاسواء تثقل كاهلى وتقطع بالارزاء جبل وسائلى
وما انا بالأيماء مخبر سائلى الى ان صفا وقى وراقت مناهلى
بحسن صنيع الله من حيث لا ادرى

وقلت مشطرا

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا فحسبه انه وافاك مزدجرا
ولا عليك اذا ما كنت ذا كرم ان بر عندك فيما قال أو فجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره وإن علمت بان قد أبطن الكدرا
وكيف كان فلم يجهر بمصيبة وقد أجلك من يمصيك مسترا

وقلت مشطرا

وقد يجمع الله الشيتيين بمدما أصابا عناء فى الهوى وتناثيا
وكانا من اليأس الذى قد عراهما يظنان كل الظن ان لاتلاقيا

﴿ باب التشطير والتخميس وغيرها ﴾

(قال رحمه الله وجعل الجنة مأواه)

وقلت مشطرا

، الهدى ضافت بى الحال فى الورى

وانت بما أملت منك جدير

اللقى تفريج كربى فأنه بجاهك ياروح الوجود يجير

مواه جل شأن جلاله على فرجى دون الانام قدير

وقلت مشطرا ايضا

، مس الضر حتى الفته فالقيته مر المذاق عن الصبر

، تسليعى لما ابرم القضا واسلمنى حسن الغزاء الى الصبر

، يأسى من الناس كلهم بتدبير مولاي المقدر للامر

سفاوقى وراقت منا هلى بحسن صنيع الله من حيث لا ادرى

وخستهما كما يأتى

لوم الدهر فيما دهمته ولم اك يوما بالصفاء عهده

فليفعل فذ ما عرفته تعودت مس الضر حتى الفته

فالقيته مر المذاق عن الصبر

وقلت مؤرخا زواج السيد حسين جيمى نجل صديق
السيد محمود جيمى

ابشر فديت ابا الحسين بنعمة لو صادفت يوما سواك بها
زارتك شمس تبغنى بتلطف ادراك بدرك والكريم بذا
ولدى تجليها الكواكب أرخت قر الحسين بزائر الشمس ا
وطاب الي ان اكتب له ما يدعو به اخوانه للحفلة فقلت

عندي لكم يا آل ودي دعوة فيها هذاكم بالصفاء وه
نجلى حسين يستتم قرانه في ليلة الاثنين هذى الآ
فتجملوا وعلى السعاة تفضلوا لتم لى بوجودكم آم

وقلت مؤرخا زواج السيدة اسما كريمة شقيقتى

يا حسن اقبال اسما بخير زوج تبارك
وحسن حظ قرن فى لطفه لا يشارك
يا طالع السعد باشر لائين واتقض عبارك
وقابل العام أرخ هذا قران مبارك



محمد الاسم من مجد له لقب بالحمد والمجد من مولاه ما برحا
وقبله زينب جاءت مباركة تؤم في عمرها الاقبال والفرحا
وند بدا نوره تلقا شقيقته فكان بدرا وكانت تلك شمس ضحى
وطالع السعد قد وافى يؤرخه الانس طاف بمجدي والصفاء وضحا

وقلت مؤرخا مولودا الحضرة محمد بك محرز سماه احمد

محرز الفضل بالهناء تمتع ثم شمر عن الصفاء ساعة الجد
قد جباك الكريم نجلا سعيدا باذخ المجد والدائم عن جد
وبخير الاسماء سعى فاضحى قاله احمد اتي للحمد
بين ايديه طالع السعد باد منبشا انه يسود ويسعد
فترقب اذا اردت وأرخ تجد اليمين يقتنى أثر احمد

وقلت فيه ايضا

محمد ذو الافضال محرز مجده سليل الغلا المحبوب من طاب مغرسا
هنا بمولود دعاه باحمد لتحمد عقباه ويحمد من اسا
فياحسن اسعاد اليه مؤرخا وياخير مولودا لمحرز آنا

وقلت عن لسان كريمة شقيقتي عند زواج شقيقتها وفيه تاريخ

لا تجلى الانس وانتظم الصفاء بقران اختي ذو الجلالة صانها
ساءت طالعها بماذا ياترى ارخت بالله العظيم قرانها
اجابنى متهللا السعد بخدم زينبا وقرينها

فطالع سعدة لما تجلى ولاحظ ما تحب وما تروم
له او ما وقد ناداه ارخ جمال الدين في رغد تدوم

وقلت مؤرخا زواج سعادة احمد باشا رافت

اميرنا الباشا المفخم احمد من بالعلوم ورأفة القلب امتزج
قد خصه المولى الكريم بزيحة بقدموها باب السعادة قد ولج
فكأنه بقرانه وكأنه بدرالكمال بطلعة الشمس ازدوج

وقلت مؤرخا الولد الثانى لجناب الخواجه

مراد ابراهيم رومانو

يا مراد النفوس يا خير خل زان باللطف حلية الامجاد
اشكر الله قد رزقت بنجل اصبح الوجه ايمن الميلاد
صومثلا دعى ليمن سمي فاز منه بايمن الامداد
كان فى الغيب يرتجى ودعاه داعى الخير فاستجاب المنادى
واشار البشير ان أرخوه صموئيل لى خير مراد

وقلت مؤرخا مولودا الحضرة الكاتب التحرير

عبد المجيد افندي بكير

عبد المجيد بكير من له شهدت ذوو البلاغة والانشاء والفصحا
وجانس النثر منه النظم منتسقا وآنس الظرف منه الحسن فانشرحا
حياه ربي بمولود ليصبحه باليمن والسعد ما امسى وما اصطبحا

نمد من ربي عليه بينت تجلت عليها الاصول المجيده
عاهها مفيدة اذ قد افادت بحسن الطوالع بشري سعيده
اسعد عزيزي بخير وفوز وكل سرور بهذي الوليده
يقال لها الين لما استهلت ببر وصفو تميشي مفيدة

وقلت مؤرخا مولودا للخواجه جاك مزراحي
سماء سالما

يا جاك قل قد وفي زمانى وما وفي مسعدا لغيرى
والصفو قد حل فى مكانى وغرد اليوم صوت طيرى
وسالم عند ما اتانى ارخت عش سالما بخير

وقلت فى ختان غلام له اسمه يوسف

يعقوب مزراحي الهمام ربي له يبارك
اتاه يا بشرى غلام ختانه مبارك
فى الاسم والحسن النام ليوسف مشارك

وقلت مهناً ولدنا عبد الحليم افندي جيمى بولود
سماء جمال الدين

ايا عبد الحليم اليك بشرى بها طير السرور ندا يحوم
فقد وافاك ما ابهى غلام سيدد منه عن اصل حليم
وبخنظه الكريم عليك حتى بما يرضيك والمولى يقوم

وقلت مؤرخا مولودا ثانيا لصهرنا المحترم سليمان افندي فهمي
سماه باسم جده لأمه على بك ذو الفقار

ما لي أرى غصن الهنا	فرحا يميل وينثى
ولسيد الاكفادنا	يدنى له الزهر الجني
فهمي سليمان ابننا	من للمكارم يقتى
وبشير حظواه هنا	يسمى اليه ولا ينى
لما علمت به انا	والله حقا رافى
والانس ايضا عمنا	حتى اشتقى القلب الضى
فالله ضاعف حظنا	بفتى لمجد يبتى
ودعى عليا معلنا	ان التوارث ما فى
ان كان عزا أو غنى	في جده فبه هنى
ولذاك قلت مينا	زمننا به قد سرني
بوداده يحى على	لجده الذكر السنى
فلحضرة الصهر المنى	ولآله الحظ الهنى
اما الشقيق عزيزنا	فلكل انس يجتنى
والله يحفظهم لنا	ويعزهم ويسرنى

وقلت في تاريخ ميلاد كريمة الاستاذ محمد بك الشوباشى المحامى

محمد بك الشباشى النجيب	ب الزكي ورب الحصال الحميده
محام نحى النفس والمرض والمأ	ل بالعلم والحزم والعزم زبده

لمهمن قد جاء بفضلہ نجلا سیظهر بیننا بالسود
دعاه محمدا متیمنا باسم الرسول وذاك اشرف مقصد
لذا قال البشير مؤرخا يحظى سليمان بین محمد

وقلت مؤرخا ولادة بنت لکریمتنا زوجة

على افندی نور الدين

فی شهر مولد طه ذاك الحبيب المقرب
على نور اناه بنت لتسمو وتنجب
وزینبا قد دعاها ونعم الاسم المحجب
واهلها الكل قالوا اهلا وسهلا ومرحب
اما انا قلت أرخ عوذت بالله زینب

وقلت فی تاریخ مولود لزوج کریمتنا المذكور

على افندی نور الدين

عشر من ربيع مولد الهادی البشير المصطفى مولى التقي
نور الدين صهري قد اتى ابهى غلام من براه له وقى
سم الخيرات فی لحظاته وتزیده سمة السعادة رونقا
سدا نورا دعى لتيمن ولنسبة طيا ونشرا اشيقا
اوذا قد قلت فی تاريخه نور على نور محمد اشرفا

وقلت مؤرخا مولودا للمرحوم عبده افندي الجمولى

وقد ولد له بعد موت ولده الوحيد ويأسه

من ان يعيش ويرى مثله

أرى غصن المسرة قد تثنى	وقرى الهنا بالبشر أفصح
وهنا ربه عبده الجمولى	أخا الأيناس من للقلب يشرح
وجاء الدهر مقتذرا اليه	ويرجو أنه يفقو ويصفح
وعوض ما اساء بخير نجل	شبيه البدر بل احلى وأملح
وانبأ أنه سينال نجحا	وفي العمر المسديد يظل يرح
فسماه محمد مستمدا	بين سميته الهادي المرجح
ووفاه البشير وقال أرخ	يعيش محمد وتراه يرج

وقلت مؤرخا ولادة بنت للسيد محمود افندي جميعى

شريف الجند محمود السجاي	حليف المجد ذو الذوق المصن
حباه الله ما ازهى وابهى	بخير بنية تمتاز لطفها
فسماها سنية حيث جادت	كطلعتة وليس البدر يخفى
فقال السعد والاقبال أرخ	قدوم سنية بالحظ وفى

وقلت فى تاريخ نجل لحضرة صهرنا سليمان افندي فهمى

فى مطلع الاسعاد اشرق كوكب يزودو لفهمى ذى المقام الامجد

﴿ التهانى بالمواليد والاعراس ﴾

قال رحمه الله

وقلت في تاريخ مولود للسيد عمر الراكشي

تهناً ابا الخطاب وابشر بمولد	لنجل لكم وافى مطالعه غرر
هلال بدا يزهو وسوف ترونه	بافق العلا ينمو ويكمل كالقمر
تسمى بابراهيم ينما وكيف لا	وعن خليل الله يسعده القدر
ففي عزكم ينمو وفي ظل مجدكم	يعيش سعيدا سامي القدر والخطر
وهذا بشير السعد قال مؤرخا	باقبال ابراهيم ثم صفا عمر

وقلت في ولادة عبد اللطيف نجل ولدنا

نجيب افندي الصيرفي

شأ نجيب بنجل جاد مطلعته	في طالع السعد مقرونا ببرج علاك
قالك تقدمه البشرى على امل	فالله يحفظه حتى يتم مناك
ميته باسمنا عبد اللطيف فكن	به لطيفا في ذكراي حسن ولاك
لله يمنحك الحسنى ويمنحه	خير الرشاد بجاه المصطفى مولاك
قال داعي الهنا ينما يؤرخه	آئت بالبشر يا عبد اللطيف اباك

خير مول للمكرمات ومعط فاز من بات في حماء واصبح
وله الصدق ديدن فتراه في جميع الامور بالصدق افلح
رب زده محاسنا وعلاء واطل عمره لنهنا ونفروح
يا مجيب الدعاء انك ادرى بصفات له تجل وتمدح

وقلت فيه

نظرت لروفاثيل يخطر رافلا بحلة مجد زانها حسن خلقه
فشبهته بدرا زها في كماله ولكنه يمتاز عنه بخلقه

وقلت على لسان سعادة احمد خيرى باشا مؤرخا تفضل الجناح
العالي وتكرمه عليه بصورته العلية

كفاني رب الناس اعين حسدي على شرف قد نلته ليس يجحد
فولاي اولاني بصورة شخصه وناهيك من فضل به العبد يسعد
فما كل تشريف ينال يعد بل بصورة عباس تشرف احمد

وقلت فيها

صورة العباس مولانا المفدى قد حباها عبده احمد خيرى
لا تلوموه على الحرص عليها حيث كانت عنده احمد خير

كذا تكون رجال الملك حكمتها فقلما صادف الاحكام تعيين
 رأى جميل واعمال احاط بها جليل حزم واتقان وتحسين
 رجوبها يارعاها الله مصلحة لنصلح الناس والاحوال والدين
 فى مصر ومن فيها اساس علا ففاز بالنصر سكان ومسكون
 نظر الى حكمة جلت محاسنها والكل راض وما فى الناس مغبون
 ما سموك فالاقبال أرخه سعيد يمينك يا محمود مضمون

وقلت مادحا ومطرزا اسم حضرة المسيو

روفايل خوري

ماس عجبا بمطفه وترنح ذو محيا من طلعة الشمس اصبح
 وتباهى بحسنه وتلاهى عن محب فى قلبه الوجد يقدر
 سل ظي الحى هل ظباها تضاهى منه سيف اللحاظ او هو اجرح
 يستبيح الارواح لهوا ومن ذا بدم الابرياء فى اللهو يسمح
 واذا ما انبري وتاه دلالات سجد الفصن للقوام وسبح
 رحى ارجو لقاءه حيث وافى روضة طاب وردها وتفتح
 عليه يالهف قلبى رداء ورواء فيه يتيه ويمرح
 استقلت عيناى زهر رباها ولكل طفقت فى النهر اطرح
 من هذى مهماتكن ذات حسن من صفات الذى به اتمدح
 وروى فانه قد تجلى بثياب الملا وفيها تبجح
 تقيسوا بحاتم منه جودا فهو فى الجود والمكارم مسمح

وقلت في سعادة بطرس غالي باشا

ارتجالا ونحن على المائدة

دعوني وشاني والزماني واهله فاني بهم ادري بغير تفالي
ولا تسألوا عمن أعدن غاليا فائم عندي غير بطرس غالي

وقلت في صوت عبد الحلي افندي المغني

من يستمع صوت عبد الحلي يلق له

حلاوة زانها اتقان معرفته

كان باريه مذ سواه اودعه

مزمار داود في تركيب حنجرة

وقلت في سعادة محمود باشا شكري

رئيس قلم تركي المعية

مدحي لذاتك مفروض ومسنون
حيث الفضائل والعليا انفردت بها
ما كان بدعا اخا الالمجاد حيث يرى
وكيف يغرب اعجاب العزيز بكم
دري بحسن سجاياكم فأمركم
شكرا لنعماء اذ اولالك منزلة
ومقولي بالثنا والحمد مس
والسعد بالخط ملحوظ ومقر
بك التقديم مشغوف ومنه
ذو الامر آمن والمأمور مأ
واعقب الامر تخويل وة
يزينها منك ترتيب وة

وقلت مادحا لحضرة الشيخ يوسف ابو مندر عين اعيان معنيه

سألت المكرمات وقد تبدت وعهدى قد مضى بالمكرمات
بأية حالة بانت وكانت لقد بانت وباتت في الموات
فقال قد صدقت عديمت لكن ابو مندور قد احيا رفاقي

وهنأني على رأس العام الاستاذ الشيخ عبد القادر ابو سعيد

وطالما كان يعدني بالزيارة ولم يوف فكتبت اليه

بهذه الايات

الله اكبر ما احلى سجايا كا لولم يكن في طريق الهجر مسرا كا
تثنى وتمدح عن بعد واحسن لى انى افوز ولم تمدح بلقياس كا
وطالما قلت لا تبخل بزورنا وانت توعد فى هذا وفي ذا كا
ولا وفاء ولا ادرى له سيبا الا اذا كان سوء الحظ اغرا كا
ولبت وحدى الذى اوعده كرمنا بلى ونجلى هذا الغزل قدحا كا
من يوم كنا التقينا ثم فرقنا ذا الدهر ما فاتنى والله ذكر كا
فكنت من امل فى قرب موعدكم اقول ياقلب بالمحبوب بشرا كا
لان هذا مناي كل آونة وليت شعري هل احظى برؤيا كا
فالله يحلى لك الايام صافية وتستم بهذا الامام نعم كا

وامتدحني حضرة الاستاذ الشيخ محمود ضيف بايات

فطرزت اسمه بهذه الايات وجعلتها

كجواب لمدحته

محمود درّ في سلوك من ذهب	ولآلى حسن الصفاء بها غلب
حلت تبارى النجم في عليائه	واستحققت للنيرين ولا عجب
من صنع صواغ حديث نشأة	فاق الشيوخ بما تحصل واكتسب
وفي الصناعة حقها بثفن	وغريزة تأتي باحسن مطلب
دانت له على المعاني رغبة	فاختار منها كل غال منتخب
ضن الزمان وقد يرضن بمثله	خلقا واخلاقا وعلما وأدب
يوى فتفهم او يقرر تشتتى	وترى له العجب العجائب اذا كتب
فهو الجليل ورب بيت فضائل	ضيف البلاغة من محاسنه كسب

وهنا في حضرة الاستاذ عبد القادر ابو سعيد بالعيد

فأجبت به هذه الايات

ماذا عسى لابي الفضائل ان نجيب	وهو المقدم في البلاغة والنجيب
ذو اللب عبد القادر المنشي الذي	غنيت به الطلاب عن مغنى اللبيب
هنا بيميد في الحقيقة عندنا	في روضه هو ذلك الفصن الرطيب
ونحاسيلا للوداد وما درى	ان الفؤاد يعده اسنى حبيب
فلاشكرن هناءه وولاه	ما اهتز غصن او تغنى عندليب
واخصه بتحية يطوى لها	ريح الصبا من نشره مسكا وطيب
واسائل المولى الكريم تضرعا	يقائه فهو السميع المستجيب

قلت في تهته الصديق محمود بك الحبشى برتبة التمايز
 نجاشى البحيرة ناله كرم العزيز برتبة التمايز
 م رتب العلاء قليلة في حق من للفضل افضل حائر
 ما وافت تبشر بالتي تتلو لها تلو القريب الناجز
 سرابا الحسين وسد وسر نحو المعالى فى الطريق القائر

وقلت في حضرة الدكتور اسعد افندي حداد
 مهتاله بالعالم الجديد

لم قد اناك مباركاً ومبشراً بسعادة لا تبعد
 تولا نا السرور لانه عام سعيد انت فيه اسعد

وقلت فى سعادة مصطفى بك ماهر

كر به يقوم لسانى افاعلو عن قدرة الانسان
 نت وصف تلك السجاي اى شىء يحيطه تبيانى
 ل فاضل فالى فضل او اقل سيد فقدرك غانى
 شاعر بليغ مجيد ينظم الدر فى بديع المعانى
 لناس ما اتيت بشىء ذاك امر مشاهد للعيان
 محسن فكلك حسن لا يجاريك فى المحاسن ثانى
 ار الكلام انك فى الفضل ل وسام فى صدر هذا الزمان
 فيك مصطفى وحقيق بثناء الاخذان والاقران
 مولاي حسن ثنائى انه جاء من صميم الجنان

وقلت وقد اهداني صديقي خليل بك ابراهيم بصورة

خليل العمر ابدلي بظلمة بعده نوره

واهداني بصورة فكانت منه مأثورة

فاشغاني بها شغفا عن الاوراد والسورة

وما ارضى بها بدلا ولكن تحكم الصورة

وقلت مؤرخا ومهنأ سعادة ابراهيم برطوه باشا برتبة الميرميران

ما بال نجم العلا قد لاح مؤتلفا وانجم المجد قد زادته تأليفا

وما لنا نجد الافراح شاملة والبشر قد ملأ البلدان والريفا

وبلبل الانس يشدو بيتنا طربا ولا نرى في مجال الحظ تكليفا

هذا لان شريف النفس اكرمها من ليس يحتاج تيانا وتوصيفا

برطوهنا الشهم ابراهيم من عرفت وعرفت قدره العليا تعريفا

قد خص بالفخر والعباس تحفه بميرميران اكراما ومعروفا

وطالع السعد قد وافى يؤرخها برطوه باشا رقا عزا وتشريفا

وقلت في سعادة احمد باشا خيري

له فطنة فوق العقول مكانة وفكر تراه بالصواب مسددا

فما خاب في رأي ولا ضل في نهى كأن له في عالم الغيب مشهدا

وقلت على لسان بعضهم تهنئة لمنشاوي باشا برتبة روملي بكري بك

يا لها الرتب اركبي ودعي الممالى تسجد

روملي بكري زانها منشاوي باشا احمد

وقلت مؤرخاً ومهثلاً عزتلو محرز بك يوسف برتبة الممايز

من احرز الفضل الجليل بحده	وامتاز فينا بالمقام العالي
وسرت مناقبه بمصر جيمها	رغم الحسود بعزة وكمال
لاغرو ان منحوه بالرتب السنه	ية وارتيق لمناسب الاجلال
او ما ترون ذوى البصائر ارخوا	مجدا يزداد لمحرز الافضال

وقلت في صديقي محمد افندي فتح الباب

قل لمن يفلق شحا بابه	خوف راج يرتجيه من عدم
افتح الابواب تكسبك الثنا	ان فتح الباب عنوان الكرم

وقلت في سعادة مصطفى باشا وثبي وهو مدير الدقهلية

لست احصى على علاك ثناء	يا لطيف الخصال يا صاحب المجد
صار حبي تلك الشمائل عشقا	ولى العذر حيثما انت اوحدا
كل ما فيك مصطفى واجب المد	ح فذا اقول والحال تشهد
مكرمات وفطنة وذكاء	وسجايا جليلة فاقت الحد
فتقبل جزاء فضلك شكرا	كل يوم وساعة يتجدد

وقلت مهناً بالعيد حضرة قاسم افندي هلال

لايمد احسن عادة عاهدتها	يأتى الافاضل وهو رجب باسم
ولهم يقسم مايسر وجبذا	بين الاحبة بالكارم قاسم

وحسن ذكاء لست اعهد مثله فيعلم منك القول من قبل ان يبدو
وتمشقه العليا وتمطيه حليها فن درها الغالى على جيده عقد
وترمقه عين العناية بالصفاء فيمسى ويندو والسلام له مهد
الم تره والفوز تحت ركابه له فوق برج النصر قد رفع البند
وفى كل ناد ذكره عاطر الثنا وفى كل واد لا يزال له حمد
فيا عاذلى فى وده وامتداحه تأن فانى عنهما لست ارتد
ابى الله الا ان اكون محبه فشخصى له خدن وشعرى له عبد
وتجملنى اننى على حسن صنعه اباد له عندي يضيق له الملد
وما ذا عساني آتيا فى مديحه ومعدنه در وجوهه فرد
فبلغه نبي يانسيم تحية يشوق لها خيري ومحسدها ند
ودع ذكر اشواقى لثلاثه وله وخل الذى فى القلب فى القلب بشت

وقلت فى معايدة لحضرة محمد بك الحبشى

العيد اقبل زاهيا مستأنسا يهدي علاك تحية وسعودا
ولسان حال الحمد قال مباركا يا حسن عيد قد أتى محمودا
وقلت مؤرخا عودة صاحب العزة ولدنا عبد المجيد بك فريد
خخدمة الحكومة بوظيفة جليلة بعد ان مضى عليه زمن وهو فى معزل عنها
مانى ارى شمس المسرة اشرفت بعد الافول بظالم مسعود
والبشر تحفك يديننا اعلامه بمظاهر التعظيم والتمجيد
هذى علامات خير قد بدا ولعله متتابع بمزيد
قالوا نعم قد لاح فى تاريخنا خير الى عبد المجيد فريد

يروح ويفدو كارها للقائه
ويبعد عنه ما استطاع تحرزا
لك الحمد اما من نحب فلا نرى
فنسمع مالا نرتضي من مكاره
ولكنها الافدار تجري كمانشا
وهذا له صعب بهم صار هائلا
فكن ايها القلب المعنف صابرا
فيوم الى الخطوى ويوم الى الاسى
وغير بعيد ان تنالك غبطة
فما كل مظلوم يدوم اضطهاده
وما الباس الا لله جدين مركب
وانى يكون السخط يتظر الرضا
وما الفلك الا على هديت مسمر
ولا سيما ان كنت تقصد احدا
كريم له في المكرمات مناهل
تكون منها روض انهم فضله
يحيط بها سور السعادة شامخا
فكل علاء دون عليائه هوا
هو البدر لكن الكمال رفيقه
له خلق كالروح تحي الذي به

وذاك عتل لا يروح ولا يندو
وتجمعه الايام والزمن التكد
وليت علينا الدهر بالسوء لا يمدو
ونظر مالا نشتهى فلاك الحمد
فهذا له در وهذا له رد
وذاك له صعب بهائم ان عدوا
ولا تبتأس فالنازلات لها حد
وعند اشتداد الخطب يسعمل الجد
اذ ادام منك الحزم واتجه الجهد
وما كل ذي حزم سيخطئه القصد
وما اليأس الا للقواعد ممتد
ومها يكن جزر سيعقه مد
ولا مطلع الاقبال من دونه سد
هنالك تلقي الجد يتبعه المجد
ورودا بها الصادون اذ عذب الورد
وفتح فيها من محاسنه الورد
ويطرب فيها بلبل اليمين اذ يشدو
وكل بناء دون بنيانه هد
هو المشتري (قدرا) منازل السعد
ولطف وذوق منها يقطر الشهد

وقال مهناً دولتلو مصطفى رياض باشا بقدوم عام ١٢٩٨ ومؤرخا

له وقد نزل النيث مدرارا في اول يوم من السنة

اقبل العام معلنا خيره وسنا الانس في السماء ازدهي

وهي النيث في المبادي لنا وهي بشرى بسعدنا يالها

والاماني في مصرنا ارحت لرياض باليمن عام زها

وقلت اهني صديقي حضرة احمد باشا خيري عند مامنع

الرتبة الثانية وهو بمحكمة مصر الاهلية

ايا خير من رقي العزيز لرتبة وياخير من حازت سناه المحاكم

اهنيك بالعلياء تصحبها المنى وامنحك البشري فغرك دائم

وذلك فضل الله يؤتيه من يشا وانت به احرى عدتك المظالم

وهاك لسان الدهر يشدو مؤرخا لاحمد خيري المجد والسعد قائم

وقلت مادحا ومضمنا بمض ابيات لابي الطيب المتنبي

حنانا اخلاقي فقد شفني البعد وما عاد لي شاف سوى قربكم بعد

عهدت بكم صفو الوداد فما له تكدر بعد الصفو وانتقض العهد

فيا سوء حظي ان قضيتم بحقوقى وياطول ليل فيه يحتكم السهد

ومن نكد الدنيا على الحران يرى اليه صديقا لا يدوم له ود

علي انه يلقي على رغم انفسه عدوا له مامن صداقته بد

وقلت مؤرخاً عام ١٦١١ قبطية ومادحاً حضرة باسٲاوروس افندي

باشكاتب البحيرة

اكاتبنا نظم الجمان بكتبه	وحسابه من معجزات الفن
يلطف ذوق ما رأينا مثله	بسليم قلب لم يشبهه تجني
هنا بعام قد اتاك مباركاً	في روضه طير السرور يغني
وى باعلى رتبة ستمالها	وهو الذي والله حق ظنى
الي قال مؤكداً أرخ وقل	عام لباسٲاوروس يا بشير يهنى

واذ من الله عليه في تلك السنة الموافقة سنة ١٨٩٥ بنيشان من

الدرجة الرابعة هنا ناه هذه الايات

لسان الحال يشكر خير وقت	به خبر السرور اتي للبريد
وبشر ان مولانا المفسدى	عزيز القطر ملجأنا الوحيد
حبارب الذكا زاكى السجايا	من الحسنى لعيايه تشيد
رئيس عموم كتاب البحيرة	له الله يبلغ ما يريد
وساماً مجده راق وسام	يشد عراه طامعه السعيد
فم الانس وانشرت صدور	ولاح من الثنا در نصيد
وقال المخلص الراجى هناه	يؤرخه وللبرى يزيد
بارقى طالع العلياء وفى	لباسٲوروس نيشان مجيد

وقلت في سعادة محمود باشا شكري وقد شرف ثغر الاسكندرية

بمجة الحضرة الخديوية وانا باطيانى

نورت ثغر الاسكندرية وليكن بسنا لقائك كل عام ين
ومتعت أهله يا بشرام بلطف انك والهاء الكاه
فاله يجمعلى هنالك قسمة واقوم بالزلفى مقام رسا

وقلت مهنأ سعادة ابراهيم باشا نجيب برتبة الميرميران

ابا مصطفى استمتع فحظك وافر وطالمك المسمود بالز او
ومثلك احرى بالتقدم والاعلا وى خير لا يقدر ا
فضلك بالاجماع فى الناس ثابت عليه ملىك القطر قدرك ا
الى رتبة الباشا رقت وانها لعنوان مكنون قريبا سيج
ومن ذا لعمرى لا يقدر قدركم وماثم فى الدنيا سوى الجد
توليت احكاما وقت بحقها ووفيتها عدلا واحكمت
وجئت محافظنا وناهيك خطة لها لم نجد قبلا وحقق
فجلسنا الحلى اتجهت لشأنه واصلاحه والعزم لم يعد
واحيت بيت المال بعد مواته فاعبجت الوراث تشكرا
واما اهالى الثغر حسبك شكرهم وتلك امانهم تراقب
ولا ريب ان قالوا ونلت وارخوا ستبلغ ابراهيم بالمجد

وقلت عند مجيء احد الاحبة على غرة وفيه

تضمين المثل السائر

بشرى بها زورة ما كنت ارقبها قضي بها الحظ يافوزي واسمادي
فحبذا ليلة بالانس زاهرة وحبذا صدقة من غير ميعاد

وقلت مهناً جناب الخواجه جاك مزراحي بزواجه

وشفائه من مرض شديد ألم به بتاربخين

الاول عربي والثاني افرنكي

الحظ قد وافي وأوفى بالمنن وعلى دوام الانس حالقنا الزمن
ولآل مزراحي الاكارم بالهنا من الاله وبالمنى القلب اطمأن
بقران جاك بدر هالة قومه ومتيلدة شمس الضحى ذات الفطن
وبدا السرور لدى المحافل كلها في سرما بين الاحبة والعلن
حتى غدا كل يقول مؤرخا بيديع بيت نظمه فيهم حسن
انظر لما اهدى الكريم تفضلا بمتيلدة ذات البها جاك اقترن
والحظ كل الحظ ان اولاهمو بمحاسن الالطاف من بمد الوهن
فجباهم ولنعم هي من منة بشفائه مما يورث للشجن
والبشر قال مهلا ومؤرخا بشفاك جاك الحظ قورن بالمنن

وقلت مهناً سعادة الصديق أحمد باشا خيرى

عند ما اعطى رتبة التمايز

ما زلت لله أحمد	ما دام يسعد أحمد
وبقيتى ورجائى	اراه اسنى واسعد
فانه لجدير	بكل فخر وسود
كماله غير خاف	وفضله ليس يمحذ
فلاسم والفعل خيرى	والسيرة المسك والند
والخير منه قريب	والشر حاشاه أبعد
والصدق فيه غريزى	حديثه فيه مسند
لذاك قد عز قدرا	عند العزيز الممجذ
فلم يزل يصطفيه	ولا يزال يعضد
وعن قريب نراه	ينال اعظم مسند
يا أحسن الناس عندي	وعند كل مسود
ومن له حسن خلق	عليه قد كاد يحسد
منحت رتبة مجذ	واصلها فيك يوجد



وقلت فيه — وهو قاضي طنطدا

عابد الرحمن قاضي طنطدا
لا تلمني حسدي في حبه
هو قاض قدره عال ابر
ذاك حب بقضاء وقدر

وقلت فيه ايضاً

اسمع مقال خبير
وفي اختيار ذويه
في الناس لم يبق الا
للعلم بيت رفيع
في الصدق يؤثر فوده (موته)
قد اشغل الشيب فوده (عارضه)
رب الصداقة فوده
هو المشيد فوده (ركنه)

وقلت مهناً ومؤرخاً برتبة الميرميران الرفيعة اسعادة

خليل باشا خياط

شهم الجليل ومن له
في المكرمات بحاتم
في رتبة قد حزنها
باشا المعظم قدرها
سعادة خاطت له
نور من تاريخه
رجح المحامد في السخاء بلا شريك
ولعله فيها اذا صحت يليك
من فضل مولانا خليفة مرتضيك
واراه بعد لما يليها يصطفيك
ايدي علاك ملابس المجد السميك
واهنأ بحظك يا خليل من المليك



وقلت مادحا ومطرزا اسم فضيلة الاستاذ الشيخ

عبد الرحمن فوده

عناية الله لا تخفى فضائلها ولا يقدر استاها افاضها
 بها تكون ذوو النوفيق سابقة في حبة لمجد مغلوب منازلها
 دع النزول في حسنا افتنت بها واصرف زمانك في الحسنى تفازلها
 اما ترى راية الاقبال قد رفعت ونسمة الغز قد هبت تشاغلها
 لمن تشرف بالرحمن تسمية ومنه عين الصفار اقت مناهلها
 رب المحامد حامى الشرع من سعدت

به المحاكم واجتث مشاكلها
 حلت له خطة العليا فلازمها وقل ما يتغنى منها محاولها
 بجانب الجور حب المدل ديدنه اما الشائل لا يلقي ممائلها
 نذرت لله نذرا ان حظيت بما اود من وصلة منه اسائلها
 فليس الاله خلا اكون على مدى الزمان وخدماني اواصلها
 وهذه نعمة لله اشكرها قد آنت احسب لم تسهل وسائلها
 دامت معاليه انى كان واجتليت له السعادة والعقبى تقابلها
 هذا ومنى الى قصاد ساحتها تحية لم يكن طيب يعادلها

وقلت منها حضرة اخينا الشيخ سيد الدريني بالقدم

من الحج الشريف

طاب حظ بدا بمود الدريني	والهنا لاح فوق كل جبين
سيد ام سيد الخلق يطفى	فرط شوق قد امه بمحنين
قفى حبه وساق المطايا	نحور روح الوجود خير امين
البشير النذير يس طه	خاتم الرسل ذي المقام المكين
فتلى بزورة تعدل المم	ر وتشفى لكل داء دفين
زورة انها لتنتزع الشم	ر كما قيل من فؤاد الحزين
فاز منها بمطفة وقبول	وضمان من فيض اقوى ضمين
وهو احرى بما حظيه لميري	لكمال الملا وحسن اليقين
ليس في الناس جاهل لسناء	وهو باد بمنتهى التحسين
الرضا حازه بلطف خصال	والثنا ناله بعلم ودين
عاد فينا والبشر بين يديه	عن يسار أبشر به ويمين
يزدهى الوجه بالصفا وعليه	يتجلى المنى لكل خدين
فاجتنى حلوانسه من رجوه	واغتنى فقرهم بمود ثمين
ومثاني السرور قد اركته	طاب حظ بدا بمود الدريني
رب فاحفظ لنا بقاء وتمع	ه بمال مبارك وبنين
وأدمه معززا ذا علاء	باذخ الفضل بالكتاب المبين
كل يوم مزودا بصفاء	وهناء على ممر السنين

وقلت ايضا ممتدحا سعادته

الى الله شكرا آل مصر اليكم	زمان سعودكم رصدتم مطاله
زمان به الحسنى يقدر قدرها	وتضحى به شمس المعارف ساطعة
فهذا سنى القدر مفضال عصره	شريف المعانى من يرينا بدائه
مدبر ديوان الخديوي مديره	معضد شأن الحق منذ تربيه
تدانت له العليا وامت ركابه	وبين يديه راية الحمد رافعه
فلم يك الا آسرا من يريده	ولم يك الا كيفما شاء خاضعه
وما هذه الا لآء الا مآثر	الى سيدنى الحزم والعزم تابعه
فلما قضى التوفيق والامر قد بدا	وطارت به ورق البشائر ساجعه
وجدنا مليكا اريحيا تزينه	صفات كمال للمحامد جامع
زكاه وحلم واقتدار وحكمة	وحسن اطلاع منه تنفق من سعه
وحسب الملا منه انتقاء رجاله	برأى عجيب منه صادف موقه
فيارب هي كل امر يريده	وهنته بالملك السعيد وكن معه
وعزز بمحمود الخصال شؤنه	وتتم له خيرا وعمم منافعه

وقلت وقد زانى سعادة احمد خيرى باشا

شرفت منزل من يرجوك فابتهجت بنور وجهك ارجاء المكان ا
وانت بدر العلى فى افق منزلنا والبدر فى السير لا يمدو منازل

واعلم بان العوادي عن السهامنك ابعده
 وليس الا هناء ورغد عيش يجمده
 فاهناً بعام جديد بمصمة الله اسعده
 مبشراً باملن خيرية تتردد
 ونعمة ليس تقنى وغبطة لاتحد
 فالدهر بالخير موف ماض وآت ولاحد
 والمرء لاشك يلقى من دهره ماتعود
 مولاي ييقبك ملجا لكل ماهم يقصد
 وانت بالسعد ارخ عام سني لاحمد

وكتبت تهنئة لصاحب السعادة اخي محمود باشا شكري مدير

ديوان خديوى تركي حين تولى هذه الوظيفة

واحسن عليه برتبة التمايز فاليرميران

يا من تسامت بل تعلو بلاغته سمط الثريا وما في الميز ترديد
 وقد تسامت على الشعري بدائه ومن له في سماء المجد تيجيد
 حباك مولاك تميزا واردفه بمنصب قدره في الفخر معدود
 جزاء صدقك ايفاء ومكرمة اذ حسن قصدك والاخلاص مهود



ولك الحق عائن ومعين ولك المدح والشان
 وعظيم الملا بفعلك راض اينما كنت والمحار
 يالها منحة وياحسن صيت اين منها سفاسف ال
 لا يبالى من نال هذى المزايا بحسود من مح
 فهى نعمي بها نعمت جباء وهى والله منه
 والذي قام ينبج الزور افكا دعه يعوي فالكلب
 لو رمينا لكل كلب حصاة اصبح الصخر كانه
 فاعتصم بالقوى واترك اذلهم وتوكل على الذي
 وانظر العيد كيف جاءك يزهو واليه من حيث
 خير عيد الى هناك مشير ولكيد الاعداء
 ولهذا اوجتسه ييهاء عيد اضحى لاحد
 وجزائى بحسن ودك كاف ووفائى بحسنه ا
 فتهنا وابشر بكل علاء انما السعد خاتم

وله حفظه الله مهناً بالعام الجديد ومولودة سماها

ابشر بمنز مخلد واشكر لربك
 ودم حليف المعالى فى مسند فوق
 حتى تكون وزيرا ان لم يكن ثم
 وسد بمجدك فينا ودس على من
 واشرب كوؤوس التهانى ومن باليمن

وقلت عند مجيء احد الاحبة على غرة وفيه

تضمين المثل السائر

بشرى بها زورة ما كنت ارقبها قضى بها الحظ يا فوزي واسمادى
فجبذا ليلة بالانس زاهرة وجبذا صدقة من غير ميعاد

وقلت مهناً جناب الخواجه جاك مزراحى بزواجه

وشفائه من مرض شديد ألم به بتاريخين

الاول عربى والثانى افرنكى

الحظ قد وافى وأوفى بالمنن وعلى دوام الانس حالفنا الزمن
ولآل مزراحى الاكارم بالهنأ من الاله وبالمنى القلب اطمان
بقران جاك بدر هالة قومه ومتيلدة شمس الضحى ذات الفطن
وبدا السرور لدى المحافل كلها فى سرما بين الاحبة والعلن
حتى غدا كل يقول مؤرخا يديع بيت نظمه فيهم حسن
انظر لما اهدى الكريم تفضلا بمتيلدة ذات البها جاك اقترن
والحظ كل الحظ ان اولاهمو بمحاسن اللطاف من بعد الوهن
فجباهم ولنعم هى من منة بشفائه مما يورث للشجن
والبشر قال مهلا ومؤرخا بشفاك جاك الحظ قورن بالمنن

وقلت منها سعادة الصديق احمد باشا خيرى

عند ما اعطى رتبة الممايز

ما زلت لله احمد	ما دام يسعد احمد
وبغيتى ورجائى	اراه اسنى واسعد
فانه لجدير	بكل فخر وسودد
كماله غير خاف	وفضله ليس يجحد
فالاسم والفعل خيرى	والسيرة المسك والند
والخير منه قريب	والشر حاشاه أبعد
والصدق فيه غريزى	حديثه فيه مسند
لذاك قد عز قدرا	عند العزيز المجد
فلم يزل يصطفيه	ولا يزال يعضد
وعن قريب نراه	ينال اعظم مسند
يا أحسن الناس عندي	وعند كل مسود
ومن له حسن خلق	عليه قد كاد يحسد
منحت رتبة مجد	واصلها فيك يوجد



وقلت مادجا ومطرزا اسم فضيلة الاستاذ الشيخ

عبد الرحمن فوده

عناية الله لا تخفى فضائلها ولا يقدر اسناها افاضها
 بها تكون ذوو النوفيق سابقة في حبة المجد مغلوب منازلها
 دع النزول في حسنا افتتنت بها واصرف زمانك في الحسنى تفازلها
 اما ترى راية الاقبال قد رفعت ونسمة العز قد هبت تشاغلها
 لمن تشرف بالرحمن تسمية ومنه عين الصفا راق متناهلها
 رب المحامد حامى الشرع من سعدت

به المحاكم واجتثت مشاكلكها
 حلت له خطة العليا فلازمها وقل ما يبتغى منها محاولها
 بجانب الجور حب العدل ديدنه اما الشوائب لا يلقى مماثلها
 نذرت لله نذرا ان حظيت بما اود من وصلة منه اسائلها
 فليس الاله خلا اكون على مدى الزمان وخدماتي اواصلها
 وهذه نعمة الله اشكرها قد آتت احسب لم تسهل وسائلها
 دامت معاليه انى كان واجتليت له السعادة والعقبى تقابلها
 هذا ومني الى قصاد ساحته تحية لم يكن طيب يعادلها

وقلت منها حضرة اخينا الشيخ سيد الدريني بالقدم

من الحج الشريف

طاب حظ بدا بمود الدريني	والهنا لاح فوق كل جبين
سيد ام سيد الخلق يطفي	فرط شوق قد امه بمحنين
قفى حبه وساق المطايا	نحور روح الوجود خير امين
البشير النذير يس طه	خاتم الرسل ذي المقام المكين
فتلى بزورة تمدل المم	ر وتشفى لكل داء دفين
زورة انها لتنتزع الشم	ر كما قيل من فؤاد الحزين
فاز منها بمطفة وقبول	و ضمان من فيض اقوى ضمين
وهو احرى بما حظيه لمري	لكمال الملا وحسن اليقين
ليس في الناس جاهل لسانه	وهو باد بمتمتى التحسين
الرضا حازه بلطف خصال	والثنا ناله بعلم ودين
عاد فينا والبشر بين يديه	عن يسار أبشر به ويمين
يزدهى الوجه بالصفا وعليه	يتجلى المنى لكل خدين
فاجتنى حلوانسه من رجوه	واغتنى فقرهم بمود ثمين
ومثاني السرور قد اركته	طاب حظ بدا بمود الدريني
رب فاحفظ لنا بقاء وتمع	ه بمال مبارك وبنين
وأدمه معززا ذا علاء	باذخ الفضل بالكتاب المين
كل يوم مزودا بصفاء	وهناء على ممر السنين

وقلت ايضا ممتدحا سعادته

الى الله شكرا آل مصر اليكم	زمان سمودكم رصدتم مطالمة
زمان به الحسنى يقدر قدرها	وتضحى به شمس المعارف ساطمة
فهذا سنى القدر مفضل عصره	شريف المعانى من يرينا بدائه
مدبر ديوان الخديوي مديره	معضد شأن الحق منذ تربيته
تدانت له العليا وامت ركابه	وبين يديه راية الحمد رافعه
فلم يك الا آمرا من يريده	ولم يك الا كيفما شاء خاضعه
وما هذه الا آلاء الا مآثر	الى سيدنى الحزم والعزم تابعه
فلما قضى التوفيق والامر قد بدا	وطارت به ورق البشائر ساجعه
وجدنا مليكا اريحيا تزينه	صفات كمال للمحامد جامع
زكاء وحلم واقتدار وحكمة	وحسن اطلاع منه تنفق من سعه
وحسب الملا منه انتقاء رجاله	برأى عجيب منه صادف موقفه
فيارب هي كل امر يريده	وهنته بالملك السعيد وكن معه
وعزز بمحمود الخصال شؤنه	وتم له خيرا وعم منافع

وقلت وقد زانى سعادة احمد خيرى باشا

شرفت منزل من يرجوك فابتهجت بنور وجهك ارجاء المكان
وانت بدر العلى فى افق منزلنا والبدر فى السير لايمدو منازل

واعلم بان الموادي عن السهامك ابعده
 وليس الا هناء ورغد عيش يجدد
 فاهناً بمام جديد بمصمة الله اسعد
 مبشرا باملن خيرية تتردد
 ونعمة ليس تقنى وغبطة لاتحدد
 فالدهر بالخير موف ماض وآت ولاحد
 والمرء لاشك يلقى من دهره ماتمود
 مولاي ييقبك ملجا لكل ماهم يقصد
 وانت بالسعد ارخ عام سني لاحمد

وكتبت تهنئة لصاحب السعادة اخي محمود باشا شكري مدير

ديوان خديوى تركي حين تولى هذه الوظيفة

واحسن عليه برتبة الممايز فاليرميران

يا من تسامت بل تعلو بلاغته سمط الثريا وما في الميز ترديد
 وقد تسامت على الشعرى بدائمه ومن له في سماء المجد تيجيد
 حباك مولاك تميزا واردفه بمنصب قدره في الفخر معدود
 جزاء صدقك ايفاء ومكرمة اذ حسن قصدك والاخلاص مبهود



ولك الحق عائن ومعين	ولك المدح والثنا من
وعظيم الملا بفعلك راض	انما كنت والمحام
يالها منحة وياحسن صيت	اين منها سفاسف الـ
لايبالي من نال هذى المزايا	بحسود من مج
فهي نعمي بها نعمت حباء	وهي والله منة
والذي قام ينبج الزور افكا	دعه يموي فالكلب بلا
لو رميننا لكل كلب حصاة	اصبح الصخر كالة
فاعتصم بالقوى واترك اذلهم	وتوكل على الذي خـ
وانظر العيد كيف جاءك يزهو	واليهم من حيث هـ
خير عيد الى هناك مشير	ولكيـد الاعداء
ولهذا اوفخته بيباء	عيد اضحى لاحمد اـ
وجزائي بحسن ودك كاف	ووفائي بحسنه اذ
فتنهأ وابشر بكل علاء	انما السعد خاتم فـ

وله حفظه الله مهناً بالعام الجديد ومولودة سماها

ابشر بعز محمد	واشكر لربك اـ
ودم حليف الممالي	في مسند فوقـ
حتى تكون وزيرا	ان لم يكن ثمـ
وسد بجدك فينا	ودس على من
واشرب كؤوس التهانى	ومز باليمن و

لت مادحاً ومهنأ سعادة احمد خيرى باشا بعيد الاضحي

سنة ١٣١٣ ومعرضاً بذكر بعض حاسديه

عيد القدا لحظك اوفر	ماعدو فيه تزايل اوفر
اقدامكم دماهم اربقت	ليكونوا فداك من طاريء الشر
سيق اول النحر منهم	فيه شمننا قلادة فى المنحر
انكى الى العدو اذا ما	كان فيهم من رام للبغى مظهر
الحمد ما اليك عدو	غير عاد بغى او حاسد غر
ما ديك والوفا فيك طبع	واياديك من قفانبك اشهر
وجهك الصبيح رقيم	بصفنا قلبك الرحيم تحرر
الذي بجذك قد خز	ت لعمري من بعض فضلك اصغر
قال من تجراً زورا	وهو ادرى بانه الشمس انكر
في مصر والحكومة طرا	اجمع الناس انك الصادق البر
نامنك السجايابمعن	وأياس والشىء بالشىء يذكر
الله شائتيك ولكن	كلهم ابتر وسيفك ابتر
ل والشكر لله ما هم	ولدى الناس قدرهم ليس بذكر
م كما ترى انعام	قد اضلوا اما المصير فللجزر
الله فى الذنوب كثيرا	وأولو البغى قصمهم قد تقرر
الخير كيفما انت واعل	فوق تلك الرقاب بالحزم وانحر
ح من يشد عنك اعتسافا	انت اعلى من ان تشان واكبر

وقلت مؤرخا ومهنأ حضرة صديقنا خليل بك ابراهيم
حيث اعطى له نشان وزيد مرتبه

نشان مجد للخليل اسنى	ورفعة حتما عليها يثنى
أوتيها بقدرة الاله	وحكمة ماشاها تلاهى
وفطنة زكية جليلة	وعزة فى نفسه سجية
فانه مبين للغير	بسيرة محمودة وسير
كل له مفضل مختار	لاسيما مديره كليار
لانه مقوم الديوان	ولا يميل قط للديوانى
مناظر اعماله بدقة	وما اليه جل قدرا دقه
وانه اخو وفا خليل	مان يرى فى صفوه مثيل
هذا عليه فضل مولانا الاجل	ولى رجافى منحه طول الاجل
ممتما بثروة وعافية	وعيشة مرضية وراضية
فاقبل اخى خالص الهناء	من صاحب السراء والضراء
فقدمضت عشرون ثم عشرة	سنون فيها تستبين العشره
واسأل المنان ذا الاكرام	ان يحسن الاحوال للختام

وقلت فى المرحوم عمر باشا لطفى وهو ناظر الحرية والبحرية

ابشر ابا الخطاب مجدك دائم	وجليل قدرك باذخ الدرجات
والنموز بين يديك اول طائع	ولك الاله متابع الحسنات
فاشكر يزدك سعادة وعناية	ويقيقك ما تحشى من العثرات
وارج الهنا بجديد عام انه	عام بما يرجو جنابك آتى

وقلت مؤرخا بتاريخين افرنكي وعربي ومهنأ سعادة الاخ
محمد بك ابى النصر عند ما منحه الخديوي
الرتبة الثانية

١ ابا النصر عين العز ترقبكم	ومن سواك بعينها تراعيه
٢ نل أشهر من انا نبينه	والخلق اعظم من أنا نضاهيه
٣ تقول اذا اصبحت مرتقيا	هذا مقامك قل لي من يجاريه
٤ الجدير اذا العليلك اتبع	وبيت مجدك لا تخفى مبانيه
٥ ذا كان فالعباس سيدنا	رب المكارم لا نعدم اياديه
٦ قدرك السامى وما اتصفت	به سجايا بعليا كم تناغيه
٧ رتبة مجد انت بهجتها	فجاء احسانه نفوا لراجيه
٨ لدنه اتى داع يؤرخه	سروا ابا النصر قد زادت معاليه
٩ واهنا ودم فى العز مجتليا	كأس الصفاء بايناس يواليه

مهنأ حضرة مصطفى بك نجيب كاتب ديوان عربى خديوي
حيث انعم عليه بالرتبة الثانية

١ ابى اليناس قد ابهجتنا	بشارة هنت قلوبا صافيه
٢ النجيب ابوالبلاغتم مصطفى	رب المعاني العاليات الغاليه
٣ ز من كرم العزيز برتبة	كانت لممري عن سنه ساهيه
٤ الا ما دعوت الورق ان	تفدو بذلك ساجعات ساريه
٥ دعيت لان تبشر ثانيا	ارخ نعم وافت نجيب الثانية

وقلت مهناً سعادة مصطفى وهي باشا إبيد الاضحى سنة ١٣١٦

ما اسعد العيد في وجودك	يأتى وينغدو اسير جودك
اعاده الله كل عام	بما نرجيه من سعودك
فعده بالبشر في التلاقى	فان بشراه في وعودك
وقل لذا الدهر كن امانا	فالامن واليمن من جنودك
وانت يا طالع المعالى	قم واتبه بعد من رقودك
فذو المعالى ابو حسين	ما اعتاد الا على صعودك
ومن سنين مضت تراه	مستغرب الامر من جودك
ألست الا لديه عبدا	وطاء نعليه من خدودك
يا موثقاً بالمهود قل لى	متى تفككت من قيودك
فاستصحب اليمن والتهانى	وارفع لما جل من بنودك
أقبل عليه ككل عبد	وخل ذانيك من شهودك
واركع خضوعاً اليه واسجد	واستمع الصفح في سجودك
وتب عن المهمل والتراخى	وثب وثبت عرى عهودك
وقل بحق الحسين تمفو	ولا تحيب رجا عبيدك



وقلت مهناً سعادة احمد خيرى باشا بعيد الفطر

الصيام بشكر انعمك انقضى	والمود احمد والهنا يتجدد
دا قبل ضاحكاً مستبشراً	بمظيم اقبال اليك يواعد
ز لآلىء شكر آلاء الى	مولى لقدرك كل مجد يمهّد
رترى الاقبال فى تاريخه	بالخير عيدك راسماً يا احمد
ب مواسم كلها خيرية	تزهو بسعدك والمهمين يسعد

وقلت مهناً وثورخا تقليد حضرة ابراهيم بك صبرى

حكمه دار الدهاية وكيلا لها

لمد يا مولاي كم انت محسن	وكم لك من فضل ومن منن كبرى
ت ابراهيم صبرى لما ارتقى	اليه وهذا الشهم بالارتقا احرى
له فى البأس اعظم همّة	وفى البر والاحسان كم حاز من ذكرى
ورة القطار البهى لها الهنا	بتوكيله فيها وانعم بها بشرى
ها الخلل المخول عزة	ومن زادنا عشقا لا وصفه الفراء
فان السعد نحوك تابع	وابشر فان المجد قد لازم القدر
ف ترى اعلى وترقى مناصبا	هى الغاية القصوى نوفى لها النذرا
بك الدنيا ويحلو بها الصفا	وتجلى لك العليا تباعا بها تترى
سداق قولى ما تراه مؤرخا	علاءك صبرى اعجد يشرح الصدر

وكتبت لحضرة مصطفى بك ماهر وكيل البحيرة

شاكراله على عمل حسن

ان اشكرن لماهر حسن الصني مع قصنعه وجيله للشكر عامل
او اذكرن له محاسن انها مثل الشمس بيانها تحصيل حاصل
فالله يوليه العلا حتى يلى اعلا مراتبها باجماع الافاضل
وقلت منها سعادة خليل باشا خياط بعام جديد

عام سعيد قد اتاك مجددا حسن الولاء وبالصفاتي تعهدك
ويتقدم من متابعا لجنابكم شهرا يسر وآخر يستحمدك
ويعود من بعد النهاية مثله بشروطه وبخيرته يسترفدك
وانا ابارك ايها المولى به واؤرخن اليه فيما انشدك
فاهنا ودم في انعم ورفاهة السعد يخدم والميمن يسعدك
وقلت قاصدا حضرة المولى الفاضل الشيخ ابراهيم اليازجي

صاحب جريدة البيان

يا بديع الزمان يا نخبه العه ر ونور الهدى ورب الممانى
شمسكم اشرقتم بمصر وان كا ن ضياكم زاه بكل مكان
والى البدر قد بدأتم بشرح مظهر ا شأنه وأصل الكيان
فذرونا من نوركم نقتبس ما تنبأهى به على الاكوان
وامنحونا من النفائس ما عز وما عز من معان حسان
ولأدراك ما تغيب عنا أسفونا أو حقكم بالبيان
واحسبونا يا محسنين محاسب ب عليكم من اول الاحسان

فقلت لهم والله احلف صله فا على انه بالاسم والفعل احمد
وقلت فيه ايضا

ما كان للحسين قاموس زاجه لدى ظهور غريب ما فهمناه
حتى رأيناك تحوي الحسين اجمعه فكنت قاموسنا فيما جهلناه

وقلت وانا من قضاة محكمة الاستئناف الاهلية مادحا حضرات
اعضاء النيابة العمومية اذ ذاك ومضمنا اسماءهم وهم
حضرات شفيق بك منصور الرئيس وجبران بك
كحيل وحسن بك عاصم واحمد حشمت بك
بالاستئناف وحامد بك محمود ومجدي بك

بمحكمة مصر

رعى الله اعضاء النيابة انهم
رئيس ومروسون حازوا مفاخر
اضاءت بعلمهم محاكم مصرنا
متى قلم فينا ايهم بخطابة
سمعت مقالات بأحسن منطق
فما بين استاذ شفيق محافظ
مراع شؤون العدل ليس يفوته
وما بين ذي قدر عزيز وعاصم
ومن ازاها ترى لكل حامدا
فحق لهم بالعلم فخر وسودد
لنى الغاية القصوى بسير وسيرة
بعلم وآداب وحكم وحكمة
وتاهت بهم مصر على كل خطوة
لدفع خصام او لشرح حقيقة
وشمت دلالات باقوم حجة
على شرف أوتيه من كل وجهة
مع الحق جبران لكل ظلامة
له عصمة عظمى باحمد حشمة
ومن اقال مجدي مستفاد بخبرتي
وسوف تراهم في كمال سعادة

واسوف يخلو شر بها الذوي الصدى
 قترى باحسن حالة لم تؤتها
 زهراء للزراع تعجب لا ترى
 فالله عوده الجميل وخصه
 واعانه في كل مشروع له
 تمت احمد بالرفاهة والهناء
 وبقيت في الدنيا باكمل صحة
 ماسار نجم بالسعود وما بدا
 رمضان هذا قد اتاك مباركا
 من علانية بما قدمته
 متوسلا بيني الرضا متوسما
 انعم عليه بما به عودته
 او ما سمعت ذا الذي قد قيل في
 قالوا اتى يحتال في تاريخه
 وكفى بها من ذكرة واسارة
 هذا ثنا عبد اللطيف يشه
 وافاك يرفل في ثباب صداقة
 فعباه يحظى بالقبول تسامحا
 وتروق في صرف وفي ارواء
 وتمد اول ربوة خضراء
 من تالف فيها ولا جدباء
 بصنيعة التوفيق دون رياء
 واعاذه من خلة الاعياء
 وبلغت اعظم رتبة علياء
 وزيشة الاموال والابناء
 نجم بروضة بهجة غناء
 ومباركا لسعادة وبقاء
 قبلا له من منة يهيا
 فبك الوفا لجماعة الفقراء
 ليعود شاكر نعمة الايناء
 هذى البقاع وسائر الانحاء
 شهر الصيام لاحمد بشاء
 يا احمد الافعال والاسماء
 بالحمد مشفوعا وحسين دعاء
 قد زدرت بجواهر الصفاء
 ويفوز منك بنعمة الاصفاء

وقلت فيه ايضا

يقولون احمد تم ثناء مديركم فهل هو في كل الخلاق بمجد

، عدن للنسيم تهبأت
 والشيب صال بفرق
 ن عن هذى المحاسن نائيا
 نت اللهو لارجو سوى
 ك الخل الوفي اخوالندى
 ك الشهم الذي ما فاتنى
 الصديق الذى اعطى الصدا
 الاغيار عن حسن الولا
 وبفضله لاغرو ان
 امد والمآثر والحجى
 لمحاكم ياله من ذكرة
 لتحقيق اصبح مرشدا
 (بنا) كم جنت من غرسه
 ، ما اجرى باعلى همة
 ريق قد غنى بسلوكها
 ، منتزه تولى نظمه
 ، هذا لاسبيل لوصفه
 ، مآثر لم تلها قبله
 كومة شكره قد اعلنت
 ، منه البحيرة ان تكو
 بالخور والولدان والنماء
 والدهر مال بصبوتى وصباى
 لاحظ لى في ظي او هيفاء
 في احمد (خيرى) ونعم رجائى
 دخر الزمان وسيد الاكفاء
 دون الملا فى الثورة الشنماء
 قة حقها فى شدة ورخاء
 والمز كمله علا بملاء
 وحدث فيه مودتى واخائى
 حدث بلا حرج ولا استثناء
 فيها بحسن روية وقضاء
 للطالبين وقدوة الزملاء
 اثمار خير فى منى وصفاء
 لمدينة المنيا من الاعلاء
 فيها واوصلها لكل فناء
 حتى غدا كالروضة الفيحاء
 فالاسد والانعام فى الاقناء
 بابن الخصيب وجلة الخلفاء
 وترنمت بفعاله الحسناء
 ن كذه فى الامن والاثراء

وقلت مادحا سعادة احمد خيرى باشا مدير البحير

وفيه صفة البالو والبوفيه وما احتواه

هات اسقنى من رائق الصهباء	وانهب فدويتك غفا
وامزج خلاصتها بمحلول الهنا	واجمل رحيق الانس
واقطع ازارك يانديم وغتنى	واخلع عذارك في مده
فالخط قام مع المسرة راقصا	والصفو دار لخدم
في صالة ظهرت بأحسن رونق	وتجملت ارجاؤه
مابين غادات يتهن تدالا	بملاحة تسبي وح
من كل خود بالجمال تبرجت	وبظرفها استغنت ع
الوجه نافس زهرة في ضوئها	والصدر ناهد كوكب
والردف دار بجرمه في محور	خط استواه يمر با
والشهب من تلك اللحاظ ثابمت	ياويح من رجته
والشعر في انواعه ما بين مع	قوص ومرسول حذ
مسك تمسك بمضه في بمضه	والبعض سال قناح في
والمشط فيه مفرز كانامل	بخواتم من لؤلؤ
فكان نادينا وهن رواقص	وجوالس بتجلة
كون وهن كواكب سيارة	وثوابت تز هو بـ
وكانما البوفيه مرصوبا به	مايشتهى وتلذ عيه
والكاعبات به غدوا روحا	والغيد ترفل في حل

ويؤدي الحمد والشكر الى من له اختار واياه اعتبر
سند الامة مولانا العزيز - ز له القادر أبقى وخفر
وحباه الفوز والنصر على كل من عاداه سرا او جهر
فقد اختار رئيسا حائزا ثقة الناس وبالحزم اشتهر
وسيلقى فيه تحقيق الرجا بل ويلقى فيه اقوى من وزر
يالقومي بشرى الشررى به وارقبوا أقرب خير ينتظر
واعلموا ان الالمانى ارخت مجلس الشورى يرقى بهمر
وهو قال ليس يخفى حسنه سافه الالهام فى طى الفكر
فاسألوا الله جميعا قربه فاليه المنتهى والمستقر

لت وقد زار سعادة سعد الدين باشا مدير الغربية سعادة خيرى باشا

بمديرية البحيرة وتلوت عليه الايات فى الحال

فى حى الغربية الشهم الذي بملايه اقليمها بلغ السها
الفصاحة والسماحة والندا روض الامارة غصنها بل وردها
البحيرة زائرا متفضلا والقصد احمد والبها زان البها
ماء ارجاها وعم اريجه وانسر منه مقيمها ونزيلها
يا يقول لسان حال مزوره خيرى بسعد الدين والله ازدهى

وقلت فيه

سعد الدين يكفينى الرضا أن ارى للدين سعدا طالعا
ن ابشر ونها انما انت سعد الدين والدنيا معا

وقلت مهناً المرحوم عمر لطفى باشا حين تولى

رئاسة مجلس الشورى

يا له طالع اقبال زهر	كوكب اليمين بمصر قد ظهر
ولحسن الحظ قد صبح الخبر	والاخانى بالتعالى انبأت
عز شأننا وسناه قد سفر	حينما مجلس شورى قطرنا
مارقاه مثله فيما غبر	برئيس قد تولى امره
قد عرفناه وهل يخفى القدر	ليس من يجهل فينا قدره
معدن اللطاف ذو العليا عمر	قدوة الانصاف ذاك المجتبي
قائل العثرات مناع الضرر	منهل الخيرات كهف المرتجى
بيء اذا ما معضل الامر اعتكر	فهو بالقطنة نبراس يض
لاعدمناه ونعم المدخر	وهو للشدة ذخى زاهر
حمد الكل عليها وشكر	كم له من منة بين الورى
عمت العالم بحرا ثم بر	وكاين من مروآت له
باهتمام زانه حسن نظر	وعناء طالما ازاله
وعن الظلم نهاه فازدجر	وظلوم رده عن غيه
عنه لا يثنيه بأس او ضجر	حيث كان الحق اقصى قصده
ايما كان وسل تلق الاثر	وانتظام الحال من اغراضه
ه ويوفى النذر من كان نذر	فليهنى كل مصرى اخا

وقلت مؤرخا ومهنثا بالرتبة الثانية حضرة الاستاذ محمد بك

نجيب الشوباشي المحامي

اشكر الله يا محمد واحمد	لولا اولاكه جل واهب
واذكر الفضل للحدوي المفدى	انه في علاك راعي المناقب
قد رأى فيك ناجبا ونجيبا	ولك السبق بالنجاة والنجائب
وتداني اليه منك مقام	تترقى به لارقي المناصب
بالثلاثي من المراتب واسا	لك قريبا من حيث لم تك طالب
ثم ثنى بما به تتثنى	في المعالي معاطف ومناكب
فاحض الود والصدقة فيه	وابذل النفس والنفيس وغالب
والى من نوى ونأوى اعتداء	لدويه فانصب وحامى وناصب
وتوكل على القدير وخذه	لك نعم الوكيل فالحق غالب
وتهنأ وابشر بنيل الامانى	من علاء ولا تكن متعجب
فالمعالي قالت الى المجد ارخ	بالشباشي تزدان اسنا المراتب
ولها الحق والمزايا شهود	فهي منك الترى وانت الثواقب
وبناء عليه قد صدر الح	كم باجماع اهل كل المذاهب



فألزم فديت خطة كل عليها شاكر
وارقب مقاما عاليا اليك حالا صائر
واذكر ودا دخلص ابدا ولاك ذاكر
واليك عيد اسعد فيه الهناء وافر
يأتى عليك مثله بقوة توازر
حتى اطير فرحة ومن اود (ناظر)

وقلت بناء على طلب ولدنا زكى وهو بمدرسة القبط الارثوذكس
ايااتا تاريخنا لزيارة سمادة محافظ الشتر محمود صدق باشا

للمدرسة

يا حسن حظ الارثوذكس وحزبها وسعود مدرسة لها و
فسعادة الشهم المحافظ زارها بولائه المحمود ابرك
وبنوره قد اشرقت ارجاؤها وتشرفت بين الملا
والقوم من فرح القدوم تسابقوا ليعزوا تاريخ هذى
هذا يقول بما علا من شأنها والاخرون بفخر تلك الك
والرأي تم بان يقول مفاخرا ومؤرخا شرفتها بز
فلنذكرن على المدى احسانه ولنشفع الذكرى بأحسن
فنقول عن محمود صدق دائما تسمو وتبلغ ماتشا من

نات مهنتا حضرة مصطفى بك ماهر وقد تمين مديرا للدقهلية

واعقب ذلك عيد القطر

بك العلا تظاهر	فانت فيها الزاهر
وانت منها سمعها	وانت فيها الباصر
وواحد انت بها	ومن يثنى ساخر
فقطر مصر ينبغى	بك الملا يفاخر
اذا انت فيه المصطفى	وانت فيه الماهر
علم واعمال بلا	شقيقة تبادر
الطيش عنك غائب	والخزم فيك حاضر
والعلم روض غصنه	والله انت الناصر
لا يجحد الفضل سوى	من للنهار ناكر
كم مشكل حلته	وقبل قيل واعمر
ومعضل عاجلته	والشيخ عنه قاصر
بفطنة ذكية	لهيها بطائر
تحرق كل حاسد	بما اتيت كافر
وهمة عالية	عنها الثناء عاطر
وحكمة مدهشة	فيها الكبير صاغر
من لى بشهم فى البلا	د يكون فيها الآمر
والله انك اهلها	وبها الجدير القادر

فهو الهام ومن همام مثله
 وهو الزكي ولازكي نظيره
 وهو العظيم ولا جدال صنبه
 وهو الذي ادنى الامانة حقها
 ها انت قل لي قول اول ناقد
 من ذا يضاهي احمداً في فضله
 قلّ الوفاء بلي ايديت اهله
 وسواه لا تلقى فتي متواضعا
 حلو الحديث وانها لحلاوة
 وزكى نفس حافظ لمقامه
 يخفى ويعرف مايستى كراهة
 ويجود بالاحسان انى يرتجى
 والصدر رحب والوعود نجيزة
 لكنه في الجدد لا يضع الندى
 ويقدر الاشياء على مقدارها
 ماذا اقول وقد تكامل فضله
 فلتسعدن الرتبة العليا به
 جمع الشهامة في لطيف الرقة
 في حسن رأى او توقد فكرة
 وجميل صنع المرء اجل صفة
 في يوم لا يرجى امرؤ لأمانة
 واصدع به حقا ولا تتمنت
 او فعله المجتاز كل مروءة
 فسواه عز وحق رب العزة
 بين الاكابر في على منصة
 لمراثر شقت ولم تلك شقت
 في الدين والدنيا باقوم خطوة
 من ان نشم له روائح جنوة
 والوجه يقطر منه ماء بشاشة
 شيم الكرام وكيف احمد شيمة
 في موضع السيف اتقاء الفتنة
 ويمد للاقتناع اكبر حجة
 والقدر ارق ان افيه بمدحة
 ولتشكر العباس رب الهمة



وقلت مهناً سعادة الاخ الهمام احمد خيرى باشا برتبة الميرمران

وشهر رمضان والعيد المبارك لوقوعها عقب بعض

الدهر اصبح مشرقاً بتجلة	وارى المعالي بالبهاء تجلت
ومظاهرها الايناس يسطع نورها	واليمين قارنها بابهى بهجة
حيث الامانى بالتهانى اذنت	واتى البشير يجر ذيل العزة
ورنا الى العليا ورطب سمنا	ببشارة جاءت باطرب رنة
ولو استطعت حشوت فاه جواهرها	ولو ان روحي فى يدي ماغزت
قال احمدوا والحمد اول واجب	والشكر مفروض ازاء النعمة
فالحق قد شيدت دعائم شأنه	والدهر ايقظ بعمد تلك الرقدة
وغدا بقدر قدر ارباب النهى	ويميز الحسنى ويمجزي بالتي
هذاك خيرى احمد المشكور من	رفعت له فى المجد ارفع راية
علم الفضائل نخبة العصر الذى	عصر الزمان بقوة وبمرة
لما راوه يحوز اكرم شيمة	ومقامه احرى بكل كرامة
والفكر عال ليس يألو جهده	فى جلب منفعة ومنع اساءة
قد جاملوه برتبة الباشا التى	هى فى الحقيقة كم اليه تمت
لتفوز منه بعزة لم تلفها	وتذوق طعم اماراة ونزاهة
فاضافها شرفا على شرف له	فتقارنا بمجد وحسن سجية
واضاء كون مهابة هو بدرها	حقّت به العليا حف الهالة
دع عنك لومي عاذلى فى حبه	فاللوم اغراء واذنى صمت

وقلت مؤرخا انعام الحضرة السلطانية على سعادة خليل باشا خياط
بالنیشان المجيدى من الدرجة الاولى

خليل الملا خياط باشا الذى له	تتابع غيث الفضل من فيض منان
وقامت له الدنيا على ساق عزها	تبجل من شان وتكبت من شانى
اليه امير المؤمنين بفضلله	وانعامه ما فتر يولي باحسان
وحيث رأى منه التصدر للولا	بارحب صدر لا يقاس به ثانى
باول نیشان مجيد اتاحه	لتزدان عليه بكوكب سلطان
وقال بمجد الملك يثنى مؤرخا	باكرم صدر لاح افخر نيشانى

وقلت مهنا سعاة أمين باشا فكري لما عين ناظرا للدائرة السنية

ياحسن راي للمليك عزيزنا	وعلى عين للمنافع ساهره
فلکم له من منة فى ملكه	اضحت لها كل المصالح شاكره
انظر لممرک کيف بالخزم اتقى	لسنى دائرة لديه موقرة
لم يعطها الا امينا صادقا	شهما هماما بالاعلا ما اجدره
الناس خصته باحسن ذكرة	والله جملة بحسن الذاکره
لم يعمل منصب فى قضا وادارة	الا وضوء کماله قد نوره
والآن لما حل يرفل بالبهاء	فى حلة بسنا سنه باهره
فالين قال مكمبرا ومؤرخا	ابشر لبدر قد اضاء الدائر

وقلت منها حضرة حسين باشا واصف

لما تعين محافظا لعموم القنل

فالبشر بشر بارتقاكم للكمال	قنل تهاشروا وتشكروا
واليمين وافاكم يميني بالنوال	لا اشرق في سماء سعودكم
وفضائل قد زانها بجلى الجلال	ظ يسمو بحسن صفاته
بحر ولكن ذوقه عذب زلال	همام عالم متبصر
والمدل رافقه وفارقه الضلال	ق شيمته وغاية قصده
فرحابه من حيث نالوا ذا المنال	وان رقص القنل واهله
زروكن على ثقة بتحسين المال	اخى بما منحت من العزب
بحسين واصف منتهى فرح القنل	ب لما قد جاء فى تاريحكم
وبكم يديم صفاءه فى كل حال	يجعلكم سبيل هنائه

وقلت منها حضرة الوجيه السيد عبد القادر بك الغريانى

عند الاحسان عليه بالرتبة الثانية

ادام الله دولته العليه	القطر مولانا الخديوى
وقدر قدر فطته الزكيه	الشهم الوجيه بعين حزم
بشاني رتبة منه بهية	اه ويا نعم الهدايا
وجانس قدرها اصل السجيه	ب مجدها مجدا لديه
لعبد القادر الرتب السنيه	لنا نورخها كالا

حين تعين وكيلا للبحيرة وباول شطرة من المطلع التاريخ سنة ١٨٩٧

اشكر لتوكيل البحيرة مصطفى
سترى السعادة بعده وذاك قد
انت ابن مجد غير انك بالحجي
حزت المحامد باجتهادك فاقتفت
وغدت في كسب المعالي ماهرا
واذيع ذكرك عاطرا اظهرته
والدهر قال ترقب مواهي
فافرح وعش في صفو عيش ارغد
واذا ذكرت لما اشرت مؤرخا

فهو الموصل للاماني والصفاء
احرزت تالدها ونلت الطارفا
والفضل زدت رعاية وتشرفا
آثارك العليا وحائقك الوفا
واخذت من كنز المحاسن ما كفي
بالجد حتى صار اشهر من قفا
فاليك خيري ليس يفتأ مسعفا
وارقب قبولا لا يخالطه جفا
اشكر لتوكيل البحيرة مصطفى

وقلت فيه

لما اصطفت بفتنة ومهارة وخصت بالذكرى وحسن الاحتفا
قال الحواسد كم نرى من ماهر قلت لهم ما كل ماهر مصطفى



وقلت مهنثا سعادة محمد باشا الناضورى برتبة الباشوية
المنعم عليه بها من الحضرة السلطانية

يا سريا له السعادة واف	من طريق الملا بفلك السرور
وكرىما من بيت مجد مشيد	جل شأننا مقامه عن قصور
بارك الله فى ملك تولا	ك بما يبنى من التوقير
من يضا هيك فى الوجاهة واله	ز وفى فضل بيتك المعمور
نعم اصل يزينه حسن فرع	يبحث الحمد من فناء القبور
اى نعم هكذا محمد باشا	عين اعيان نغرنا الناضورى
لاح فينا هلاله قبل تم	فتعالى على ضياء البدور
واذا ما نما نمو كمال	حازشانا وجاز شعرى العبور
ياله سيد كريم السجايا	ساد قدرا بفعله المشكور
حام حول الملا بحزم وجد	فاجتنى منه ما حلا فى البكور
ايها الشهم بالمحامد ابشر	واشكر الله انت خير شكور
شرف القدر زاده الله عزا	بفخار على السماك ظهير
ارخته يد التهاني فقالت	جانس المجد رتبة الناضورى
فتنهأ ودم حليف المعالى	انت والاهل فى كمال الجبور
وتقبل تبريك خل وفى	فى علامك حقا بنى بالندور



وغدا مغرما بكل علاء	جاعل الخزم همه واهتمامه
لو رأى في السماء مجدا وفخرا	لابتهاها فلازمت اقدامه
مع ان الفخار والمجد لفظ	هو معناها البديه فهامه
واذا كان في الوجود كرام	فهم منه قطرة من غمامه
فهو كالثيرين في الناس نفعا	كم اليه من نعمة مستدامه
قد تجافى عن المظالم بالمد	ل ولا زال رافعا اعلامه
مادري الناس حق قدر لديه	انا مياز قدره ومقامه
هو كالظفر في بنان المعالي	وسواه مهما علا كقلامه
وذكاه عن ابن اكثم يروي	وعلى احنف قفس احلامه
ايها الماجد الأبر المرجى	جل الله بالصفا ايامه
جاءك العام والعلا والاماني	ضامنات لما تحب دوامه
معلنات لك الولا والتهاني	بشغور واوجه بسامه

وقلت تهتة لسعادة الاخ خيرى باشا

برمضان سنة ١٣١٥

يايها الشهم الذي	ماغره لعب ولهو
وعن الشعائر والمآ	ثرما اعتراه قطسهو
خيرى باشا احمد	من زانه حلم وعفو
ابشر بشهر الصوم قد	وافاك يحمل كل زهو
ولبركم وصفائه	ارخته صوما بصفو

قد اطمت الهوى فكان هو انا
 من يحيري وفاتني لا يسالي
 ظي انس باللعب والضيد مغري
 مهج الناس عنده كم صاف
 والحميا ولا مثال كفخ
 حبه لؤلؤ من الثغر بيديه
 طالما منه قد تحاشيت خوفا
 غير اني به وقعت وقد كا
 سبق السيف ايها اللاتم العذل
 فدعوني مع المليح وشأني
 فلو اني به حليف سقام
 واذا الروح من عناء استجارت
 عدت اعدو ونعم والله قصدي
 او حد الناس اكرم الناس في البا
 اشبه السير بالسريرة حسنا
 شاد للشكر والثناء بيوتا
 كان ندى الرضا اليه رضاعا
 واذا ما عن طوقه شب اضحى
 واصطفاه ملوك مصر شبابا
 فارتقاها مناصبا ذات شأن
 ومطيع الهوى حليف الندامة
 افؤادا اصابه ام حمامه
 من نحا نحوه اراه حمامه
 ير لا يقاعها اعد سهامه
 طرة الشعر اتقنت احكامه
 لمن رام صيده باقتسامه
 ومنعت القواد فيه اقتحامه
 ن وما كل وقعة بسلامه
 فلم يبق موضع للنلامه
 ما لجرح ببيت ايلامه
 رب يوم بالوصل يبري سقامه
 وغدا الكاس طافيا للطمامه
 نحو خيرى انسان عين الشهامه
 س وفي الفضل والندا والكرامه
 والمزايا على النوايا علامه
 وعلى المجد قد اقام الدعامه
 وعلى البر والكمال فظامه
 لا لغير الفخار ييدي هبامه
 كأصطفا سيد الملا لأسامه
 وكساها من جده بفخامه

وقلت مهناً سعادة الاخ احمد خيرى باشا وهو
مدير البحيرة

شكر الظبي واستحد حسامه
من يغرد بنفسه مع ريم
رب حسن له اللحاظ دعاة
وبه آمن الملاح جميعا
لست انساه ليلة كان فيها
دار بالكاس يرسم الكون شكلا
وشعاع الاقداح والراح والجي
فقد كل محس يتمشى
وسبانا العقول حين تجلى
بعميون تجل عن قول نجلا
وشاينا رضاها البرء لكن
بابي شادنا الى الراح يصبو
ياندى ناشدتك الود خفف
فلو ان الطلا يرنح عطيف
من يطق جوره وجور جفون
ولحاظ مقرونة بالنايا
ليت شعري كيف التحرز منه

فالنجاة النجاة يا الله السلامه
ما عهدنا فى قسور اقدامه
فى صميم القلوب بثوا غرامه
واستكانوا واصبحوا خدامه
بسوي البنان يسقى المدامه
ليرينا بين اليدى نظامه
مد مضيء والليل مرخ غلامه
والنظام الشمسي باد امامه
مثنيا قامه واية قامه
وخدود منها تحلت بشامه
من يحصل من النجوم صرامه
والندامى بحبه مستهانم
عنه فى الشرب ان فيه ظلامه
ولكنه يثير احتدامه
هو سكرى من غير شرب مدامه
لو رآها عمرو رعى الصمصامه
وفؤادى التى اليه زمامه

قلت ايضا مهناً حضرة الفاضل السيد عبد الله بك النريانى
باحسان الجناب العالى عليه

ك عبد الله بالرتبة التى يحق لها التبريك فى واقع الامر
ه اخرى بالتي هى فوقها وليس لهنى موقع نسبة القدر
ها هنياً وانتظر تلك تلقها توافيك تستدعى قبولك للمعذر
را على التأخير فالغاية الهنا واحسن ما يأتى الهناعقب الصبر

عزيزي

نى ما تلتموه الآن والله يمنحكم ما تستحقون فى اقرب زمان فاقبلوا
مجلة وستعقبها ان شاء الله المؤجلة ومنى لسيادتكم احسن السلام مدى
لايام فكا ٢١ يناير سنة ١٩٠٢
عبد اللطيف
الصرفى

ن مهناً ومؤرخاً مولودة لحضرة ولدنا السيد عبد الرحمن النريانى
سماها عزيزة فتحه

د الرحمن ابشر وابتهج فالانس لاح وتمت الامنيه
كريم جبالك خير بنية شمس الهناء امامها مجليه
ن قد والى خدمة مهدها اما الكمال فخص بالترفيه
ت وثم عزيزة سميتها لتعيش ترفل فى حلا التسميه
رة الرحمن عوذ ذاتها وبقل اعوذ وسورة الصمديه
البشارة فالامانى أرخت جمع الصفا بعزيرة فتحه

سنة ١٣١٤

وقلت ايضا منها ومؤرخا مولودا سعيدا لحضرة السيد

عبد الله الغرياني الموى اليه

يا آل غرياني اشكروا مولى اليكم يحسن
فالمجد فيكم قائم لكم السعادة ضامن
هذا عبيد الله ذو الفضل الجزيل المحسن
الله آتاه غلاما بالسعود معنون
فأملوا تاريخه وهو الدليل البين
واقاكم عبد السلام بكل عز مؤذن

١٤٨ ٢٣٨ ٥٢ ٧٧ ٧٩٦

سنة ١٣١١

وقلت ايضا منها ومؤرخا مولودة لحضرة السيد

عبد الله الغرياني سماها احسانا

لك الحظ عبد الله هذى بنية
رأت بين ايديك الثريا مزانة
فجآءت تباهى والسعادة ظئرها
تقول لكم بشرى بصنو مميشة
تزيدك افراحا على رفعة الشان
بدرية والبدر في افقه داني
وواقفها في الاسم احسان منان
ومنهل آلاء به الله واساني
وفي الانس محفوفاً بخير واحسان
في العزم مصحوبا ترون مؤرخا

١٤٢١٨ ٢١٥ ٨١٢ ١٢٦

سنة ١٣١٣

المجد في سباق الممالى وتخطى الملا فصار قبالة
 د الثنا لآبناء مصر وافاد الملا بغير ملاله
 هكذا السجاياء ومن ذا كابي مصطفى عظيم الجزاله
 بلغه مايريد وعجل انما البر خير في المجاله
 من عين كل حسود واجمل الفوز خذنه واخاله
 ه معززا يتجلى في سناه واحفظ له انجاله
 الورق والفصوص تثنت ووفاه عبد اللطيف ابتهاه



وقلت مهنا الفاضل السيد عبد الله الغرياني

بمولودة رزق بها

عبد الله وافاك المنا ورزقت يا بشرى بخير بنيته
 الاها ولازم مهدها سعد السعود وهكذا الذريه
 و ان سميتها دريه حيث الثريا اختها البكريه
 هاوارق لها مستقبلا حسنا يدوم بعيشة مرضيه
 لملا وفقا الى ميلادها جملة كواكب سعدا دريه

وترى الجيد عندما شبهوه بعمود الصباح والعة
مال عنهم مستحقرا بتواري مظهرها انه يماف الا
وكذاك الجبين قد قيس منهم بهلال والجو ثم
اظهر الفرق اقتديه بفرق افحم الكل ان يطيل
صاح فاعدل عن المثال فاني لحاز مع الحقيقة
ليت شعري هذى محاسن ايسر بالتي وصفها قريب
كنها عز في المثال كما عـ زنجيب في رأيه
اوحد المصر اهيب القدر ذو المجد اخو المجد من علمنا
ان يقل او يمد فاثم الا صدق قول وهمة
خطبوه الى المعالي قفازت بسناه وأصبحت
ولها الحق حيث لم تلق شهما مثل هذا لم يتبع
قد تولى القضا وكان كما هو مظهر الحق ضوء شمس
وأحلوا له الادارة لما في نمو رأوا هناك
فترقى الى مناصب عليا كان اخرى بعرشها
اوكلوا شأنها اليه اعتمادا وتنحى الرئيس يرى
فاراهم مع الوكالة مالم يتأنى لغيره
خير علم وحسن رأى وحزما واقدارا وفطنة
وسيرقى ارجو الكريم ذراها ونرى سحب نقعه
ويروق الزمان ثم اليه ويمز المكان عز
فهو عيش الهنا الدقيق المصني والمجاري لقدرة لز

وقلت مادحا سعادة الماجد الفاضل ابراهيم باشا نجيب
وكيل الداخلية

ولا تقل همت في ضياء الفزاه	وتعالى وانظر لهذى الفزاه
تلق للضوء بهجة ورواه	ما حوى الكون حسنه وجلاله
لمحيا كدورة البدر شكلا	انما البدر لا يجوز كماله
شبهوه بالروض شبه قياس	وابى الحسن ان تقول مثاله
فاذا ما بالثرجس الفض قاسوا	لعيون تظاهرت بكلاله
قاومتهم اجارنا الله منها	بلحاظ فتاكة قتاله
ولئن شبهوا الخدود بورد	وهو فى اللون لا يفاير حاله
باكتهم بأن فى الورد عيبا	وابن روى اطلال فيه مقاله
واذا ما بالثرغ قاسوا اقحوانا	ولهم عذر جهلهم جرياله
فضحتهم عليا لآلى فيه	تحت تلك المرافش العسالة
واذا القد شبهوه بنمصن	حيثما فيه بسطه واماله
نهض الخصر رقة وأراهم	ان هذا القياس يزرى اعتداله
حيث ميل القدود عند التثنى	تحت الردف حاملا اثناله
لاتباريه عند ذاك غصون	هي طبعا مع الهوا مباله
وكذا الصدر حينما عنه قالوا	طبق فضة بهى الصقاله
وعليه بلورتان بزر	من نضار وحول ذاك سحاله
قال حاشاى ان اكون جمادا	ان هذا التشبيه منهم جماله

واعطف على عدل بفضل لم يزل
واجمل الى الآحاد نصحا مفردا
وانثر مزاياك الحسان لا لثا
في جيد اهل العصر غير مزاحم
وانظر لأهل الاستقامة دائما
واستجبين قلوبهم متكرما
فالصدق والاخلاص فيك كلاهما
ولأنت ادرى ان كل موفق
لازال منك الجاه والهمم الملى
فتدوم مشكور المواهب مصطفى
والعيد ينشد في الهنا تاريخه
والكاسبون من المكارم ارخو

من بحر حلمك فاصدوا
يبدو باوصاف الكمال
من جوهر يسبي العقوا
لك شكرها نظم تجو
فلمن نظرت له تم
بتعطف يبدو لهم
باد بفعلك لانتفب
لمرامه أمل يحق
لذوي الحقوق ومن وقتك
ولك الثناء طريفه
خيرا بمليا للمدير
بالمصطفى وهي لفضل

وقد اردفت هذا التشطير بهذه الايات

ياسيدي مصطفى ياخير من سمدت
ذ كاك وهي وقد قواه ما اكتسبت
ادخلتني في بيوت رام ناظمها
حسناء لكنها ضاقت بما رحبت
ما كنت اقدم ان اجتاز ساحتها
لكنني طاعة للامر جزت بها
فاسبل علي ومنشيتها الستار فما

به المعالي وفاز المجد
خلاث قدرها في النار
اظهار فضل عليه القدر
وكل بيت بحسن السبك
لو ان فهمي بالاحساس
حتى تبين مافي النفس
الى امتدادك حد ثم

وهنا حضرة محمد افندي فهمي احد مأموري مركز الدقهلية سعادة
 مديرها مصطفى باشا وهي بعيد الفطر سنة ١٣١٤ فارسل لي سعادته الايات

لاشطرها فاشطرتها امثالاً لامره وها هي

قبول صومك قد تبسم عيده	وبدا الصفاء قريبه وبمبيده
وكلاهما بالانس والحسنى مضى	ولك المهيمن بالسعود يعيده
فاهناً بمرجوة الثواب على الصبرام وخير فعل ما فتئت تزیده	
واشكر وسر بنعمة فوق المرام وصفو فطران يزول رغيده	
واستقبل الاقبال فهو كما ترى	آت يقرر ماتشا وتريده
والحظ آلى ليس يبرح بالنى	يسمى اليك مدى الزمان وفوده
وامنح من الكرم العيم قواصداً	كل بمدح علاك راق قصيده
متزاحمين اقارباً واجانباً	للمنهل العذب الكثير وروده
وادخل بمافية واكمل صحة	ونضير مجد ليس يديس عوده
متكلاً تاج الملا متجلجلاً	فى ملابس الاسماء دام جديده
وانهض الى اوج المعالى دائماً	فلأنت صاحب ييتها وعميده
وامتع بعمر قد تشيد حصنه	فى المز والنور العظيم مديده
واسمح بتشريف الدقهلية التى	بك اصبحت روضاً توضع وروده
فيمين عيدك قد زهت وامثله	امالها عود يطيب حميده
وازداد لاصلاح الشؤون تفننا	حسن اختراعتك للنظام يفيده
وعظيم رأيك بشه فبناؤه	من ثاقب الفكر اعتلي تشييده

يا غاية القصد جدا والنوال جدا وصفوة المجد جدا والفخار أ
 هايتك تهنئة مني اقدمها ارجوها من حظايا ودمك نس
 وقبلها كان ما اومى لترقية بها الخليفة حياه الاله ح
 فاشكر الهك تستغنم مواهبه ولازم الخير لاتعدم به نش
 وانظر بعين الرضا شعرا اتيت به محبتى فيك قد كانت له السيد
 ورد عنى دفاعا من يعيب له فلست شاعر لكن جبكم غدا
 وكن لودى اذا ما شئت محتفظا فمندی الود احلا من نوى وص
 ودم ورم ما تشا حالا ومقبلا فالمن يضمن والحسنى لك الاد

وقلت منها حضرة يوسف بك الجمال تاجر منى فاتوره

المشهور بالرتبة الثانية

الانس ساد برتبة الجمال	وبها البشائر قد أتت جمالى
والسعد قام مبشرا أحبابه	فاجابت العليا بل البشرى لى
والحظ راق بسوق ميدان الصفا	وربت مسرته على الاموال
لما العزيز انال يوسف رتبة	قد ناسبت منه المقام العالى
وافت تزف مشوقة لرحابه	فى حلة التثريف والاجلال
وكذلك نعهد للعزيز عناية	بعلاء يوسف من زمان خالى
وليوسف اهل لكل فضيلة	بحاسن الاخلاق والاعمال
فاهنا اخى برتبة فرحت بكم	فرح الحب وقد حظي بوصال
وأدم جميلك فالحامد ارخت	كل الجليل يؤب للجمال

له ماتشا واعدد فضائله لا يعرف الفضل الا من اليه صبا
 ح وفصل لما يسديه من نعم وما له من مساع شكرها وجبا
 ا من فعال كلها حكم وياه من حكيم في الثنا رغبا
 بل الشام تبكي بعمده اسفا وغرس خيراته فيها ازدهى وربا
 مصر فحلا ثمرها فحلا بما انتقى من جميل الصنع وانتخبا
 كننا كل حي رام يسعده بحيث اصبح للحسنى اخا وابا
 تراه ادام الله طلقته ومد في عمره طول المدى حقبا
 العز مذ وافي سعادته دار السعادة بينى زورة وجبا
 صنعا بما اولاه من من بها تخلص ذكرى جوده عقبا
 ما كان من حمد وحسن رضا من المليك واقبال به اقتربا
 مجدا على مجد وتم له من اوفر الحظ ما لم ياته طلبا
 فخرا به انواره ازدوجت فكان نورا على نور زها وسبي
 قدرها عال منحة لواؤها في ذرى العلياء قد نصبا
 يسر ناهيكم بها شرفا وان يكن قدره قد فاقها حسبا
 ا بعد مشكورا وما برحت له العناية فلما والسهي طنبا
 ل ما اعترى اسلامبول من اسف اذ للثوى قد نوى مستتب السيبا
 ملنا اذ الانبياء قد وردت بحسن عود له ابهى الصفا جلبا
 ا صار من خمر الهنا ثملا يرنح العطف شوقا للقا طربا
 قال تبريكا يؤرخه عدتم بيمين وزدتم في الملا رتبا
 احمد بالبشرى نقابله ونشر بنى النى في انسه نجبا

وقلت مهنثا سعادة خليل باشا خياط برتبة روملى بيلربك

وعودته من الاستانة العلية فى خلال سنة ١٨٩٨

قل للمعالى ترطب مسمي طربا بذكر من قدره متن العلار
واسمع مناقب ما كنا نصدقها لو لم تكن قد أتت موثوقة
ولا تقل اين ذا أو كيف من عجب بل قل تبارك من اعطى ومن وه
وللزمان عنايات وان ندرت حبلى اللىالى بها كم اولدت
وفى السويدا رجال شأنهم جليل ماشانهم زلل طوعا ولا ره
لهم مكارم كم فاضت مناهلها وعاد خصبا بها ما كان قبل
من نخبة العصر قد حازوا سنا وشنا بحسن خلق وعز باذخ
منهم اخص جليل القدر اكمله خلاصة الشرق ان فضلا وان
القارس الشهم قاصى الشاومن سبقت جياذ آلائه الاجياذ والذ
القائى البر لا منا ولا رية الصادق البر فيما قال او
خليل باشا الوفى الخياط من نسجت له المعالى ثيابا حاكت الش
ذاك الامير الذى باهى الزمان به وطالع الين عن يمناه ما
من أخلص السعد ايفاء بخدمته ولم يفارق له طول المدى
فلو تمس اجاج الضنك انمله بقدرة الله أمسى ملحه
او ان نعليه اطلال الضنا وطئت نلت فى الترب تبرا والحصاد
ايه اخا الود ان تطلب له مثلا فاذكر وفا النيل واستشهد بطيب

وفلت اهني حمزة بك رئيس كتاب الديوان الخديوي العربي

برية المتمايز

ارى المعالي بمن يرجي لها عنيت	والمجد صار لأهل الفضل ينحاز
ولا ألام اذا ماقلت كم نظرت	نكبط عشواء بين الناس تمتاز
لكن عباسنا قد زادها شرفا	وزانها منه اكرام واعزاز
انظر لهذا الذي لاقته لائقة	يسوقها نحوه شوق واعواز
سمى عم حبيب الله حمزتنا	من منه يهر اسهاب وايجاز
فقد تحلت به وامتاز موقعها	كما بها قد تحلى وهو ممتاز
وهكذا فليكن صونا لكل سنا	ماضاع در له في الكنز احراز
وحلية السيف لاتفنى بروقتها	ان فارق المتن ارهاف واجهاز
والحمد لله مولانا العزيز له	حسن اختيار به ما خاب ايعاز
والامر اوضح مصداق يؤرخه	بلبه حمزة والفضل يمتاز

وقلت مهناً اخي احمد باشا خيرى برمضان سنة ١٣١٦

بشراك احمد شهر صومك آتيا	بالخير ينبئ في الحقيقة لايجاز
ولقد اتى المصداق في تاريخه	صوم مبارك بمده خير يحاز

لكن ذا الجهل طبما لا يظن سوى ان الملا مثله في طبعه ا
 ومن يقول الى الفيلان اعينكم حجر على رأي ما قالوه في
 ومذ فصلت واغمضت الجفون على قذى الضرار بلا شكوي ولا
 عجلت ابدال ما اعطيت واأسفا من المماش فكان الويل في
 وضاق حالي فحولت الامور الى فن الدفاع معان منتهى الخ
 فامنى كل مضطر قضيته تحتاج صرفا وبعد النهو ينق
 فقامت ما استطعت حتى العجز اقعدي وكان خفاحين اجرة ال
 ثم اتخذت القرى كيلا ارى ابدا راض بما كان من عل ومن
 مفلل النفس من يأس وموجدة بقول من قال ان العز في ال
 هناك قالوا اغتنى والكسب افعمه وحسبه الطين والاشغال من
 نعم غنيت ولكن عكس ما زعموا بعزة النفس لا بالطين وال
 اما الشراء فما عندي له اثر وليتني عن عناء الدين كنت
 واين لي بالغنى من غير ما سعة وعيشة الطين لا تخفى على
 ليكنهم رجوا يا ليتهم رجوا لما رأوني على حالي ولم
 وما دروا انه دون القوى جلد للشامتين وان السم في ال
 لكن من يده في الماء ليس كمن يدها في النار فرق الاثنين
 ويعلم الله اني ما ادخرت سوى شكرى اليه ونعم الحظ من
 فهو الرجاء اذا ما كنت مرتجيا وهو المؤمل في حلي ومر
 فان أقابل بالحسنى وانصفني ذا الدهر نلت المني قبل انقضا
 او لا فحسبي بها والله مكرمة حسن الختام وهذا منتهى

وقلت متأسيا ومتخلصا لمدح سعادة محمود شكري باشا

وفيهما تعريض للمسيئين الي حسدا

وسيع صدري انقضت في ضيقه حيلي وصوله الهم افضت بي الى اللعل
وكاد صبري يهي لولا به بقيت بقية من بقايا الحزم لم تزل
ما كنت احسب ان الدهر يخسني شيئا وينسخ من آياته عملي
ويستمر على حال توصلي بسلم النحس مرفوعا الى زحل
وكان من قبل ان ابدي مساءته حينما فحينا يواسيني ويحسن لي
فكان للنفس اوقات تملها فيها الاماني بين اليأس والملل
وجبذا حالة كانت معزية لولا تحولها بالبؤس والمطل
جزيت يادهر لم تجعل معاملتي اين الوفاء واين الكيل بالكيل
هل ذا جزاء امرئ كانت سجيته حب التعاون في خصب وفي محل
لم يدخر قط دينارا الى عوز ولم يضمن باسعاف لدى سؤال
وكم اعان اناسا في مضايقتها بالمال والجاه في عسر وفي زلل
وكم حقوق بمسماه لقد حفظت وانفس وقيت من فتنة جلل
مولاي يعلم والاخوان ان عدلوا قالو بذلك والاعمال تشهدلي
لكنني لم اجد واحسرتاه على فعلى من الدهر الا خيبة الامل
قالوا جنحت ولا والله ما صدقوا الا الى الحق لا للآثم والزلل
وكيف تقبل نفس الحر منقصة يسوم بالسوء جانبا ولم يقل
ام كيف يسعى الى مافيه نكبته من لم يكن في غنى عن نهلة الوشل

بم اتخذت قلوب الناس قاطبة رقا اليك ولم تقديك اعمار
 اما وربك لاشيء يقودهم الا المحاسن والاخلاق آثار
 شكر الاله على ما نلت من منن وسوف تبلغ ما تبغى وتختار
 انى اليك بشير الناس اجمعهم ينيك بالصدق فلتهتك اخبار

وقلت مؤرخا ومهنثا ولدنا مصطفى بك ماهر بالرتبة الثانية

الى ماهر صنو المكارم مصطفى وقاه اله الناس من كل ما كر
 ارى العز يجرى والمعالى مجدة تحف به والسعد اول ناظر
 ولا بدع حيث الجد والحزم شأنه ومن جد لم يعدم توازر ناصر
 فما قريب قد تراه مقلدا مناصب عليا راقيا في المفاسر
 وما قد بدا حالا فهذا نعمه مبادئ لاقبال وخير لماسر

وقلت مهنثا سعادة الاخ احمد باشا خيرى حين نقل من محكمة الاستئناف

المصرية مديرا للقليوية

يا آل قليوب بخير ابشروا فستأمنون السوء فوق المرتجا
 وترون أحسن ما يكون تجاملا وينال كل منكم ما قد رجا
 فديركم جمع المحاسن كلها كالبدري يحو نوره ظلم الدجا
 واليكم ما جاء في تاريخه اقليم قليوب بخيرى قد نجما

انا ادرى بسناه ومزاياه الفزيره
 فهو في الواقع شهم وهمام لا نظيره
 كل اقليم يولييه الخديوي مديره
 عظم الله شؤنا منه قد كانت حقيره
 وهنا تلقاه لا شك على تلك الوتيره
 ياهنا من ارخوه زار خيرى للبحيره

وقلت مادحا ومطرزا اسم سعادة اسماعيل صبرى باشا

مذ كان النائب العمومي

البلاغة ينهى القلب ان صاروا للناس حصنا وللناموس النصار
 اوسادوا بعلم زانه عمل وعزز الشأن اعظام واكبار
 موت عن الاهواء ليس لهم الا الى الحق ترجيح واشار
 ترى يارعاك الله بينهم ابا القداء ونعم الجابر الجار
 مقاما وقام السعد يخدمه وحاز فخرا به الركبان قد ساروا
 ز كل ملم ام ساحتها وياشقاوة من شطت به الدار
 ن الرأي ما ترضى الخصوم به ولا عدو له بالسخط ينهار
 الى المجد والعليا به افتتنت فلا غرابة ان كانوا له اختاروا
 باخوانه موف لهدمهم متابع الحق لا خل ولا جار
 وعين الرضا بالخط ترمقه ولا عيوب معاذ الله او عار
 حسن الناس اخلاقا ومعرفة والحلم ينبيء والاعمال تذكّار

باب مدائح الأخوان والأصحاب

قلب مؤرخا ومهنثا سعادة احمد خيرى باشا بتعيينه مديرا للبحيرة

ما لعينى قريره	ولم الدنيا منيره
وعلام الانس باد	فى الحيا والسريه
ولم الافراح عمت	كل قوم وعشيره
يا بشير الانس قل لى	قل ولا تخشى جريره
اى فوز وصلاح	نالنا ام اى خيره
قال كيف الامر يخفى	اين هاتيك البصيره
اولم تدر بمن جا	مديرا للبحيره
جاءها اول موف	اينما قد كان خيره
جاءها يرفل تيهها	بمزايه الكثيره
قلت هل يرجى لنفع	قال كنز وذخيره
قلت ما الحزم لديه	قال تلقاه وزيره
قلت ان صح فهذا	قد علا شأننا وسيره
عله احمد خيرى	كان مولاي نصيره
قال وفقت فما كذ	ت لأعنى لك غيره
قلت أنعم ثم اكرم	ان علياه جديره

وقلت مؤرخا لولادة ولي عهد مولانا الخديوي عباس

ياحظ مصر فقد جاد الزمان لها	بما تمننت وكم أبدت له ولها
رامت لباسها مولاي يتمعه	بكل امنية في الدهر أملها
ولي عهد الى الملك المصون به	تشتد ازرا وتستبقى الولاء لها
والشكر للمنعم الوهاب جل علا	هانوره قد جلا ثغرا ومنتزها
هلال خير ورشد عند مولده	قد كبر الكون اجلالا وراق بها
واليمن بادر بالبشرى يؤرخه	هلال ذي المهد في برج الكمال زها
وسوف ينظر بدرا والعزيز به	لا زال يزداد نعمى لا انتهاء لها



وقلت مهثا تشریف مولانا العباس الاسكندرية من رحلته
سنة ١٣١٧ وفي أولها التاريخ

عاد العزيز فاهلا	بسيدي وامامى
اهلا ومرحب الفا	بنعمة الاسلام
ياتغر بادر وقبل	مواطىء الاقدام
واترك لنا من ثراها	دوا عيون دوامى
قد أثر البعد فيها	ومال بالاجسام
وان يعد يا هنانا	فذاك عيد الانام
والله واقيه دوما	فى رحلة ومقام
يارب فاجمل لديه	بدر الصفا فى تمام
من غير نقص وخذش	بل بالكمال السامى
واحرس بعينك عبدا	للمنعم العلام
وهكذا اخوات	له ذوات احتشام
ما هز غصنا نسيم	وفاض غيث غمام

م مقام المجد وانبلجت	حقيقة النور تبديها الاسارير
الملك جنات لنا ظهرت	عروشها العز والعليا لها سور
المالكين المصر عن أثر	والقلب ينبي بسامي الاسم ويشير
ن الحلم قد شادوا له لقباً	مصدقه فيه عنوان وتفسير
له في ملكه هم	عنها يقصر انشاء وتحيير
نابكم اهل البحيرة من	اخلاصهم نحوكم والصدق مشهور
ن لعلياكم ثناءهم	على ولاء بحسن القصد منظور
ين توالى عادة ثبتت	والعود احمد في النماء مأثور
يا رعاك الله تلق بهم	من رائق الود ما لا فيه تمكير
بفضلك واسمع ما يفوه به	لسان كل وصدر الكل مسرور
ك حلى التاريخ كلاله	شرفت ملكك والاحسان مشكور
يا مبدع الاكوان مدله	في العمر والملك محفوظ ومنصور

وقلت مؤرخا تولية مولانا الخديوي الاكرم

عباس حلمي باشا

لعزيز وفي المهمين ذاته	في قلبه سر عجيب مستتر
كنت اتلوه وألحظ أنه	سيكون ملك مصرنا غير حذر
تحقق والعناية لازمت	اعتابه واليمن اصبح مستقر
العجائب ان اتى تاريخه	من غير واحد مثبت الخبر يسر
ينطق بالفخامة قائلاً	عباس سابع من تقلد ملك مصر

❖ باب المدائح الخديوية ❖

قدمت للجناب العالی افندينا عباس باشا هذه الايات عند زيارته لاجابة لدعوة اعيان المديرية وقد عملوا زينة بهجة لم يسبق لها مثال بها

اليوم تحسدها الدنيا دمنهور	وكل زاه بهي الحسن م
والشمس ترغب لا تتجاوز ساحتها	وان يظل سناها وهو م
والليل عسعس حتى الصباح ادركه	وما تنفس الا وهو م
والكنس النمرامت ان تكون لها	خوادم وكذا الولدان و
والبدر شوقا الى تقيل صفحتها	قد كاد يهبط لا يشنيه تق
وود عرجونه ينحط من عظم	يباشر الكنس فيها وهو م
اما الثريا فن جراء غيرتها	غارت حياء ونظم العقده
وكيف لا وعيون الحظ تلاحظها	وفوزها في جبين الدهر م
وفي السعادة قد فافت نظائرها	وساعدتها بما ترجو المق
وليس بدعا قرب البر شرفها	بزورة قدرها في البر مق
فيالها زورة ظلت بمقدمه	له الجباه وطاء والحشا
من يمن اقبالها ما قد تؤرخه	على نمو علت قدرا دم
تبارك الله ماذا اليوم تحسبه	ان قيل عيد فتقليل وتص
او قيل موسم عز وسمه حسن	في وجنة الدهر لا يعرفه
يوم به القطر ما احلاه آنسنا	بسيد القطر حتى عمنا ا

وقلت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكبار اصحابه
 هت أحمد والصدیق مع عمر ثم ابن عفان والشهم الهمام على
 شترے حوله الاقمار اربعة وان يكن قدرهم فوق الطباق على

وقلت مستجيرا

ياسيد المرسلين اني	من زمرة الاهل والعشيرہ
اليك اعزے ابا واما	من سيد يمتاز خيره
والجمل لاني قد رمى بي	وزاد غي عي البصيره
ويعلم الله قدر مابي	من هول يوم ابتلا السيره
وحيث ياجد قل جدی	والنفس كانت اذا غيره
وقد تلى عنكم حديث	ظلت به عيننا قريه
معناه اولادكم جميعا	ابناء اسباطك الظهيره
احسانهم عائد عليهم	وان اساؤا فلا جريه
فكن شفيعی وكن ضمني	مصدق انبائك المنيره
فانما جاهك المرجى	وليس لي غيره ذخيره

وقلت في هذا المدي

ايجود مولانا علي بنعمة	من فضله محضا ولست مؤملا
واخاف سلبا بعد ذاك يسوءني	حاشا وحق جلاله ان يفعلا

مولای قلبی ضعیف لا احتمال له علی ابتلائک والمصیان
فمدلن علی الحالین مائله والطف بعبدک فی الدارین
صبرامتی تدعه الاهوال ینہزم

وطہرن نفسہ من کل واصمۃ کیلا تکون لدی حشری
! وارزقه قبل التناهی حسن خاتمۃ واذن لسحب صلاۃ منک
علی النبی بمنہل ومنسجم

واصحب صلاتک بالتسلیم منجذباً من حضرۃ القدس ممزوجاً
وکل طیب لہ مسک الختام صبا ما رنحت عذبات البان ربی
واطرب العیس حادی العیس بالنعم

یارب واعطف علی ریحاتی اثر منہ وزد لہما قدرا علی
واجمل لامہما احلی جنی ثمر ثم الرضا عن ابی بکر و
وعن علی وعن عثمان ذی الکرم

ثم الکرام الأولی بالفضل نذکرہم من بایعوه وقد راجت تب
وهكذا کل من حقّت کرامتہم والآل والصحب ثم التاب
اہل التقی والتقی والفضل والکرم

جرني الدهر في مجرى قلبه ولم يجزني صديق في قلبه
 مات من منجد منهم بصييه يا اكرم الرسل مالى من الود به
 سواك عند حلول الحادث العمم

لم تعرني التفاتاً منك واحربنى وان تمدنى بجبر الكسر واطربى
 دمن ولد السبطين فى نسب ولن يضيق رسول الله جاهك بى
 اذا الكريم تجلى باسم منتقم

تكن خطى وقيت شرها قدسودت بمداد الوزر صورها
 ن بفضلك يا مولاي صفحتها فان من جودك الدنيا وضرها
 ومن علومك علم اللوح والقلم

غدوت ولى قاب قد ارتسمت للمطف فيه معان بالرضا اتسمت
 للنفس ان شذت او ارتكبت يا ناس لا تقنطى من زلة عظمت
 ان الكبائر فى الغفران كاللحم

م ربي وان تجهل مراسمها قل يا عبادى بها تبدو معالمها
 يلم بما تقضى مراحمها اهل رحمة ربي حين يقسمها
 تأتى على حسب المصيان فى انقسم

انى نقات الحال من وجس لحسن ظن بقلب غير مبتس
 الى العفو والحسنى بلا وكس يارب واجمل رجائى غير منعكس
 لديك واجمل حسابى غير منخرم

كما أوئل في جدواه تحليتي بما يكون به في الحشر تزكيتي
وليس يخطر في الأذهان تنجيتي فان لي ذمة منه بتسميتي
محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

ومن سواه لدى الشدات معلمي في شد ازرى وليس غيره سندی
فوالذي خصه بالعون والمدد ان لم يكن في معادى آخذايدي
فضلا والا فقل يا زلة القدم

وهل يظن جدالا ان خادمه ييؤ بالرد محروما مراحه
كلا فمن تكن الحسنى دعائه حاشاه ان يحزم الراجى مكارمه
او يرجع الجار منه غير محترم

فكري نعم كان قد اجري سوانحه ان التخلص لم اشم روائحه
لكن على فضله التي مطامحه ومنذ أزلت افكارى مدائحه
وجدته لخلاصى خير ملتزم

طوبى لراجيه في ضيق اذا نشبت يد الزمان به والحال قد صعبت
فهو الثراء بعين قط ما نضبت ولن يموت الغنى منه يدا تربت
ان الحيا ينبت الازهار في الامم

وما امتداحى ابا الزهراء من وصف به الكمالات الانية وصف
فليس لي فكرة في غيره انصرفت ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطعت
يدا زهير بما اثني على هرم

رحمك ربى فقلبي فى قلبه لم يرع خدمة مسدى الفضل واهبه
وما انا الآن حبا فى تقربه خدمته بمديح استقبل به
ذنوب عمر مضى فى الشعر والخدم

لا يرتجى من نشيد الشعر راغبه وخدمة الناس الا ما يشاغبه
قد اورثانى هما لا اغالبه اذ ولدانى ما تحشى عواقبه
كأنى بها هدى من النعم

ما حيلتى والهوى غشى العيون عى وللشبية حكم فى الصغار دى
انا الملام اذا ما قلت واندا اطعت غى الصبا فى الحالتين وما
حصلت الا على الاثم والندم

بسوق دنيائى نفسى فى دعارتها للدين باعت لتشرى من نضارتها
وهكذا رحت مغبونا بشارتها فيا خسارة نفس فى تجارتها
لم تشتتر الدين بالدنيا ولم تسم

لقد شرت بر لهو فى سنايله ببر بر رأت بعدا لقابله
فكان شر مبيع فى اوائله ومن بيع عاجلا منه بأجله
بين له الغبن فى بيع وفى سلم

لكن ارانى وما صدرى بمنقبض ان اجتنابى وشأنى غير معترض
بلى أو مل انى رغم معترض ان آت ذنبا فما عهدى بمنقبض
من النبى ولا حبلى بمنصرم

لم يتركوا سُلماً في الأرض أو تقفا ليشرقوا النضر من صبح المنى فلما
 وكلما شوهوا في جمعهم فرقا طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا
 كما تفرق بين البسم والبهم

وهكذا كان جيش الله فكرته ان يهزم الجمع لا تجديده كثرة
 وكيف تثبت حول الصاحب زمرة ومن تكن برسول الله نصرته
 ان تلقه الاسد في آجامها نجم

فبأسه حاصل من بأس مقتدر وفضله شامل يأتي على قدر
 فما غنى اليه غير مفتقر ولن ترى من ولي غير متصرف
 به ولا من عدو غير منقصر

لما رأى الكفر في غايات شدته وقل من قد نجوا من ضير عنته
 للامن من شره في حال قوته احل امته في حرز ملته
 كالإيث حل مع الاشبال في اجم

كم جادل القوم في امر له جلال وكم أتوه بتسأل على دخل
 وفي الاجابة عن كل بلا زلل كم جدلت كلمات الله من جدل
 فيه وكم خصم البرهان من خصم

وكم ملاح بجهل ظن معجزة فيه وآدابه ردة معجزة
 يا جاهلا لم يحز نقسا مميزة كفالك بالعلم في الامى معجزة
 في الجاهلية والتأديب في اليتم

وسل قريظة والاحزاب مفتقدا رأيا لسعد به الاعداء ارتدت ابدا
ومن جزام فسل من صفدوا صفدا وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا
فصول خفف لهم ادهى من الوخم

والصحب ثم باسياف قد اتقدت واصفر منها اعاد بالعداء بدت
كانوا يرون وغبرا الحرب قد عقدت المصدري البيض حرا بما وردت
من العدا كل مسود من اللمم

كما غدوا والقنا منهم قد اشتبكت بين الضلوع وللألواح قد نهكت
لناسخين لاشباح لقد هلكت والكاتين بسمر الخط ما تركت
اقلامهم حرف جسم غير منعجم

توهم والعداء همت تناهزم وغارفيهم يشق القلب بارزهم
بين الصفوف وما قد كدت تفرزهم شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز في السيام عن السلم

اراد مولاك اعلاهم ونصرهم واطهر الحرب للفجار قدرهم
حتى انثنوا باريح الفخر دهرهم تهدي اليك رياح النصر نشرهم
فتحسب الزهر في الاكام كل كمي

لوافح الحر خالوها نسيم صبا وقمقمات السلاح المنتضى طريا
اما الثبات فقل ما شتته عجبا كأنهم في صدور الخيل نبت ربا
من شدة الحزم لا من شدة الحزم

اما الضحابة من خلوا تجارتهم ولم يبالوا بجوع هدا را -
 قفى ذبيح العدا ابدوا سماحتهم كأنما الدين ضيف جل سا -
 بكل قرم الى لحم العدا قرم

والمصطفى برسوم منه ناجحة وفكرة فى قريب الفتح طا -
 يأتهم وهو ناو كل صالحة يجر بحر خميس فوق س -
 يري بموج من الابطال ملقطن

جيش تأخى به فى الله كل ابى أجله الله عن رعب وعن نه
 مؤلف من رجاله سادة نخب من كل منتدب لله محد
 يسطو بمستاصل لا كافر مصظم

فاصبح القوم خوفا من مضاربهم لا يخرجون فرادى من مضار
 وهكذا عززوا مرهوب جانبهم حتى غدت ملة الاسلام وهى
 من بعد غربتها موصولة الرحم

ظلت تعذبهم والقوم فى حرب كأن امعاءهم لقت على ح -
 ولم تزل رغمهم فى الدهر والحقب مكفولة ابداء منهم بخير
 وخير بعل فلم تقيم ولم تم

حياهم الله ما ادهى عزائمهم لدى الكفاح وما اوهى مقار
 قولوا لمن غاب لم يشهد تصادمهم هم الجبال فسل عنهم مصار
 ماذا رأى منهم فى كل مصطدم

كبر الله كان الفوز شاملنا اذ بالشفاعة قد شيدت موئلنا
كبر ما اعلا منازلنا بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا
من العناية ركننا غير منهدم

نبيل الملا عتقا كرامته وخيرهم امة في ظل رايته
الامر لا يخفى بحالته لما دعى الله داعينا لطاعته
باكرم الرسل كنا اكرم الامم

كان لنا حظ بشرعته والاشقياء دهي كل بروعته
عند ما قام بدعوته راعت قلوب العدا انباء بعثته
كنبأة اجفلت غفلا من الغم

يقدمهم للنور من حلك اوجزية منهم تآنى بلا محك
اغير حرب منه مشتبك ما زال يلقاهم في كل معترك
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

وطيس وخالوا وسط غيبه برق انتصار تمدهم بمخلبه
الموت نشابا بمخلبه ودوا الفرار فكادوا يغبطون به
اشلاء شالت مع العقبان والرخم

يعدون قبل الحرب عدتها بكل وسع ويستقصون مدتها
وا مذرأوا نارا وشدها تمضى الليالي ولا يدرون عدتها
ما لم تكن من ليالى الاشهر الحرم

عليك حاموا بقدس الله معبدهم وانت والكاف ملغاة كقلا
 ألا رآك فريق من مذاهبهم وانت تحترق السبع الطباقي
 في موكب كنت فيه صاحب العلم

وبعد أن جزت ماعطرت من افق بنفع طيب على ارجائه
 جاوزت ما لم يجاوز قبل من طرق حتى اذا لم تدع شأوا لمسه
 من الدنو ولا مرقى لمستلم

بلغت اسنى سنا بالعلم جاءك مذ رقيت سلم فضل عنه غيرا
 ومذ علوت وانت في مقامك فذ خفضت كل مقام بالاضافة
 نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

فكنت اول منظور ومنتظر في باحة لن ولن تجتاز من
 ثم اتفردت بقدس جل عن نظر كما تفوز بوصل اى م
 عن العيون وسر اى مكتم

سبحانه وتعالى جل من ملك فى الفلاك آياته تبدو وفي الا
 بالقرب اولاك عن ملك وعن ملك فحزت كل فخار غير مشا
 وجزت كل مقام غير مزدحم

هنا حظيت بقرب دون ما حجب ولت ما لم يكن فى ظن محذ
 فحق اثار ما اوتيت من ارب وجل مقدار ما وليت من ر
 وعز ادراك ما اوليت من نعم

وما علينا اذا ما كان ذو أود لم يمترف بمعانيها لدى احد
فدعه ينكر أو يرتاب في نكد قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر القم طعم الماء من سقم

يا ذخر من تعب الاعواز راحته ومن له مد ذو الحاجات راحته
يا عسنا كلنا نرجو سماحته يا خير من يمم العافون ساحته
سعيًا وفوق ظهور الايتق الرسم

ومن له اختار رب العرش من مضر وفي السماء له ما جل من أثر
ومن هو الغاية الحسنى لمدّكر ومن هو الآية الكبرى لمعتبر
ومن هو النعمة العظمى لمغتم

من ذا يجاريك في شرخ وفي هرم ومن يباريك في فخر وفي كرم
يكفيك انك والاقوام في حلم سريت من حرم ليسلا الى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم

وافت ملائكة الرحمن مرسلة للوصل تدعوك بالبشرى مهالة
قمت تغنمها نعمى معجلة وبت ترقى الى ان نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

للقدس من مكة قد سرت متبها لتشهدن من الآيات اعجبها
ثم انتهيت الى العليا بكل بها وقدمتك جميع الانبياء بها
والرسل تقديم مخدوم على خدم

عن الهوى نزهت ماضل صاحبها محفوظة ابدا ترى مذاهبها
عن قدرة الله قد دلت غرائبها فلا تمد ولا تحصى عجائبها
ولا تسام على الاكثار بالسأم

هى السبيل لمن يرجو مؤمله وريح من عامل الخسران عامله
فى مشهد الفجر ما أهنى مزاوله قرت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعنصم

وهى النجاة لتال شأنها حفظا ومن معان واسرار لها انمظا
فان تكن ذا يقين عالما يقظا ان تتلها خيفة من حر نار لظى
اطفأت حر لظى من وردها الشبم

فكل ساع لها يرمى بمشربه لهذب منهلها هان بمشربه
وفى الصفاء لقد جلت عن الشبه كأنها الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاؤه كالحمم

انظر لها صحفا جاءت معدلة فيها ترى كتبنا عليها منزلة
فكالحساب لنا قدرا ومنزلة وكالصراط وكالميزان معدلة
فالقسط من غيرها فى الناس لم يقم

أسمع وأبصر بها قد فاز مكبرها فالفضل والعدل والاحسان محورها
واذ علمت بان الحق جوهرها لا تعجبين لحسود قام ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

آيات حق ببث العدل تأمرنا تنهى عن سوء والفحشا تحذرننا
وحيث كانت بما في اللوح تنذرنا لم تقترن بزمان وهي تخبرنا
عن المعاد وعن عاد وعن ارم

هذا وكما كان من آى معزة عن النبيين بات غير محزة
وأينا وعداها كل معزة دامت لدينا فقامت كل معزة
من النبيين اذ جاءت ولم تدم

حلت فجلت لدى الاقوال عن شبه وما بها عارض فيه بمشبهه
حتى بدت وهي مرأى كل ذى أبه محكمات فما تبقي من شبه
لدى شقاق وما تبقي من حكم

كم شاعر مفلق او ناثر أرب لدى السماع لها قد هام من طرب
وفوق ذا انها في كل مضطرب ما حوربت قط الا عاد من حرب
اعدى الاعداء اليها ملق السلم

اجلها الله في شتى مخاوضها عن اختلاف تراه عين داخضها
وعند كل جدال في معارضها ردت بلاغتها دعوى معارضها
رد الغيور يد الجانى عن الحرم

ولا غرابة ان قد بات من حسد من هالهم أمرها في متهى للنكد
اذ شاهدوها كمثل الاؤلؤ النضد لها معان كموج البحر في مدد
وفوق جوهره في الحسن والقيم

الم ير الناس ما أدته بعثته وما هدتهم به للحق شه
فقد امانت حياة الكفر نشأته واحيت السنة الشهباء
حتى حكمت غرة في الاعصر الدم

وهل تناست وقد ضنت بصيبيها سماء طيبة في أبان م
بدعوة منه او في صوب ساكبها بمارض جاد او خلت البطا
سبب من اليم أو سيل من العرم

وكم وكم آية منه لقد بهرت ذوى العقول وفي الآفاق قد ذ
يا ارمدا عينه عن نوره جهرت دعنى ووصفى آيات له ذ
ظهور نار القرى ليلا على علم

ان قيل مطريه لم للشعر ملتزم ولؤلؤ النثر كم يبدو به
اقول ذا الشعر احلا وهو منسجم فالدر يزداد حسنا وهو
وليس يتقص قدرا غير ملتئم

وأى مدح له انى علا وغلا من عاشقيه الى ما أملوا
وها اننا من أراد ذلك الاملا فما تطاول آمال المدي
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

لما قضى الله والدنيا ملوثة بالكفر والكفر بالديان
عليه انزل والذكرى محدثة آيات حق من الرحمن
قديمة صفة الموصوف بالقدم

هذا محمد من لذنا بجانبه ونال كل به أقصى مطالبه
فوالذي صانه من سوم عائبه ماسامنى الدهر يوما واستجرت به
الا ونلت جوارا منه لم يضم

كلا ولا رام قلبي نيل مقصده من حسن عيش يهينى بارغده
اورمت فضل جميل من معوده ولا التمت غنى الدارين من يده
الا استلمت الندى من خير مستلم

عجبت من عابث فى الصدق قوله والوحى فى النوم بالآيات واصله
يامعشر الناس خرق ذاك ام دله لاتنكروا الوحى من رؤياه ان له
قلبا اذا نامت العيان لم ينم

ألم يكن ما رأى من قبل بمشته قد كان كالصبح يأتى فى جليته
وكلكم شاهدوا مصداق رؤيته وذاك حين بلوغ من نبوته
فليس ينكر فيه حال محتمل

اما احتمال حصول الوحى عن سبب هذا اعتزال وتخليط بلا أدب
أكل من رام وحيا جاء عن طلب تبارك الله ما وحى بمكتسب
ولا نبي على غيب بمتهم

هذا واحد لا تخفى نزاهته وبالامين دعاه قبل ناعته
وفى المصاب ورد العدين آيته كم ابرأت وصبا باللمس راحته
واطلقت اربا من ربة اللمم

ولم تزل زمرة الكفار ناكرة لكل آياته الكبرى ما
حتى التي بينهم كالشمس ظاهرة مثل النخلة أنى سار .
تقيه حر وطيس للهجير حمى

هذا الذى قلبه شق المليك له طفلا وكهلا وللأعلاء ا
يا جاحدين على علم فضائله اقسمت بالقمر المنشق
من قلبه نسبة مبرورة القسم

الأترون لما أسديده من قدم وما له فوق ما للربل من
مثل المسير ولا آثار من قدم وما حوى النار من خير ومن
وكل طرف من الكفار عنه حمى

قبالة النار صار الجمع مزدحما لظنهم انه آوى به
لكن حاميه باللفظ الخفى حمى فالصدق فى النار والصدق لم
وهم يقولون ما بالنار من ارم

رأوا أحما على باب له اشتملا وعذبوا حوالبه علا
ومن عمى قلبهم مما بهم نزلا ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت
خير البرية لم تنسج ولم تحم

من يتق الله لم يعبا براجفة ولا بشموا للأعمار خ
فبالتوكل فى اقوى مزاحفة وقايه الله اغنت عن مض
من الدروع وعن عال من الاطم

ما حققوا ما حل من عطب وليس مما قضاه الله من هرب
 ما شاهدوا في الارض من عجب وبعد ما عاينوا في الافق من شهب
 منقضة وفق ما في الارض من صنم

امر استراق السمع ملتزم له من الجن من للخطف معزم
 كان من حل ولى وهو منخزم حتى غدا عن طريق الوحي منهزم
 من الشياطين يقفوا أثر منهزم

الفيل قبلا غير مشبهة لها ببدر لقد صاروا كمنبهة
 قد تولوا بارواح مدلهة كأنهم هربا ابطال ابرهة
 او عسكر بالحصى من راحتيه رمى

راحتي حاصب عين العدا طسما وما رمى اذ رمى بل ذوا الجلال رمى
 القى الحصى صوب العدا بهما نبذا به بعد تسبيح ببطنهما
 نبذ المسبح في احشاء ملتقم

له طلب الاعداء آبدة من معجزات تراها العين نافذة
 تكون له الاعيان شاهدة جاءت لدعوته الاشجار ساجدة
 تمشى اليه على ساق بلا قدم

ت تمز لا قلام بها انتشبت لها برى الله والاعداء بها انقضبت
 رى اثرها من حيثما انقلبت كأنما سطرت سطرا لما كتبت
 فروعها من بديع الخط في اللقم

فألحدن والزوج والصنوان في لهف
والمالك للخسف قد أمسى على شرف
وعظم حزن على ما خيف من تلف
والنار خامدة الانفاس من أسف

عليه والنهر ساهى العين من سدم

والريح عاصفة تشتد غارتها كالنار للزرع لا يرتد قارتها
واعين الماء خانتها غزارتها وساء ساوة ان غارت بحيرتها
ورد واردها بالغيظ حين ظمى

ترى مكان اللظى بردا وذا طلل وموضع الماء حرا راح عن طلل
سبحان من حول الاحوال عن حول كأن بالنار ما بالماء من بلل
حزنا وبالماء ما بالنار من ضم

هذا وآمنة بالأمن راتمة والطير من فوقها باليمن ساجدة
وللملائكة التسبيح سامعة والجن تهف والانوار ساطعة
والحق يظهر من معنى ومن كلم

والكافرون تغشاهم هناك ظلم وبات كل صحيح منهم بألم
حتى كأنهم مما طرا وألم عموا وصموا فاعلان البشائر لم
يسمع وبارقة الانذار لم تسم

لم يلبث الكل ان كلت عواهم وبان عنهم محايهم وعائهم
وكان هذا كما انهى معانيهم من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم
بان دينهم المعوج لم يقم

عليّ قدر بهي في ملاحظته قوى جاش كمي في شجاعته
ما مثله من نبى في مهابته كأنه وهو فرد في جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم

حوى لشعر بديع النظم مؤلف وحسن لفظ بلاغو ولا هرف
تبارك الله في وصف ومتصف كأنما الأوائل المكنون في صدف
من معدنى منطق منه ومبتدئ

بكل ما جل ذو الاجلال اعظمه حيا وميتا فنال الحظ اعظمه
قولوا لمن هام في ورد واعظمه لا طيب يمدل ترابا ضم اعظمه
طوبى لمن تشق منه وملثم

به بدا الله من انوار مظهره ومن قديم قضى تكوين جوهره
وعند ما اشتاقت الدنيا لمنظره ابان مولده عن طيب عنصره
يا طيب مبتدأ منه ومختتم

بدا الحبيب ومن في الشعب صمهم كل السرور وصار الانس بينهم
ويوم ان كانت البشرى تسرهم يوم تفرس فيه النرس انهم
قد اندروا بحلول الويل والنقم

وذاك يوم به كم قد بدت بدع من نازلات تولاهم لها هلع
فكل صقع غدا مبناه منصقع وبات ايوان كسرى وهو منصقع
كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

ما كان من عارف فينا خليفته على الحقيقة لم يخطئ طريقته
بل عنه نمنا ولم ندرك هدايته وكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

ومن تقدره مناله فكر بحق مقداره مهما انتهى نظر
وما يقال واقصى قولنا قصر فبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم

آيات ذى العرش اقصاها واقربها مما حوى اللوح في اعلام راتبها
به لنا اتصلت اضوا كواكبها وكل آى اتى الرسل السكرام بها
فانما اتصلت من نوره بهم

فلم تكن آية جبريل كانبها في سابق الدهر الا وهو صاحبها
وعن يد الرسل قد لاحت ثوابها فانه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن انواره للناس في الظلم

هو الحليم الذى ما شانه نزع وذو الجبين الذى كالبرق مؤتلق
فيه الجمال وحسن الطبع متفق اكرم بخلق نبى زانه خلق
بالحسن مشتمل بالبشر متسم

راعى النظير لما أوتيه من تحف بنصرة ومحيا صين عن كلف
تجده مع جوده والغيث في سرف كالزهري ترف والبدر في سرف
والبحر في كرم والدهر في همم

وقل وناظر وفاخر كل ذى صلف يفيض ما حاز من فضل ومن طرف
 وقم بارفع منصوب على شرف وانسب الى ذاته ما شئت من شرف
 وانسب الى قدره ما شئت من عظم

وما يقال ورب الحمد جملة بكل مدح اذا ما الفضل جم له
 والله ما عندنا وحى لنزله فان فضل رسول الله ليس له
 حد فيرب عنه ناطق بقم

وكيف يرب او يلقي المجيد فآ يجيد مدحا به للمصطفى قدما
 فوالذى أرغم الاعداء به كظما لو ناسبت قدره آياته عظما
 احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

انظر لما كان من على تأدبه وحسن اخلاقه سبحانه واهبه
 فن لطيف سجاياه وطيبه لم يمتحنا بما تعيا العقول به
 حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

جل التقدير له فوق العقول برى فكله معجز ادراكه البشرى
 لئلا كان اذا ما غاب او حضرا اعياء الورى فهم مضناه فليس يرى
 فى البعد والقرب فيه غير منفهم

فدكان من لطفه لم يخش من أحد وهو المهيب وجل القدر عن أسد
 لكنه وهو أعلا كل ذى صعد كالشمس تظهر للعينين من بعد
 صغيرة وتكمل الطرف من أمم

لم تحكه الشمس في رأد ولا افق ولم يكن هكذا حسن
فلا عجيب اذا ما كان عن افق فاق النبيين في خلق وفي
ولم يدانوه في حلم ولا كرم

وما لشأنهم في الفضل مبتخس او عنهم الروح من ذى الطول
بل كلهم من جلال الله مقتبس وكلهم من رسول الله م
غرفا من البحر اورشفا من الديم

فهم لآل وطه وسط عقدهم وهم بمقداره أدرى وقا
ممجدون له من فوق مجدهم وواقفون لديه عند ح
من نقطة العلم او من شكاة الحكم

وكيف لا وهو سر الله خيرته من جلت سور التفصيل
وليس في الخلق من تحكيه سورته فهو الذى تم معناه وه
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

فظاهر الحسن فيه مثل باطنه وما عليها وربى منمة
كلا هو الفرد في عيني مغاينه منزله عن شريك في مح
فجوهى الحسن فيه غير منقسم

فالمرسلون تضاهيه بايهم وزيه بين من بين
فان ترد مدحه في نشر طيهم دع ما ادعته النصارى في
واحكم بما شئت مدحا فيه واحكم

وكيف يرضى وقد كانت وتيرته حب القناعة ما قلت ذخيرته
بل قد أثبتا إيا زهد سيرته واكدت زهده فيها ضرورته

ان الضرورات لا تملو على المعصم

نعم نرى العوز قد أدى لكل شجن وكم بصاحبه أودى فكاد يحجن
لكن سيدنا بالنفس حاز غنى وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من
لولا لم تخرج الدنيا من العدم

لولا لولا لم يبدو سنا القمر ن والكواكب والانس ومطلق شئ
فهو الاساس لتكوين وخلقة حي محمد سيد الكونين والثقل
بين والفريقين من عرب ومن عجم

رسولنا من له يوم الحساب يد هي التي وحدها للمتجى سند
ولينامن لنا تصديقه رشد نبينا الأمر الناهى فلا أحد
أبرنى قول لامنه ولا نعم

في هذه الدار قد كانت طريقته سبيل فوز به سادت جماعته
وفي المعاد ويا للهول حليته هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الاهوال مقتحم

لما قضى الله اشهاراً لمذهبه وأبلغ الأمر جبريل لصاحبه
يا قوم فأنذر واقراً باسم نادبه دعا الى الله فالتمسكون به
مستمسكون بحبل غير منقسم

اقول هذا ولم انظر الى علل فيها تماديت من نهل الى
فذلك النصيح من جان بلا خجل استغفر الله من قول بلا
لقد نسبت به نسلا لذي عقم

وقعت والله تحت النقد والشبه ان كنت أوخذ في قولي به
عذرا اخا الود انى غير منتبه امرتك الخير لكن ما ائتمر
وما استقمت فما قولي لك استقم

النفس كانت عن الاحسان غافلة ولم تزل شمس حظي عنه
فما اتخذت من الاعمال كافلة ولا تزودت قبل الموت
ولم أصل سوى فرض ولم اصم

وليس حظي سوى هذا القصور بلى لقد جررت باهوائى لكل
وليتني لم انم ليلى الطويل ولا ظلمت سنة من احيا الظلا
ان اشتكت قدماه الضر من الم

احيا وقام ومنه الذكر حيث نوى في الصحو والنوم لله العلى
وكم بلا رفق نفل الصيام نوى وشد من سغب احشاه وطو
تحت الحجارة كشعا مترف الادم

ولم يشد الحشام عوز^١ مطلب فالخيرات له من غير ما
له تراءت كنوز الارض عن كذب وراودته الجبال الشم من
عن نفسه فاراها ايما شم

ما لم يقيد فهي هائلة كنفاء ما لها في الحى شاكسة
ل لها وتوكل وهي قائمة وراعها وهي في الاعمال سائمة
وان هي استحلت المرعى فلا تسم

نل نحو ما شاءته قائمة هذا لذيد وخالى الضر خائلة
لا لوانا الله غائلة كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيشلم يدر ان السم في الدسم

ره منا على حال بمنطبع ان جاع جال وان يشبع فذو جزع
الحال في كل بلا جشم واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم

صنها فكم نفس لنا لجأت الى حرام عليه طالما انكفأت
لها الحل واستغفرا اذا خطأت واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم

الى الحق والانصاف واعلما ولا تطع مستهما في الهوى نهما
الدين والديان وارضهما وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصيح فانهم

ما مصرة تهديك أمن حى ومن ابى مرة كن وانقا بعمى
نخل فيها رشدا ولا حكما ولا تطع منها خصما ولا حكما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم

ملزمت اعدلها أنى ارى خطرا والنقى يمدلها فيما له
فما تروى بحزم كان لى وزرا ولا اعدت من للفعل الجميل
ضيف الم برأسى غير محشم

ضيف كريم بشعر المرء مظهره اولى له الستر ممن لا يقد
والحق انى وعيى لست انكره لو كنت اعلم انى ما أ
كتمت سرا بدا لى منه بالكم

ياويع نفسي من ادراك غايتها كم بى تهوز مفايزات لحا
عجزت والله يأسا من ضلالتها من لى برد جاح من غو
كما يرد جاح الخيل باللجم

من رغبة النفس فى الدنيا وثروتها ترى المرامى بنا فى جوف ش
وليس من امل فى قهر سطوتها فلا ترم بالمعاصى كسر ش
ان الطعام بقوى شهوة النهم

ولا تنلها الذي تهوى اليه ولا تلقى بايديك فرحانا به ج
من يبيع تركا لشيء صده وسلا والنفس كالطفل ان تهمله شر
حب الرضاع وان تفضمه ينظم

لا يعدم المرء عزما ان يوفيه الى التثبت فى امر لى
والنفس تفريك بالادنى لتأنيه فاصرف هواها وحاذر ان
انى الهوس ما تولى يصم او يصم

نت مثلك والتسديد طوقني حيث الحبيب خبال منه سارقتي
 ان قبل هل سارفاً قلقتني نعم سرى طيف من اهوى فأرقتني
 والحب يعترض اللذات بالالم

الصباة ما دامت مقدرة أظهر عليها لدى العذال مقدرة
 لمن لام تمزيراً وتبصرة يالائى فى الهوى المذرى معذرة
 منى اليك ولو انصفت لم تلم

تدري بما فى المشق من خطر لكنت اول من يرثى لمعتنر
 اقول وما همى بمقتصر عدتك حالى لا سرى بمستتر
 عن الوشاة ولا دائى بمنحسم

صنعت بما جاهدت تبذره تحت النصيحة من لوم ترقعه
 عليك وخير القول انفعه محضتى النصيح لكن لست اسمعه
 ان المحب عن العذال فى صمم

نك لومي فان اللوم من قبلى كالزند بالقدح ان اوروه يشتعل
 نصحك لا تصرفه فى هزل انى انهمت نصيح الشيب فى عدلى
 والشيب ابعده فى نصيح عن التهم

بجدي لوان النفس احتفظت به فرقت حواشيها وما غلظت
 نفسي من هذا اذا وعظت فان امارتى بالسوء ما اتعظت
 من جهلها بنذير الشيب والهرم

ام طار نومك من ورقاء ساجمة غنت فهامت بنفس منك
وليست النفس من وجد بكاظمة ام هبت الريح من تلقاء
واو مض البرق في الظلماء من اضم

عجبت منك متى يخفى هواك متى هل انت تنكر وجدا للور
وهبك خلوا وما قالوه مفتأتا فالعينيك ان قلت اكفه
وما لقلبك ان قلت استفق بهم

لو لم يمسك من نار الجوى ضرر ماسال دمعك او حل الح
ولم يحاول جحد الحق متهم أيحبب الصب ان الحب
مايين منسجم منه ومضطرم

نعم عهدتك قبل الآن في جذل تختال في حلال النماء والا
فانت طبعا وان انكرت كل جلى لولا الهوى لم ترق دمعاً على
ولا ارقى لذكر البان والمسلم

للعشق فيك دلالات قد اوجدت حتى المحبون والاعدى لك انت
طرف يفيض ودمع حاله شهدت فكيف تنكر حبا بعد ماش
به عليك عدول الدمع والسقم

كنا نخالك مغبوطا بكل هنا ولم تكن ابدا اللهم
وما فؤادك بالبؤسي وهي وعنا واثبت الوجد خطى عبرة
مثل البهار على خديك والعم

(قال رحمه الله)

وقلت خمسا للبردة

الحمد لله الذي خمس اوقات الصلاة لأهل دينه القويم . ورفع عنهم
الاصر اجابة اسؤل من اوجب عليه الصلاة والتسليم . حبيب محمد صلى الله
عليه وعلى آله . وصحبه السارين على منهجه ومنواله . وبعد فقد عن ملتمس
لطف مولاه الواضح الحنفى . الفقير محمد عبد اللطيف بن المرحوم السيد
محمد افندي الصيرفى . ان يشرف الذهن واللسان والقلم . بنخمس على قصيدة
البردة التى هي اشهر من نار على علم . عسى يكون لى حظ من القبول لدى
ممدوحها . وطريق للوصول الى ابواب فتوحها . وقد اخرجت هذه الفكرة
من التصور للوجود . بالهام واجب الوجود . فجاء تخميسا لآس به فى بابه
ينشر خطاه بجانب صوابه . على انه اوضح كثيرا مما لمح عنه المؤلف
بالاشارات . وربما شرح ما انبهم له من غريب العبارات

وقد (سميته اريج الوردية فى تخميس البردة) لانه تارج بمدح من تتعش
الاشباح والارواح بنفحات طيبه وطيبه . فليأخذ كل ملتمس ومنشئ من
لطائفها بنصيبه . وبما اننى فى هذا الفن قليل المعدات . فاسأل من كرم مطالعته
النض عما فيه من الهفوات . فما الغرض من الهجوم على صروح هذه
الايات . الا التوصل منها لمدح سيد الكائنات . وهذا هو التخميس

مالى اراك اخا الايناس والسلم اصبحت اللهم والافكار فى سلم
وما لمنسكب الاجفان كالسلم أمن تذكر جيران بذي سلم

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ولا فتى كملى ذى الولاء فلو
وكلهم قد غنى بالمصطفى وهنى
بهم تعطف تحنانا فكان له
فسمط عقدهم فى نظم شملهم
اما سلالة الغرا وبضمته
فهم مجاز الرضا فى النازلات لمن
فان تراوج هم ناره اضطومت
جردت من عزمهم سيفاً اجزبه
فالبيض والسمرا حرى ان تخضب من
فو الذي انزل الآيات محكمة
يارب عبدك فى الآثام قد برعت
وبانتسابى لمن شفعت لى امل
وما احتراسى وفضل الله متسع
لكن فى الله ظنى عقده حسن
فالذنب اجرم لم تعرب جسامته
ورحمى وسعت فيها الكفاية لى
وعلى اتساوى فى القبول بمن
فنتهى سؤلى من فيض نعمته
ثم الصلاة عليه والتحية ما

صفاله الوقت لامتازت -
وما نأت او نبت عنهم مه
من عطفهم مابه تمتد ذ
وحسن فعلهم لم تخف
فقل على من جفاهم بش
قد عضه الدهر او ضاقت ح
بغيت اسعافهم تطفى -
اوصال من اصلت فيهم كم
بحقده اصفر واسودت ص
لتخطئن ذوى البغضاء ر
ايدي هواه ومحض العفو
قد ادجته خطيئآتى وخن
الا من الرد ان لم ترج
وعمدة المرء فى الاعمال
والرب اكرم لم تعرب كرم
منها اقتباس الرضا والعفو
كانت الى الله والمدوح ه
حسن اختتام وفى الفردوس
دور تسلسل لم تعرف

ما النيل اروي باكثر الفروع له
 هو النبي ختام الرسل خيرهم
 حسن البيان له كانت نهايته
 تمكنت في الندى اقدامه ورست
 لا يلفز المجد من يعنى سناه فما
 انوار حكمته بالمنطق اثقلت
 واللفظ في مدحه بالوزن مؤتلف
 ذو شدة ورخا تفسير حكمهما
 قد ضمن الثغر منه سين بسملة
 يافوزه في الملا من ذا ينظره
 اقواله درر اعماله غرر
 عنوان مقداره من قبل بعثته
 لولا افاد الضحى اشراق طلعت
 اسداه مولاه اعلاء وكله
 قد تابع النصيح ارشادا لأئمة
 اطاعه وعصاه ياهنا وضنى
 والصحب عيهم في الحرب متضجع
 بالجود سادوا وبالا يثار قد بسطوا
 هذا ابو بكر حاز الفضل اجمعه
 واذكر سنا عمر نعمت عنايته

من راحة قد روت منها عشيرته
 اسما وفعلا وخير الناس امته
 ان اوجز القول او طالت عبارته
 كما افاضت بفطر الجود راحته
 خفت بتصحيفه في المدح فكرته
 فاللفظ كالزيت والماء اضاءته
 وانما القدر عال قل ناعته
 في الجد جد وفي الجدوى سماحته
 فكل شيء بها جاءت بدايته
 ما عن سواء نأي فالخط قسمته
 كم نسقت سورا منها بديته
 في ملك كسرى بدت كالشمس آيته
 وحق عليه ما كانت انارته
 فاحذف من الصدر من ضاهته رتبته
 كما افاضت على العافين نعمته
 من كان يؤمن او زاغت بصيرته
 امر الخداع متى قامت قيامته
 بسط الفياث لمن فاتته حاجته
 وليس تخفى لدى النورين همته
 وانظر جنى ثمر ابدت عدالته

قد اربوهم فزاد الوهم فانقلبوا
 بالخوف اقبل اقواهم يهركما
 تمسأ لهم كم اساءوا واعتدوا سفها
 وكل حظ ابو الزهراء خص به
 واوجز القول فيما حاز من نعم
 به علا الدين والاقصى اليه دنا
 لزهرا آدابه ربح الصبا اتجهمت
 ولا اعتراض اذا متنا به شغفا
 ولست ارجع عن عزم النجوع له
 فهم وقم وامض يامشتاق واقض له
 بالذوق والسمع والابصار نمشقه
 من اسمه اشتق سبحان المعز له
 ومن عجيب اتفاق ان مرضعه
 بديع خلق بديع الخلق صوره
 علم الظواهر جزء منه يحصره
 فرائد الدر من مفهوم منطقته
 كم طرز المدح والاطراء مادحه
 وكم علا شأنه بالذكرفي سور
 ليت المدائح تستوفي مناقبه
 والله حباله ككررت مدحته
 على البطاح فغان العزم عز
 بالخوف ادبر صوت الهر
 فشا كلتهم من القهار
 فالعز والفوز في الدارين قد
 احسانه عدله جدواه
 والانس والجن عمتهم ه
 فاذكرتنا بنفع الطبب ذ
 في حالة البعد اذ عزت ذ
 وقد وهنت وحاشا القلب ذ
 حقا ينالك بالايفاء
 والشم واللمس فالالباب
 من المحامد حتى حق ما
 حليلة مع ان الحلم
 تقيس نفس فرادى الحسن
 كلى علم من العلام
 كم اشرب لها قلب وحب
 ونعم خطته والحسن
 لكن في نون مايصبيك
 وليت كاتبها الشعري ص
 والله حباله تشتاق مد

الله كله والنصر تم له
بالدر شبهه من قل مخبره
ونوره عز ان يلقى النظر له
شيان بائين قد كنا نشبهه
ولاندور اذا ماطر مضجعه
ولا يبالغ من قال السحاب له
ولو دعا البحر للطوفان ممجزة
ولا غلوا استدعى النجوم هوب
بمعنى امره والنهى جاء لنا
وكفه ايض حاشا الاذى وله
نعم لموسى وعيسى الفضل تعرفه
مذهب الطبع بالآداب جل علا
افاله نصرة للدين اوصلنا
لم ينف ايجاب عفو عند مقدرة
اصاب ذا الجذ في التسليم منه رضا
والخير والشر بالايضاح منه يرى
وقسم الله جمع الميفضين له
وزلزل الصبح ارض الكفر فاقجرت
والسيف منذ سل كاد القوم عن فزع
ولو ترى نبلهم اذ لامدى ردفوا
فن تمته المولى يمته
كما الى الورد قد تعزى نصارته
فلا يراى باقار تسامته
النطق شهد وريح المسك سيرته
تفوح من طيبة في مصر تفتحته
قد كان طوعا له تنهل ديمته
لاغرقت امة الكفار دعوته
وكيف لا وعلّى العرش وطأه
في الخير والشر والاصلاح غايته
وجهه وضى وكل القصد كينته
لكن احمد لم تدرك فضيلته
حتى على الله قد جلت كرامته
الى طريق العلا والخير وجهته
ولا اذى منه في الاحسان يخفته
والحد مافات من حقت عقوبته
ان احسن المرء او اوردته خيسته
هذاك ذلّ وذا حانت منيته
بركانها وغدا بالنار صهرته
من باهر اللمع تعميم اضاءته
عن منبع النسل لم تحطى رمايته

من وشع الرأي تديرا يصيب به
 سخافة العقل في جمع الكلام سدى
 وكل حال بلا استثناء رضيت بها
 يا حسن حظي ويا تميمها نعمي
 فقد تجاهل من بالصدق يعرفه
 حرمت من وصله ان لم يكن املي
 يا نفس كم من عتاب تسمعين ولا
 واكتفى بمتاب منك يجماني
 عسى بتوبى واخلاصى يهدلى
 يس طه بن عبد الله من شرفت
 عين الضياء ضياء العين قرتها
 نجوم اقباله ازدانت وذيها
 يردد المدح فيه ذو المديح له
 ولا كلام فلولا الحق مذهبه
 فكفه منهل يروى العطاش ولو
 به تكامل دين الله نحمده
 قد وشع الشرع احكاما وعززه
 فلم تلد مثله اثني ولا حملت
 بالنيرين اذا ما قسته نظرا
 كم معجزات له فوق النهى لمحت
 فقل ان تخطىء المرمى اه
 واحسن القول ما ترجى
 من الحبيب سوى ذى اللوم
 ان انجز الحر موعودا
 وقال انى ينى واخلف
 فيه الوفاء وان العدل
 تقدرين حسابا انت
 ممن لدى الحشر واقفه
 حسن التخلص من عمت ش
 مع اضطراد الملا والمجد
 نفس الصلاح صلاح النفس
 حسن التقاة فيا لله
 وفى المديح من الخلاق
 لما اسندامت مدى الدنيا ش
 جاز القياس لقلنا البحر
 كما استتمت مع الاسلام
 منه المادان تقواه و
 ولا نظير له تمت
 ابدت لك الفرق مثل الصبح
 وحسبك الضب ما كانت ش

ما كان هزلا اذا ما قام يعث بي
 وليس ينقض عهدي في الولا ولو
 ولم اقبله في سخط بنفیر رضا
 دعيه يانفس في ييدا ضلالته
 اني وان كنت بالاهواء مفتتنا
 اطوى وانشر ايلاما ومحمدة
 وقد تزهت عن عتب لشرذمة
 ابدو فيسجد من بالسوء يذكرني
 جور المواذل عدل الحب يحقه
 والقلب قد عل من نهر افاض وما
 والصبر كادت تهى اجزاؤه وهنا
 غارت غيري بحب السهد مبتعدا
 وقد تخيرت نجم الليل في سمرى
 فكم رفيق باهمام يبين صفاء
 مدحته دون هجو حيث اعده
 ولا اوارب اني لا اريد له
 وذو التهكم لانه جبل به فله
 الظلم من شيمة في النفس كامنة
 قالوا استبد فقلت الحلم يرجني
 خليفة مورد التسليم مصدرها

وانما الجد لم تبلفه قدرته
 تشبب الشيخ اوردت شببته
 ليس السليم كمن ساءت سريره
 فمن قريب عنان الدهر يلفته
 فلي من العزم ماتوهى عزيمته
 لمن اساء ومن آست مودته
 جموعها في الملا قلت سلامته
 خوفا وفي قلبه ما كاد يسخته
 كالفجر تمحو ظلام الليل بهجته
 كانت ترشحه للبل علته
 لولا التجلد لم ترج استعارته
 عن زائر الطيف تذكى الوجد زورته
 عن سامر لا تسر القلب حضرته
 وهو الحميم الذي تسلى مودته
 ادنى الورى همة ان ترج همنه
 سوى ارتقاع تريح النفس رفعة
 يوم تين له في الناس قيمته
 وقل في الناس من ترجى امانته
 قالوا وخصمك قلت الحزم يكبته
 والمرء يحمد ما سرت خليفته



— باب المدائح النبوية —
قال رحمه الله

قلت مادحا لسيدى وجدى وعمدتي وسندى سيد الخلق وهاديه
الى الحق صلى الله عليه وسلم مضمنا انواع البديع باسمائها في القلب ومعانيه
في جميع الايات

بداية الامر في عشقى ونشأته	ظباء طيبة حيث الحسن غايته
والحب حال بدالى فاقتنت به	والقلب خال ففرتني حلاوته
ومن به همت حتى لم اذق وسنا	ازرت سنا وسنا بالبدر رؤيته
وفي هواه هوانى لذتى وصفها	والحب لا بدع ان لذت مذلته
مليح شكل بديع في ملاحه	فان دنا او رنا تحلو ملاحته
وقد ارانى يحياه النجوم ضحى	ببرجس فوق خد طاب منبته
وصار فانى جفونى بالدموع دما	وصار فانى القوى تبكى ابادته
وكم عذولى بدوم اللوم الحف بى	وضل اذ ظل لى بالنصح ينفته
قد ادعى العدل فى قول بموجبه	نعم ولكن عن الانصاف خطته
كانما قلبه قد قد من حجر	كسمعي للملام قام ينحت
مازال مستطردا سوا ليطش بى	لحتى اذا كاد كبتة مكيدته
واستدرك الامر فاختر الخداع دها	كنه احتار مذ بان خديعت

يُجاوِني في الحال . ويتمثل بقول من قال (من ذا الذي ما ساء قط
له الحسنى فقط)

واما سجاياه في البر والكرم ، فقد كان فيهما اشهر من علم . كيف لا
من سلاله من انزل عليه في القرآن (ويؤثرون على انفسهم ولو كان
كان يجرى بما هو في احتياج اليه . ومهما رزق من المال لا يبقى عليه
ق في ذلك بين المذاهب والملل . بل قصده وجه مولاه . عز وجل
بي كم صورت له كرمه بالاسراف . والحفت في سوا له الاقتصاد اي
. وكلما ذكرته بان عاقبة التبذير التلف . يجاوبني الله عودك الجميل فقس
اقد سلف



فكان رحمه الله يشرح لهذه الامنية ولذلك استنبضت هم انجالي
وفاته في انجاز ما كان معلقا بآماله فبادر بالاجابة ارشد اولاده .
سعيه لبلوغ مراده . ثم اطلعني على ما كتبه المرحوم من تاريخ ولادته
ان تخلى عن خدمة الحكومة واقام في عزبته . وكلفني اضافة ما استجد
وفاته وما اعلمه من اخلاقه وصفاته . فبعد ان تصفحته ووجدت انه اغنى
ذكر حسناته . ولم يذكر لمن اساء اليه الا بعض سيئاته . اشرت بطبعه كلام
بينانه . اسكنه الله فسيح جنانه . وقد ذيلته بما اعلمه فاقول

لما طالت اقامة المرحوم بالعزبة . ومل من مباشرة الفلاحين والحق
حن الى مسقط رأسه . وجمع اصحابه وحل انسه . ولكن الدهر حال
وبين ما يمتناه . لما تعود من الاغداق على اقاربه واصدقائه . ولكن
سبحانه كان عوده الجميل . وما اصابته شدة الا واتقذه منها بعد قليل . وفي
انه اشترى من الحكومة جزءا عظيما من الاطيان . وحصل بينهما نزاع ف
ينوف عن الف فدان . وانتهى الامر اخيرا باستلامه الممدد المذكور . فوه
ما وهب . وباع الباقي وتحسنت الامور . وحيث اعطى جميع اطيانه بالايام
واقام بالاسكندرية واتخذها له دار قرار . وبعد ان زوج ولديه واستتب
واقاه الاجل فراح . وذلك في شهر رجب الاصح . سنة ١٣٢٢ من هجر
صلى الله عليه وسلم

اما اخلاقه فقد كان في الذكاء آية . وفي قوة الحجة بلغ النهاية . وكما
يحلم على من يسوءه حتى يظن انه جبان . وطالما قابل الاسات بالاحسان
وكنتم كلما الومه على التناهي في الحلم . وغض النظر عما يؤذيه بعلم وبف

ناظرا للدعوي وما زلنا كذلك حتى خلا طريق المحروسة من المفسدين فقمنا
 عليها بجميع الخديوي وما وصلناها حتى عينت سكرتيرا النظارة الحربية واحسن علي
 الخالصة الثانية

ثم انتقلت من هذه الوظيفة لمحكمة الاستئناف بوظيفة نائب مستشار
 ثم مستشار وفي خلال ذلك انعم علي الجناب العالي بالنيشان العثماني الرابع
 وما زلت مرموقا بعنايته الى ان صرت مستحقا لثلاث المعاش فأحالني عليه
 دوتلو نوبار باشا بسبب وشاية كاذبة لفقها بعض المفسدين علي وعلى سعادة
 حسين واصف باشا الذي كان آخر خدمة له في هذا العهد الاخير محافظ عموم
 القنال

فوافقت هذه الاحالة ما في نفسي ثم عدت للاشتغال بفن المحاماة لكنه
 لم يرق لي هذه المرة ولا وفقت له فانتقلت حينئذ بمائتي الى ناحية (بلقطر)
 وفي اطيان لي بها أخذتها من الحكومة في مقابلة المعاش
 والى هنا فرغ ما كتبه المترجم بقلمه رحمه الله
 وقد اتم هذه الترجمة صاحب العزة خليل بك ابراهيم صاحب المترجم
 القديم الذي طالت عشرته له قال حضرته

حمدا لمن جعل في الماضي العبر . والصلاة والسلام على خير البشر
 وعلى آله وصحبه وكل من باصره اثر . وبعد فيقول الغني بفضل الكريم . الراجي
 ضروبه خليل ابراهيم . انه لطول معاشرتي للمرحوم السيد عبد اللطيف
 بك الصيرفي . واطلاعي على مآثر من احواله وما خفي . قد كنت استعنته
 على طبع ديوان شعره . مضافا اليه تاريخ حياته وجيل ثره

الوزارة العراقية تحت رئاسة محمود سامي باشا البارودي

وفي خلال سقوط الوزارة الشريفة قد كان طلب لي سعادة عمر باشا لطفى المحافظ خمسمائة قرش زيادة على مرتبي وكان هذا الطلب باقيا بالداخلية الى ان تألفت الوزارة العراقية فلما عرض على ناظرها محمود سامي اصدد امره بفصلي من الخدمة في الحال

فحمدت الله تعالى على تخلصي من هؤلاء الظلمة ثم اشتغلت بفن الحمامة فكنت انتفع منه في المدة القصيرة التي قضيتها فيه بما لم يصلي من خدمة الحكومة من قبل لولا ان حصلت مذبحة الاسكندرية التي اوقفت حركة الاعمال وملأت قلوب العقلاء من اهلها رعبا وفزعا فسكنت بعائتي خارج البلد ورافقتي صاحبي القديم خليل بك ابراهيم السكرتير العربي للجوارك وصديقي الوفي سعادة احمد خيرى باشا ناظر اوقاف الخاصة الخديوية الآذ ولا زالامعنى الى ان ضربت البلد وهاجر اهلها متحمين معى الضراء ومكابدا الاهوال حتى عاد الخديوى من سراى الرمل التي كان لازمها وضرب علب الحصار فيها الى سراي رأس التين

فعدنا للبلد ودعيت لخدمة الحكومة وبمحكم الضرورة قبلت مع سابق الاصرار على التباعد عنها فكنت اكتب الاوامر العالية الى العرايين والجيش وعمد البلاد وغيرهم وكنت اكتب ايضا مايتعلق بنظارة الحرية التي عين لها سعادة عمر باشا لطفى

اما مرتبي فكنت آخذه في مقابلة الاعمال الادارية والكتاتية بالمحافظ والضبطية لاني كنت قائما بها كذلك كما ان صديقي احمد باشا خيرى عين

كان محافظا للشر ولى عنده المنزلة الكبرى بعدم لياقة ابقائى بنظارة
اوى ما دمت بالحالة التى وصفونى بها . وقد كان من جملة مفترياتهم على
وتدليسنا على أولياء الامور انى مكروه من اهل الشر وظالم لهم وانهم
اشكوا منى للأمورى الضبطية والمحافظين السابقين ولم يحلومن ذلك بطائل .
مت هذه الكتابة لدى سعادة عمر باشا لطفى موقع الاستغراب لخالفتها
تقدمه فى تمام المخالفة فاستدعى عمدا البلد ومأمور الضبطية ووكيلها
بدقيدل مع علمه بانه هو الذي دبر لى هذه المكيدة ولكنه كان
اعلى رعايته لانه من اركان الحزب الثائرفسأ لهم عما يعلمونه فى فاجابوه
اه والمدح وزادره انهم يحبوننى محبة عظمى ويرجون لى الرفعة والتقدم
اه خدمتى لهم فاضطر السيد افندى قنديل لموافقتهم على مقالتهم تفافا
بب سعادة المحافظ بذلك لدواتلو شريف باشا فكان ذلك سببا فى سقوط
ه الوشاية وبقائى فى مكاتنى

ولكن ابائى حماني على عدم الرضا بما حصل وآليت على نفسى ان لا
دم الحكومة مطلقا فقدمت استعفائى لسعادة المحافظ متملا بالمرض
لومنى أشد المقاومة وامتنع عن قبول ورقة الاستعفاء غير أن اصراري على
ك اضطره ان يكتب بالكشف على الجمعية الحكماء

فقدمت للكشف الطبي وانا أرجو أن يكون خلاصى من خدمة
كومة على يديه ولكنهم لم يجدوا بى ما يعوقنى عن الخدمة فكبروا بذلك
نهب سعي أدراج الرياح

فبقيت فى الخدمة حتى سقطت وزارة المرحوم شريف باشا واخلفتها

للمأمورية للمرحوم مصطفى باشا صبحي لولا وشاية حصلت من قنصل فرنسا
ضد مصطفى باشا

وما كدت اسيع كأس مسرتي بارتقاء السيد افندي قنديل لمسند
الوظيفة الكبيرة حتى بدأ هو يناصبني المداوة وينصب لي اشراك المكينة
تحببا لبعض ارباب القضايا الذين ما كانوا ينالون اغراضهم من اخصامهم
بسبب وجودي

وقد نسي كل ما كان يدني وبينه من الالفة والمعاونة وصار لا يمكن
ستر ما يكنه ضميره الاسود لي فكان يستدعي العمال الذين معي لعله يجد
ما يتوكأ عليه في ايدائي . وكان قلم الدعاوي الرؤس بي في ذلك الوقت
نوع استقلال فكان ذلك من اسباب رجوعه بالخزى والخذلان
واتفق بعد ذلك انتخابي لمنصب وكيل لمديرية البحيرة برغبة المرحوم
شريف باشا ورغبة مديرها في ذلك الوقت وهو سعادة ابراهيم باشا توفيق
فصدر الامر العالي بذلك لنظارة الداخلية

وقد كان الحزب العراقي في عنفوانه وشدة بأسه فالتجأ الوكيل المعزوم
لبعض صناعته من عمد البحيرة وهؤلاء التجأوا للمحمود باشا سامي الذي كان
ناظرا للحربية في ذلك الحين

وقد وجد السيد قنديل هذه فرصة لاساءتي فاستعان بامراء المساءة
الذين كانوا بالاسكندرية ووصفوني لعراقي ومحمود سامي بكل وصف قبيح
وبذلك تمكنوا من الغاء الامر العالي الصادر بتعييني لو كالة مديرية البحيرة
بل حملوا المرحوم شريف باشا فكتب كتابة غير رسمية لسعادة عمر لطفي باشا

كعدم تكليفها بالتوجه واعتماد وكيلها غير ان هذا لم يرق في عين دولتلو رياض
باشا فأمر ثانيا بالزامها بالتوجه وصرف النظر عن الكتابة الأولى وكان
ذلك في شهر رمضان سنة ١٢٩٥

الا انه لم تفت سوى ايام قلائل وانقلبت الوزارة الرياضية واخلقتها
أخرى برئاسة المرحوم شريف باشا الذي كانت فاتحة اعماله اصدار الامر
بالغاء ما اصدره دولتلو رياض باشا في أمر الاعلام المذكور واعادتي
لنظارة قلم الدعاوى كما كنت

وقد عودني الدهر الخثوث ان لا أسأ الا بمن أحسن له مصداقا
للحديث الشريف (أتق شر من أحسنت اليه) فانتضى نظام الضبطية
الجديد ترتيب (اورطة عسكرية) مستحفظة للثغرو عين الضابط العام لها المأسوف
عليه (البكباشي) موري بك وعين (الصاغقول اغاسي) السيد افندي قنديل
احد رؤساء الحزب العراقي مساعدا له

وكان لي بهذا الاخير سابق صحبة منذ كان من معاوني الداخلية وازدادت
هذه الصداقة متانة لما كان يديه لي من المودة والمحبة وانا ذو حظوة لدى
مأموري الضبطية فكنت احسن فيه الشهادة عندهم وبالاخص عند المرحوم
على باشا كجوك حتى صار يحضر معنا بمجلسه ويقبل عليه
ثم دارت دورة الفلاك فصار (قائمقام) للمستحفظين ثم وكيلاً للضبطية
فقرحت لتقدمه وسررت باوتقائه كما هو شأن الاصدقاء

على اني كنت المرشح لهذه الوظيفة بل كدت اعين فيها ويمين

وقد عجبت من هذا الافدى وعمله الغريب الذى ظهر لى انه لم يكن
قاصدا به سوء الفكاكة فشكرته على كل حال وانصرف مغبوطا
انصرفت النازلة

وفى مدة وجودى مع على باشا كجوك بالضبطية خلت وظيفة الوكيل
بها فاستشارنى فيمن يعين لها فأشرت بأحد احبائى الذى كان معنا بمجلس
الضبطية والثغر فعين تحت ضمانتى ثم مع قلب الزمن صار ضابطا برتبة
باشا فكانت باكورة اعماله مقابلة لما لى عليه من الجميل ان كتب لنظارة
الداخلية وهى بمهدة الوزير الخطير رياض باشا يطلب استبدالى بعله اتحادى
مع أهل الثغر وانقياد مستخدمى الضبطية لى بما حدا به الى القول بعدم
تمكنه من ادارة الاعمال مع وجودى

وقد كرر الكتابة فى هذا الشأن حتى صدر الامر بنقلى الى الداخلية
بوظيفة مفتش وعين بدلى أحد مفتشيها الا ان ما اضره لى سوء الحظ قد
جمل دولتو رياض باشا يستحسن نقلى لرئاسة قلم (العرضيات) وقد كان
وكان (باشكاتب) الداخلية اذ ذاك ممن يرون فى أنفسهم التقدم على سائر
الكتاب بلا حق ولا استحقاق سوى الشقشقة الكاذبة . والنصيحة
الغريزية التى جبات عليها كانت تدفعنى ل اظهار خطئه فى عمله فأخذ الحقد منه
كل مأخذ وصار يشى بى للناظر حتى تمكن من اصدار أمره بالغاء القلم
المروءى بى بسبب كتابة صدرت منى لمديرية الشرقية باعتماد اعلام شرعى
صادر من محكمة مصر الكبرى بتوكيل شخص عن سيدة من المخدرات
يراد أخذها لتتراجع بنفسها بالمجلس المحلى التابع للمديرية . والداخلية اشارت

فاستلمه حضرة وكيل الضبطية المرحوم مصطفى باشا صبحى وكان
وقتها برتبة (البكوية)

فلما فض ظرفه ووجده بهذا المعنى عده مستغربا وبادر بارساله لسعادة
للمأمور وقد أدركه من توجه به بمحطة الباب الجديد فاطلع عليه وانكمد باطنًا
ثم أعاده للرسول ليميده للوكيل ليمضي ما فيه . لان أوامر المرحوم اسماعيل
باشا صديق كانت مقدسة لدى جميع المأمورين

وقد كان وما أتى الغروب الا وانا مفصول من الضبطية مستعد للسفر
في صباح اليوم التالى

ولما ذاع هذا الخبر بالشر قصدت الناس افواجا افواجا منزلى من باب
الواساة واطهار الاسف على فراقى وظل هذا يفسد وذاك ينصرف حتى
. منتصف الليل ثم انصرفوا اجمعين ما عدا ثلاثة من خواص الاحباب وراى
لهم من موظفى التفراف لم يكن بينى وبينه كبير صداقة فداخلى الشك فى
أمره وظننت ان بقاءه لابد وان يكون اسبب غير ما أظهره من أسفه على
فراقى . وازداد هذا الظن منى عند ما انصرف اولئك الثلاثة وتبقى هو
وحده . مى .

فصدقت فراستى ولم يكن الا ان جاوزوا باب بيتى حتى اقبل على
ضاحكا ثم ناولنى تلغرافا اخرجه من جيبته واذا به من ناظر المالية الأمر
بسفرى لوكيل الضبطية يأمره فيه بالاضراب عن ارسالى واعادة قيدى
بوظيفتى كما كنت .

فكان ذلك سبباً في استخراجها وصدور أمر نظارة المالية بعزله وتعيين آخر مكانه الا ان خورشيد باشا لم يقبل الممين الجديد البتة وطمعن فيه طمعاً فاحشاً .

وما زالت المخابرة دائرة بينه وبين ناظر المالية الذي هو المرحوم حافظ باشا مع ما أشتهر عنه من صلابة الرأي ومع ذلك لم يتمكن من ارغامه على قبوله لحظوته عند الخديوى
وكان هذا المأمور محبباً فلما جاء من مصر وذهبت اليه اتسليم القضايا قبلها بدون معارضة

ثم اخرج لى من مكتبه ظرفاً معنوناً باسمه وناولنى اياه مفتوحاً فلتوته واذا هو من المرحوم شريف باشا ناظر الداخلية بتسميتى باشكاتباً للضبطية بنوع التفضيل الصريح على كل من المتنازع فى أمرها ما بين المأمور وناظر المالية .

ولا زلت فى هذه الوظيفة حتى انتقلت منها لنظارة الدعاوى بأمر المرحوم على باشا كجوك الذي تعين مأموراً للضبطية بعد خورشيد باشا وقد صرف عنى هذا الشهم عملاً صعباً كنت عينت له فى حكمة ادارة السودان بأمر المرحوم اسماعيل صديق باشا الذي أخاف حافظ باشا فى المالية اذ أرسل تلغرافاً بنزلى من وظيفتى فى الحال وارسالى للمالية بأول قطار يقوم للمحروسة فاتفق وصول التاخراف للديوان بعد قيام سعادة على باشا كجوك منه قاصدا السنر للمحروسة بطلب من الجناب العالى المرحوم اسماعيل باشا .

الحلم ورتب لي من العمال من رآهم على شاكلي ليخلو له الجو ويتصرف في الاعمال بما يوافقه غير مزاحم ولا متقده عليه . فانزويت مع رفقاى واحدى زوايا الديوان وبذلت كل الجهد في درس تلك القضايا . وخوفاً من هودة المسؤولية على في شيء حقا كان او باطلا اقترحت على الباشا المأمور بتأليف جمعية من نظار الافلام لتعرض القضايا التي تنتهي عليها وتعطى رأيها بما يحكم فيها ثم تعرضها بعد ذلك عليه فوافقني على هذا المقترح المفيد الذي انبى عليه فيما بعد ترتيب مجلس رسمي للضبطية برئيس واعضاء أعطيت لهم الكلمة النافذة في القضاء

وقد عينت رئيساً لكتبة هذا المجلس ثم ارتقى شأنه فصار مجلساً له يوم الثغر تحت رئاسة المرحوم احمد صادق باشا وبعده وصل راتبي الى الف وسبعماية فرش .

ثم قضى على هذا المجلس فالتى وفصلت عماله من خدمة الحكومة الا من انتقل من اعضائه لوظائف اخرى فأمرنا بتسليم القضايا للضبطية لينظر فيها قلم دعاويها

ولما أردنا تسليمها توقف معنا الباشكاتب (غبريال افندى بشاره) بعله غياب المأمور في مصر وكان المأمور في ذلك الوقت خورشيد باشا .
أرتقى لهذه الوظيفة لما نقل شرين باشا منها الى محافظ للشعر بدل محمد خورشيد باشا صاحب (مطوش قبودان) الذي تقدم ذكره
وقد اتفق في هذه الاثناء ان أحد المفسدين وشى بالباشكاتب المذكور وقال انه محكوم عليه بالطرد من الخدم الاميرية الا ان قضيته اهملت

وهو في الحقيقة لم يرد به سواً وما كان الا ان امر بترقيته مأموراً بالضبطية
التي ميّنا البصل من بعض فروعه ثم اني عيّنت بعنايته لوظيفة الكاتب الثاني
بها كما مر بنا القول وكان ذلك في اوائل صفر سنة ١٢٧٨ فصرت مشمولاً
بنظره قائماً باداء اعمالى بالجد والاجتهاد ثم عين وكيلها بعد ذا المرحوم على
باشا كجوك وهو برتبة البكباشى وقد كان على جانب عظيم من السياسة
والمعرفة فأثرنى على كل من فيها من العمال نابذاً للباشكاتب وغيره لعدم موافقتهم
لمشربه فيما يريد كتابته

وقد صار هو المأمور في الحقيقة لاملامه الامام التام باللغة الفرنسية
واختلاطه بالانصلي و مترجمهم فكان ذلك سبباً في ترقية لوظيفة المأمور
فيما بعد الا انه اعقب ذلك موت سعيد باشا وتولية المرحوم اسماعيل باشا
وتغيير هيئة الضبطية تغييراً كلياً صارت به من اهم المصالح وعين لها المرحوم
شرين باشا ضابطاً والمرحوم خورشيد باشا المشهور بابوفصاده بالصاد المهمة
ولعلمها محرفة عن السين وعين لها نظار اقليم من ارباب الرتب وقد عزل
الباشكاتب الذي عيّنت معه وعين بدله بسعى ذات شرين باشا احد رصفائنا
الاقباط المسمى غبريال افندى بشاره لانه كان من صنائعه

ولعدم ميل هذا الباشكاتب لى بسبب التقدم عليه في فن التحرير
والمحاكمات قد انتهمز الفرصة وخصنى بعمل تصفية القضايا المتأخرة التي لا تقل
عن ثمانمائة قضية وهي من سنين عديدة قبل دخولى بالضبطية بل قبل بلوغى

طية الاسكندرية الا ان مرتبى صار اربعمائة قرش بعد ان كان
مائة ولم اتضرر من ذلك لكبر الوظيفة وما رايته من ان انتقالى ما كان
ليل شديد من مأمور الضبطية لى لان هذا المأمور الذى يسمى مطول
دان والشىء بالشىء يذكر قد كان قبل ذلك مأمورا لمينا البصل التى هي
المراكنز التابعة للضبطية فظعن فيه شيخ المراكبية وكان له نفوذ كبير
بالبحر بما يفرق على مستخدميه من الهدايا والرشاوى وهو والد المرحوم
بناغيل شعت) الذى صار فيما بعد ذا ثروة وشهرة عظيمة بالثغر وقد
بذلك المأمور فلم كتاب الجمعية لاستيفاء بعض تحقيقات اقترحها الرئيس
نب له سؤال مطول لا يفهمه لانه كان روميا من اهالى كريد ومعرفة
ة العربية قليلة فاستدعاني لافهمه السؤال وبينما انا اتلوه عليه بالبعد عن
ن الرئيس افهمنى انه صاحب وصديق لسيدى الوالد رضوان الله عليه
تعار جاهى فى كتابة الرد فعنيت بذلك وكتبته موها رئيسى انه هو
، امل على معانيه

ومن حسن الحظ ان محافظ الاسكندرية الذى هو المرحوم خورشيد
المشهور بالدهاء والابهة وله القبول التام عند الوالى لكرامته فى هذا
ور لم ينتظر اتمام محادثته بل عرض للوالى انه لا يليق الوظيفة ويحسن
بداله بغيره لان ميناء البصل صار لها شأن عظيم فى التجارة وهذا غير
ء لها فاجابه لذلك متظاهرا بالموافقة على رايه من حيث عدم صلاحه

وهناك أخذت في تعلم النحو وصار لى ميل كبير لسماع الشعر وحفظ الكثير منه بل تشبثت فيه بالقول وفي هذه الخدمة تقدمت في فن التحق خطوة واسعة حتى صار رئيس القلم يحسنى باطننا على ماوصلت اليه ويو لو افارقه

ولم تطل المدة حتى شرع المرحوم سعيد باشا في عمل وفركبير ليخففه عن كاهل المالية المصرية ثقل دينها الذي لا يكاد يبلغ ثلاثة ملايين وقا باع من اجل ذلك امتعة سرابات الحكومة وذخايرها اصرف (جماكي المستخدمين التي تاخرت لدرجة كبيرة حتى ان اخى محمد بك الذي كان مستخدما بديوان الجهادية اخذ بباقي استحقاقه بعض اشياء ومن ضمنها سراجا كبيرة باطار في غاية الاتقان مصنوعة من الآبنوس ومحلى بالعاج والصدف وغير ذلك ولعدم التمكن من اصعائها للدور الاعلى بالمنزل صار وضعها بالمنظرة وقد كان عندنا كبش من الغنم فانفق انه دخل المنظرة وقابلته المرأة فترأت له صورته فيها فظنها كبشا آخر مقبلا عليه كلما اقبل فهو فضربه بقرنه ضربة قضت على المرأة المسكينة بلا ذنب

وباسباب مشروع الوفر المذكور قد تمكن الرئيس من درجى فى باب المستغنى عنهم ليرتاح من وجودى الذى صار ثقيلا عليه ولكن الله سبحانه وتعالى تداركنى بلطفه فصارت نقلى كتابا ثانيا

القلب ما بين الغضب والرضا كأنه طفل صغير

وقد بلغ مرتبي هناك ثلاثمائة قرش فضلا عن المرتبات الأخرى الكافية وصرت كأننا ليومية الخضم والاضافة وشطب الحسابات ومشاركة في أعمال التحريرات والتحقيقات التي كان لي غرام بها وبالجملة قد صارت لي بمنزلة كبيرة بالمصلحة لاسيما مع ما خصني الله تعالى به من حسن المعاشرة والادب مع الناس

وفي أواخر سنة ٧٦ صارت لي إلى مجلس الاحكام المصرية بخمسمائة قرش شهريا رغما عن خاطر المرحوم زيور بك ناظر (المسافر خانة) الذي ما كان يود مفارقتي البتة الا ان قوة المجلس اجبرته على ذلك وبهذا المجلس قد اقامت نحو تسعة اشهر قاطنا بيولاقي جهة ربع الارز ثم انفق ان انفي هذا المجلس مع جميع المجالس بامر سعيد باشا وعدت فرحالا لسكندرية التي هي موطني العزيز وبها مدفني ابي وعمي رحمهما الله برحمته الواسعة

وعلى قصر المدة وما اعتراني من الرمد في مصر قد حصلت على تعلم النتائج وكيفية قرارات الحكم وما يتعلق بذلك ثم اني انا لجمية محافظة الاسكندرية التي اعدت لاصدار الاحكام في الدعاوى بدلا من المجلس الملني وذلك بمسمى واهتمام حضرة محمد افندي سعد المذكور آنفا

ذاك العامل مشاجرة بسيطة ومع انه لاحق على نفس الامر الا
برفع الدعوى لدي الباشكاتب وشهادة رفيقي العامل ساعهما الله بانى انا
اعتديت عليه قد ضربني الموي اليه بمصا كانت بجانبه دفعتين او ثا
فخزنت على ما اصابني لدرجة ادتني لمنازقة الديوان والاستنجد بحضرة السيد
الماجد محمد افندي سعد صهر المرحوم على بك الزينى وقد كان مرتبى في ه
الوقت مائة وخمسة وعشرين قرشا فوسط هذا السيد في فصلى من الترس
بعد توقف وتردد ومزبد استعطاف من الباشكاتب لى لانه اسف على ما
منه وقد اعطيت لى (الرقية بالاستغناء) ومكثت بمعية حضرة السيد و
ويس تحريرات المحافظة اذ ذاك اياما اشرح على (الرضخالات) بلا مرة
حتى تظهر لى خدمة

ومن الاتفاقات الغريبة ان الحق معي كذلك احد الشهود الشاهد
على ما اوجب اذيتي فى الترسانة بلا حق ولكن بحمد الله لم يحصل بعد
يسوجب شهادته على فى شىء ولعله كان اسفا على ما حصل منه

ثم انى لم البث كثيرا حتى صار استخدماى (بمسافر خانة) الاسكندر
بترتب قدره مائتا قرش وقد كانت هذه الخدمة باب الفتوح على فا
تعملت فيها الاعمال الحساية جميعها حتى صرت فى غاية القبول عند الباشكاتب
الذى كان ذا دراية تامة فيها وفي فن التحريات وكان رحمة الله عليه سر

كذلك حتى تولى سعيد باشا في سنة ١٢٧٠ وافتتح ديوانا مهما للبحر
استخدم به كثيراً من ابناء الاعيان والوجوه وكنت من جملتهم براتب قدره
خمسون قرشا ولم يرض شهران او ثلاثة حتى توفي سيدي الوالد وكان ذلك في
ربيع الاول سنة ١٢٧٢ وكنت في ذلك الوقت بقلم (ونتاريو الدنماي المصرية)
آخذاً في تعلم مبادئ الحساب من ضرب وطرح وقسمة ولم يك بهذا القلم كبير
شغل يستفيد منه طالب الافادة فالتفت من المرحوم على بك الزيني باشكاتب
عموم البحرية ان ينقاني لقلم به اصعب الاعمال الحسابية فاجاب رحمه الله
سؤلي والحقني بقلم التشغيل الذي يرأسه المرحوم الشيخ ابراهيم خليل ونائبه
خليل بك احمد الذي صار بعد ناظر قلم تارسات (شبارشات) المالية ولازلت
به جاداً ومجتهداً حتى انتقل ديوان العموم للمحروسة وجعل القلم الذي انابه
ديوانا خاصا بالترسانة تحت رئاسة الشيخ ابراهيم المذكور ونائبه الحاج ابراهيم
افندي احمد فعينت مساعداً لهذا الاخير ولكن الباشكاتب كان يدعوني لبعلي
على ما يباشر تحريره من موازين ونحو ذلك

وفي هذه الاثناء حصلت حزازة بيني وبين احد عمال يومية الخصم
والاضافة الذي كنت اغبطه على معرفته بتحرير (الرجع) واود ان الحقه
فيها وكان هو يحسدني على وجودي مع نائب الباشكاتب مع اني لم
اكتسب منه شيئاً غير بعض النكت المضحكة لانه كان والله يعلم من اهل
مصر الا انه لا يظن الا بالقاف كعتهيرها وقد آل الامر لتشاجري مع

« كتبها قبل وفاته »

(قال رحمه الله)

ولدت في يوم الخميس ٨ ربيع الاول سنة ١٢٤٧ هجرية بمدينة الاسكندرية بحارة النمرابة وتعلمت مبادئ القراءة باحد المكاتب الاهلية ثم ادخلت مدرسة الاسكندرية ومكثت بها زمنا قليلا حيث اغاها المرحوم عباس باشا فانتقلت للمكتب اهلي كان يرأسه عمي السيد علي الصيرفي عليه الرحمة والرضوان وهناك تعلمت مالا بأس به من انواع الخط الثلث والنسخ وقليل من الرقعة مع تجويد القرآن كله وحفظ بعض سورته عن ظهر قلب ولما بداني سوءية معلم الخط سامحه الله خرجت من هذا المكتب الكبير الفائدة دون ان اتمم علمي ولا احصل على شيء من فنون اللغة العربية والحساب وفرائض الميراث والانعام التي كان يلقاها المرحوم عمي على التلامذة فاسلمني سيدي الوالد رحمه الله للمرحوم نوحى افندي امين بيت مال الثغر اذذاك لتعلم اللغة العربية والكتابة التركية والخط الفارسي فاقمت معه مدة قصيرة ثم اتصلت بابي في ديوان المحافظة في سنة ١٢٦٩ حيث كان ناظرا القلم تحريراتها وهناك صرت اتمرن على (القيودات) العربية مع اخذ خط تركي من نفس والدى ولا زلت

Sayrafi, 'Abd al-Latif

ديوان الصيرفي

Diwan al-Sayrafi

(قام بنشره من بعده أكبر انجاله)

« السيد عبد العزيز الصيرفي »

مندوب نظارة المالية بمديرتي البحيرة والجيزة

يتبرع بالربح الذي ينتج من مبيعاته لايتام الملاحيء العباسية

(صدقة على روح والده)

« ثمن النسخة الواحدة عشرة قروش صاغ »

(حق طبعه محفوظ لانجاله)



« طبع بمطبعة الملاحيء العباسية بمدرسة محمد علي الصناعية »

(سنة ١٣٢٥ هـ - سنة ١٩٠٨ م)